الاستيعاب في تمييز لأصحاب

للحافظ ابن عبدالبر

تابع حرف العين

عبد الله بن عتبة أحد بني نفيل كان فيمن أشار إلى فروة بن هبيرة بلزوم الإسلام قاله وثيمة عن ابن إسحاق.

عبد الله بن عتيك الأنصاري من بني عمرو بن عوف.

قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر أخيه جابر بن عتيك.

وعبد الله هذا هو الذي قتل أبا رافع بن أبي الحقيق اليهودي بيده وكان في بصره شيء فنزل تلك الليلة عن درج أبي رافع بعد قتله إياه فوثب فكسرت رجله فاحتمله أصحابه حيناً فلما وصل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح رجله قال: فكأني لم أشتكها قط وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم له وللذين توجهوا معه في قتل ابن أبي الحقيق إذ رآهم مقبلين وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب فلما رآهم قال: " أفلحت الوجوه ".

واستشهد عبد الله بن عتيك يوم اليمامة وأظنه وأخاه شهد بدراً ولم يختلف أن عبد الله بن عتيك شهد بدراً قال ابن الكلبي وأبوه: إنه شهد صفين مع علي رضي الله عنه فإن كان هذا صحيحاً فلم يقتل يوم اليمامة.

وقد قيل: إنه ليس بأخ لجابر بن عتيك وإن أخا جابر هو الحارث والأول أكثر.

والله أعلم لأن الرهط الذين قتلوا ابن أبي الحقيق خزرجيون والذين قتلوا كعب بن الأشرف أوسيون كذا قال ابن إسحاق وغيره ولم يختلفوا في ذلك وهو يصحح قول من قال: إن عبد الله بن عتيك ليس من الأوس ولا هو أخو جابر بن عتيك وقد نسب في قول خليفة عبد الله بن عتيك هذا: عبد الله بن عتيق بن قيس بن الأسود بن مري بن كعب بن غنم بن سلمة بن سعد بن علي بن أسد بن ساردة بن زيد بن جشم بن الخزرج شهد أحداً وقتل يوم اليمامة شهيداً وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد الله بن عثمان الأسدي من بني أسد بن خزيمة حليف لبني عوف ابن الخزرج قتل يوم اليمامة شهيداً.

عبد الله بن عدي الأنصاري وى عنه عبيد الله بن عدي بن الخيار أنه شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين فقال له: " أليس يشهد أن لا إله إلا الله.

" الحديث.

كذا قال معمر عن الزهري عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبيد الله بن عدي الأنصاري وتابعه جماعة من أصحاب ابن شهاب فقالوا فيه عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عدي بن الخيار: إن رجلاً من الأنصار أخبرهم.

وذكروا قصة الرجل الذي جاء يستأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتل رجل من المنافقين.

وقد جعل بعض الناس هذا والذي قبله واحداً وذلك غلط خطأ والصواب ما ذكرنا وبالله توفيقنا.

عبد الله بن عدي بن الحمراء القرشي الزهري من أنفسهم.

وقيل: إنه ثقفي حليف لهم يكنى أبا عمر.

قال أبو عمر: له صحبة ورواية يعد في أهل الحجاز كان ينزل فيما بين قديد وعسفان.

قال الطبري: هو قرشي زهري من أنفسهم وذكره فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني زهرة.

وقال غيره: ليس من أنفسهم وذكروا أن شريقاً والد الأخنس بن شريق اشترى عبداً فأعتقه وأنكحه ابنته فولدت له عبد الله وعمر ابني عدي بن الحمراء.

وقال إسماعيل بن إسحاق القاضي: عبد الله بن عدي بن الحمراء قرشي زهري هو الذي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحزورة قوله في فضل مكة وليس هو عبد الله بن عدي بن الخيار.

قال أبو عمر رحمه الله تعالى: روى عنه أبو سلمة بن عبد الرحمن ومحمد بن جبير بن مطعم وحديثه عند الزهري عن أبي سلمة عن عبد الله بن عدي بن الحمراء قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف على راحلته بالحزورة في سوق مكة وهو يقول لمكة: " والله إنك لخير أرض الله وأحب أرض الله إلى الله ولو أني أخرجت منك ما خرجت ".

هذا لفظ ابن وهب عن يونس بن زيد عن ابن شهاب قال: أخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عدي بن الحمراء أخبره أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو واقف.فذكره عبد الله بن عرفطة بن عدي بن أمية بن خدارة بن عوف بن النجار بن الخزرج الأنصاري شهد بدراً وكان ممن هاجر إلى أرض الحبشة مع جعفر ابن أبي طالب رضي الله عنه هو حليف لبني الحارث بن الخزرج.

عبد الله بن عكيم الجهني يكنى أبا معبد اختلف في سماعه من النبي صلى الله عليه وسلم.

من حديثه عنه صلى الله عليه وسلم: " من علق شيئاً وكل إليه ".

وهو القائل: جاءنا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض جهينة قبل وفاته بشهر: ألا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصب.

يعد في الكوفيين.

روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى وهلال الوزان.

عبد الله بن عمار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديثه مرسل وروى عنه عبد الله بن يربوع.

عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي أبو عبد الرحمن قد بلغنا في نسبه عند ذكر أبيه أمه وأم أخته حفصة زينب بنت مظعون بن حبيب الجمحي أسلم مع أبيه وهو صغير لم يبلغ الحلم.

وقد قيل: إن إسلامه كان قبل إسلام أبيه ولا يصح.

وكان عبد الله بن عمر ينكر ذلك.

وأصح من ذلك قولهم: إن هجرته كانت قبل هجرة أبيه واجتمعوا أنه لم يشهد بدراً واختلف في شهوده أحداً والصحيح أن أول مشاهده الخندق.

وقال الواقدي: كان عبد الله بن عمر يوم بدر ممن لم يحتلم فاستصغره رسول الله صلى الله عليه وسلم ورده وأجازه يوم أحد.

ويروى عن نافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رده وقد روي حديث نافع على الوجهين جميعاً وشهد الحديبية وقال بعض أهل السير: إنه أول من بايع يومئذ ولا يصح والصحيح أن من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحديبية تحت الشجرة بيعة الرضوان أبو سنان الأسدي.

وروى سفيان بن عيينة عن ابن أبي نجيح عن مجاهد قال: أدرك ابن عمر الفتح وهو ابن عشرين سنة يعني فتح مكة.

وكان رضي الله عنه من أهل الورع والعلم وكان كثير الاتباع لآثار رسول الله صلى الله عليه وسلم.

شديد التحري والاحتياط والتوقي في فتواه وكل ما يأخذ به نفسه وكان لا يتخلف عن السرايا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم كان بعد

موته مولعاً بالحج قبل الفتنة وفي الفتنة إلى أن مات ويقولون: إنه كان من أعلم الصحابة بمناسك الحج.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لزوجه حفصة بنت عمر: " إن أخاك عبد الله رجل صالح لو كان يقوم من الليل " فما ترك ابن عمر بعدها قيام الليل.

وكان رضي الله عنه لورعه قد أشكلت عليه حروب علي رضي الله عنه وقعد عنه وندم على ذلك حين حضرته الوفاة وسنذكر ذلك في آخر الباب إن شاء الله تعالى.

وذكر عمر بن شبة قال: حدثنا عمر بن قسيط حدثنا أبو المليح الرقي عن ميمون بن مهران عن ابن عمر أنه دخل عليه رجل فسأله عن تلك المشاهد فقال: كففت يدي فلم أقدم والمقاتل وقال جابر بن عبد الله: ما منا أحد إلا مالت به الدنيا ومال بها ما خلا عمر وابنه عبد الله.

وقال ميمون بن مهران: ما رأيت أروع من ابن عمر ولا أعلم من ابن عباس.

وروى ابن وهب عن مالك قال: بلغ عبد الله بن عمر ستاً وثمانين سنة وأفتى في الإسلام ستين سنة ونشر نافع عنه علماً جما.

أنبأنا عبد الرحمن قال: حدثنا أحمد حدثنا الديلي حدثنا عبد الحميد بن صبيح حدثنا يوسف بن الماجشون عن أبيه وغيره أن مروان بن الحكم دخل في نفر على عبد الله بن عمر بعدما قتل عثمان فعرضوا عليه أن يبايعوا له قال: وكيف لي بالناس قال: تقاتلهم ونقاتلهم معك.

فقال: والله لو اجتمع علي أهل الأرض إلا أهل فدك ما قاتلتهم.

قال: فخرجوا من عنده ومروان يقول: والملك بعد أبي ليلى لمن غلبا قال أبو عمر: مات عبد الله بن عمر بمكة سنة ثلاث وسبعين لا يختلفون في ذلك بعد قتل ابن الزبير بثلاثة أشهر أو نحوها.

وقيل لستة أشهر.

وكان أوصى أن يدفن في الحل فلم يقدر على ذلك من أجل الحجاج ودفن بذي طوىً في مقبرة المهاجرين وكان الحجاج قد أمر رجلاً فسم زج رمح وزحمه في الطريق ووضع الزج في ظهر قدمه وذلك أن الحجاج خطب يوماً وأخر الصلاة فقال ابن عمر: إن الشمس لا تنتظرك فقال له الحجاج: لقد هممت أن أضرب الذي فيه عيناك.

قال: إن تفعل فإنك سفيه مسلط.

وقيل: إنه أخفى قوله ذلك عن الحجاج ولم يسمعه وكان يتقدم في المواقف بعرفة وغيرها إلى المواضع التي كان النبي صلى الله عليه وسلم وقف بها فكان ذلك يعز على الحجاج فأمر الحجاج رجلاً معه حربة يقال: إنها كانت مسمومة فلما دفع الناس من عرفة لصق به ذلك الرجل فأمر الحربة على قدمه وهي في غرز راحلته فمرض منها أياماً فدخل عليه الحجاج يعوده فقال له: من فعل بك يا أبا الرحمن فقال: ما تصنع به قال: قتلني الله إن لم أقتله.

قال: ما أراك فاعلاً أنت الذي أمرت الذي بخسني بالحربة.

فقال: لا تفعل يا أبا عبد الرحمن.

وخرج عنه.

وروي أنه قال للحجاج إذ قال له: من فعل بك قال: أنت الذي أمرت بإدخال السلاح في الحرم فلبث أياماً ثم مات وصلى عليه الحجاج.

حدثنا أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ قال: حدثنا عبد الله عمر بن إسحاق بن معمر الجوهري قال: حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحجاج بن رشدين قال: حدثنا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجعفي قال: حدثنا أسباط بن محمد قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن أبي ثابت عن عبد الله بن عمر قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع علي وحثنا خلف بن قاسم حدثنا ابن الورد حدثنا يوسف بن يزيد حدثنا أسد بن موسى حدثنا أسباط بن محمد عن عبد العزيز بن سياه عن حبيب ابن أبي ثابت قال: قال ابن عمر: ما أجدني آسي على شيء فاتني من الدنيا إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي.

وذكر أبو زيد عمر بن شبة قال: حدثنا أبو القاسم الفضل بن دكين وابو أحمد الزبيري قالا: حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت عن أبيه عن ابن عمر أنه قال حين حضرته الوفاة: ما أجد في نفسي من أمر الدنيا شيئاً إلا أني لم أقاتل الفئة الباغية مع علي بن أبي طالب.

وقال: حدثنا أبو أحمد حدثنا عبد الجبار بن العباس عن أبي العنبس عن أبي بكر بن أبي الجهم قال: سمعت ابن عمر يقول: ما آسى على شيء إلا تركي قتال الفئة الباغية مع علي.

عبد الله بن عمرو بن بجرة بن خلف بن صداد بن عبد الله بن قرط ابن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي.

أسلم يوم الفتح وقتل يوم اليمامة شهيداً ولا أعلم له رواية ذكره ابن إسحاق وابن عقبة فيمن استشهد يوم اليمامة من بني عدي بن كعب وقال أبو معشر: هم بيت من أهل اليمن تبناهم بجرة ابن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي.

عبد الله بن عمرو الجمحي مدني روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يأخذ من شاربه وظفره يوم الجمعة.

روى عنه إبراهيم بن قدامة الجمحي.

فيه نظر.

عبد الله بن عمرو بن حرام بن ثعلبة بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري يكنى أبا جابر.

ذكره ابن إسحاق عن معبد ابن كعب عن أبيه كعب أنه قال في حديث ذكره وأنا أنظر إلى عبد الله ابن عمرو بن حرام فقلت: يا أبا جابر.

كان نقيباً وشهد العقبة ثم بدراً وقتل يوم أحد شهيداً قتله أسامة الأعور بن عبيد وقيل: بل قتله سفيان بن عبد شمس أبو أبي الأعور السلمي وصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الهزيمة وهو أول قتيل قتل من المسلمين يومئذ ودفن هو وعمرو بن الجموح في قبر واحد كان عمرو بن الجموح على أخته هند بنت عمرو بن حرام هو والد جابر بن عبد الله.

روى عنه ابنه جابر قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه.

وذكر ابن عيينة.

عن ابن المنكدر قال: سمعت جابراً يقول: جيء بأبي يوم أحد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثل به فوضع بين يديه فذهبت أكشف عن وجهه فنهاني قوم فسمعوا صوت صائحة فقيل: ابنة عمرو أو أخت عمرو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فلا تبكي ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها ".

وروى حماد بن زيد عن أبي سلمة عن أبي نضرة عن جابر قال: قتل أبي يوم أحد وجدع أنفه وقطعت أذناه فقمت إليه فحيل بيني وبينه ثم أتي به قبره فدفن مع اثنين في قبره فجعلت ابنته تبكيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما زالت الملائكة تظله حتى رفع ".

قال: فحفرت له قبراً بعد ستة أشهر فحولته إليه فما أنكرت منه شيئاً إلا شعرات من لحيته كانت مستها الأرض.

وروى طلحة بن خراش قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لقيني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " يا جابر مالي أراك منكسراً مهتماً " قلت: يا رسول الله استشهد أبي وترك عيالاً وعليه دين.

قال: " أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك " قلت: بلى يا رسول الله.

قال: " إن الله أحيا أباك وكلمه كفاحاً وما كلم أحداً قط إلا من وراء حجاب فقال: يا عبدي تمن أعطك.

قال: يا رب تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانيةً.

فقال الرب تعالى ذكره: إنه سبق مني أنهم إليها لا يرجعون.

قال: يا رب فأبلغ من ورائي " فأنزل الله تعالى: " ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون " آل عمران 199.

ذكره بقي بن مخلد قال حدثنا دحي حدثنا موسى بن إبراهيم قال: سمعت طلحة بن خراش يذكره.

قال أبو عمر رحمه الله: موسى بن إبراهيم هذا هو موسى بن إبراهيم ابن كثير بن بشير بن الفاكه الأنصاري المدني وطلحة بن خراش أنصاري أيضاً من ولد خراش بن الصمة وكلاهما مدني ثقة.

وروى ابن عيينة حدثنا محمد بن علي السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أعلمت أن الله أحيا أباك فقال له: تمن.

قال: أتمنى أن أرد إلى الدنيا فأقتل.

قال: فإني قضيت أنهم إليها لا يرجعون ".

وروى أبو داود الطيالسي حدثنا شعبة أخبرني محمد بن المنكدر قال: سمعت جابر بن عبد الله يقول: لما جىء بأبي يوم أحد وجاءت عمتي تبكي عليه قال: فجعلت أبكي وجعل القوم ينهوني ورسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينهاني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ابكوه أو لا تبكوه فوالله ما زالت الملائكة تظله بأجنحتها حتى دفنتموه ".

عبد الله بن عمرو الحضرمي حليف بني أمية.

قال الواقدي: ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

روى عن عمر بن الخطاب.

عبد الله بن عمرو بن الطفيل ذي النور الأزدي ثم الدوسي.

قال الحسن بن عثمان: كان من فرسان عبد الله بن عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي يكنى أبا محمد.

وقيل: يكنى أبا عبد الرحمن.

وقيل أبو نصير وهي غريبة.

واما ابن معين فقال: كنيته أبو عبد الرحمن والأشهر أبو محمد.

أمه ريطة بنت منبه بن الحجاج السهمية ولم يفته أبوه في السن إلا باثنتي عشرة ولد لعمرو: عبد الله وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

أسلم قبل أبيه وكان فاضلاً حافظاً عالماً قرأ الكتاب واستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في أن يكتب حديثه فأذن له قال: يا رسول الله أكتب كل ما أسمع منك في الرضا والغضب قال: " نعم فإني لا أقول إلا حقاً ".

وقال أبو هريرة: ما كان أحد أحفظ لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم مني إلا عبد الله بن عمرو فإنه كان يعي بقلبه وأعي بقلبي وكان يكتب وانا لا أكتب استأذن رسول الله صلى وروى شفي الأصبحي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: حفظت عن النبي صلى الله عليه وسلم ألف مثل.

وكان يسرد الصوم ولا ينام بالليل فشكاه أبوه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لعينك عليك حقاً وإن لأهلك عليك حقاً قم ونم وصم وأفطر.

صم ثلاثة أيامٍ من كل شهرٍ فذلك صيام الدهر " فقال: إني أطيق أكثر من ذلك فلم يزلً يراجعه في الصيام حتى قال له: " لا صوم أفضل من صوم داود وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً ".

فوقف عبد الله عند ذلك وتمادى عليه.

ونازل رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضاً في ختم القرآن فقال: اختمه في شهر فقال: أني أطيق أفضل من ذلك فلم يزل يراجعه حتى قال: لا تقرأه في أقل من سبع.

وبعضهم يقول في حديثه هذا: أقل من خمس والأكثر على أنه لم ينزل من سبع فوقف عند ذلك واعتذر رضي الله عنه من شهوده صفين واقسم أنه لم يرم فيها برمح ولا سهم وأنه إنما شهدها لعزمة أبيه عليه في ذلك وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " أطع أباك ".

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمرو الجوهري حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج.

حدثني يحيى بن سليمان حدثنا الخصيب بن ناصح البصري حدثنا نافع بن عمرو الجمحي عن ابن أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو بن العاص أنه كان يقول: مالي ولصفين مالي ولقتال المسلمين والله لوددت أني مت قبل هذا بعشر سنين ثم يقول: أما والله ما ضربت فيها بسيف ولا طعنت برمح ولا رميت بسهم ولوددت أني لم أحضر شيئاً منها وأستغفر الله عز وجل عن ذلك وأتوب إليه إلا أنه ذكر أنه كانت بيده الراية يومئذٍ فندم ندامةً شديدة على قتاله مع معاوية وجعل يستغفر الله ويتوب إليه.

وحدثنا خلف قال حدثنا عبد الله قال: حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا سعيد بن أبي مريم حدثنا نافع بن عمرو الجمحي حدثني ابن أبي مليكة إن عبد الله بن عمرو بن العاص قال: مالي وقتال المسلمين ولصفين لوددت أني مت قبله بعشر سنين أما والله على ذلك ما رميت بسهم ولا طعنت برمح ولا ضربت بسيف وذكره إلى آخره.

واختلف في وقت وفاته فقال أحمد بن حنبل: مات عبد الله بن عمرو بن العاص ليالي الحرة في ولاية يزيد بن معاوية وكانت الحرة يوم الأربعاء لليلتين بقيتا من ذي الحجة سنة ثلاث وستين.

وقال غيره: مات بمكة سنة سبع وستين وهو ابن اثنتين وسبعين سنة.

وقال غيره: مات سنة ثلاث وسبعين.

وقال يحيى بن عبد الله بن بكير: مات بأرضه بالسبع من فلسطين سنة خمس وستين.

وقيل: إن عبد الله بن عمرو بن العاص توفي سنة خمس وخمسين بالطائف.

وقيل: إنه عبد الله بن عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم بن النجار أبو أبي.

ابن أم حرام وغلب عليه ابن أم حرام وقد تقدم ذكره في صدر العبادلة وهو ابن خالة أنس بن مالك أمه أم حرام بنت ملحان وربيب عبادة بن الصامت.

عمر حتى روى عنه إبراهيم بن أبي عبلة.

يعد في الشاميين.

عبد الله بن عمرو بن مليل له صحبة.

عبد الله بن عمرو بن وقدان يقال له: عبد الله بن السعدي واسم ابيه السعدي عمرو بن وقدان بن عبد شمس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري قيل لأبيه السعدي لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر.

عبد الله بن عمرو بن هلال المزني والد علقمة وبكر ابني عبد الله المزني هو أحد البكائين الذين نزلت فيهم: " ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم قلت لا أجد ما أحملكم عليه تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ألا يجدوا ما ينفقون " التوبة 92 الآية.

وكانوا ستة نفر روى عنه ابنه علقمة وابن بريدة له صحبة ورواية وكان ابنه بكر من أجلة أهل البصرة وكان يقال: الحسن شيخها وبكر فتاها.

عبد الله بن عمرو بن وهب بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي قتل يوم أحد شهيداً.

قال أبو عمر رحمه الله: كل من كان من بني طريف فهو من رهط سعد بن معاذ.

عبد بن عمير الأشجعي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إذا خرج عليكم خارج يشق عصا المسلمين ويفرق جمعهم فاقتلوه ".

ما أستثنى أحداً.

عبد الله بن عمير الأنصاري الخطمي.

من بني خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس.

روى عنه عروة بن الزبير يعد في أهل المدينة وكان أعمى يؤم قومه بني خطمة وجاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو أعمى.

عبد الله بن عمير السدوسي حديثه عند عمرو بن سفيان بن عبد الله بن عمير السدوسي عن أبيه عن جده.

عبد الله بن عمير بن عدي بن أمية بن خدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج الأنصاري شهد بدراً في عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة واسم أبي ربيعة عمرو بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم ولد بأرض الحبشة يكنى أبا الحارث حفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه وروى عن عمر وغيره فما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض بيوت آل أبي ربيعة إما لعيادة مريض أو لغير ذلك فقالت له أسماء بنت مخربة التميمية وكانت تكنى أم الجلاس وهي أم عياش بن أبي ربيعة: يا رسول الله ألا توصيني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا أم الجلاس ائتي إلى أختك ما تحبين أن تأتي إليك ثم أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بصبي من ولد عياش فذكرت أم الجلاس لرسول الله صلى الله عليه وسلم مرضاً بالصبي فأخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل يرقيه ويتفل عليه وجعل الصبي يتفل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل بعض أهل البيت ينتهر الصبي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يكفهم عن ذلك.

روى عنه ابنه الحارث بن عبد الله ونافع مولى عبد الله بن عمر.

عبد الله بن غالب الليثي من كبار الصحابة بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعثٍ سنة اثنتين من الهجرة.

عبد الله بن غنام البياضي حديثه عند ربيعة بن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن عنبسة عن عبد الله بن غنام أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من قال حين يصبح: اللهم ما أصبح بي من نعمةٍ فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر فقد أدى شكر يومه ومن قال ذلك حين يمشي فقد أدى شكر ليلته " عبد الله بن فضالة الليثي أبو عائشة.

روى عنه أنه قال: ولدت في الجاهلية فعق أبي عني بفرس.

وهو إسناد ليس بالقائم.

واختلف في إتيانه النبي صلى الله عليه وسلم فروى مسلمة بن علقمة عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود عن عبد الله فضالة أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم ورواه خالد الواسطي عن زهير بن أبي إسحاق عن داود بن أبي هند عن أبي حرب بن أبي الأسود.

عن عبد الله بن فضالة عن أبيه وهو أصح إن شاء الله تعالى ولا يختلف في صحبة أبيه فضالة وقد ذكرناه في بابه والحمد لله تعالى.

وقال البخاري: قال أبو عاصم الضرير البصري حدثنا أبو عاصم موسى بن عمران الليثي عن عاصم بن الحدثان الليثي عن عبد الله بن فضالة قال: ولدت في الجاهلية فعق أبي عني بفرس.

قال خليفة: كان عبد الله بن فضالة الليثي على قضاء البصرة يكنى أبا عائشة.

قال أبو عمر رحمه الله: ما رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم فهو عندهم مرسل على أنه قد أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقد رآه.

عبد الله بن قارب الثقفي ويقال عبد الله بن مأرب والصحيح قارب.

حديثه عند إبراهيم بن عميرة عن وهب بن عبد الله بن قارب عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " يرحم الله المحلقين.

" الحديث.

عبد الله بن أبي قحافة أبو بكر الصديق رضي الله عنهما.

كان اسمه في الجاهلية عبد الكعبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله.

هذا قول أهل النسب: الزبيري وغيره.

واسم أبيه أبي قحافة: عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر القرشي التيمي.

وأمه أم الخير بنت صخر بن عامر بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة واسمها: سلمى.

قال محمد بن سلام: قلت لابن دأب: من أم أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقال: أم الخير هذا اسمها.

قال أبو عمر رحمه الله: لا يختلفون أن أبا بكر رضي الله عنه شهد بدراً بعد مهاجرته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة وأنه لم يكن رفيقه من أصحابه في هجرته غيره وهو كان مؤنسه في الغار إلى أن خرج معه مهاجرين.

وهو أول من أسلم من الرجال في قول طائفة من أهل العلم بالسير والخبر وأول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر أولئك.

وكان يقال له: عتيق واختلف العلماء في المعنى الذي قيل له به عتيق.

فقال الليث بن سعد وجماعة معه: إنما قيل له عتيق لجماله وعتاقة وجهه.

وقال مصعب الزبيري وطائفة من أهل النسب: إنما سمى أبو بكر عتيقاً لأنه لم يكن في نسبه شيء يعاب به.

وقال آخرون: كان له أخوان أحدهما: يسمى عتيقاً مات عتيق قبله فسمي باسمه.

وقال آخرون: إنما سمي عتيقاً لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا ".

فسمي عتيقاً بذلك.

وحدثنا خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون البجلي قال حدثنا أبو زرعة الدمشقي وحدثني عبد الوارث بن سفيان واللفظ له وحديثه أتم.

قال: حدثنا ابن اصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا سعيد بن منصور حدثنا صالح بن موسى حدثنا موسى بن إسحاق عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت: إني لفي بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحاب بالفناء وبيني وبينهم الستر إذ أقبل أبو بكر رضي الله عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سره أن ينظر إلى عتيق من النار فلينظر إلى هذا ".

قالت: وإن اسمه الذي سماه به أهله لعبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو.

وحدثني خلف بن قاسم حدثنا أحمد بن محبوب حدثنا محمد بن عبدوس حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا شيخ لنا حدثنا مجالد عن الشعبي قال: سألت ابن عباس أو سئل: أي الناس كان أول إسلاماً فقال: أما سمعت قول حسان: إذا تذكرت شجواً من أخي ثقةٍ فاذكر أخاك أبا بكرٍ بما فعلا خير البرية أتقاها وأعدلها بعد النبي وأوفاها بما حملا والثاني التالي المحمود مشهده وأول الناس ممن صدق الرسلا ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحسان: " هل قلت في أبي بكرٍ شيئاً " قال: والثاني اثنين في الغار المنيف وقد طاف العدو به إذ صعدوا الجبلا فسر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال: " أحسنت يا حسان ".

وقد روى فيها بيت خامس: وكان حب رسول الله قد علموا خير البرية لم يعدل به رجلا وروى شعبة عن عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي.

قال: أبو بكر أول من أسلم.

واختلف في مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبي بكر في الغار فقيل: مكثا فيه ثلاثاً يروي ذلك عن مجاهد.

وقد روى في حديث مرسل أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " مكثت مع صاحبي في الغار بضعة عشر يوماً ما لنا طعام إلا ثمر البرير " يعني الأراك وهذا غير صحيح عند أهل العلم بالحديث والأكثر على ما قاله مجاهد.

والله أعلم.

وروى الجريري عن أبي نضرة قال: قال أبو بكر لعلي رضي الله عنهما: أنا أسلمت قبلك.

في حديث ذكره فلم ينكر عليه ومما قيل في أبي بكر رضي الله عنه قول أبي الهيثم بن التيهان فيما ذكروا: وإني لأرجو أن يقوم بأمرنا ويحفظه الصديق والمرء من عدي أولاك خيار الحي فهر بن مالكٍ وأنصار هذا الدين من كل معتدي وقال فيه أبو محجن الثقفي: وسميت صديقاً وكل مهاجرٍ سواك يسمى باسمه غير منكر وبالغار إذ سميت بالغار صاحباً وكنت رفيقاً للنبي المطهر وسمي الصديق لبداره إلى تصديق رسول الله صلى الله عليه وسلم في كل ما جاء به صلى الله عليه وسلم.

وقيل: بل قيل له الصديق لتصديقه له في خبر الإسراء.

وقد ذكرنا الخبر بذلك في غير هذا الموضع.

وكان في الجاهلية وجيهاً رئيساً من رؤساء قريش وإليه كانت الأشناق في الجاهلية والأشناق: الديات كان إذا حمل شيئاً قالت فيه قريش: صدقوه وأمضوا حمالته وحمالة من قام معه أبو بكر وإن احتملها غيره خذلوه ولم يصدقوه.

وأسلم على يد أبي بكر: الزبير وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن عوف.

وروى سفيان بن عيينة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: أسلم أبو بكر وله أربعون ألفاً أنفقها كلها على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ما نفعني مال ما نفعني مال أبي بكرٍ ".

وأعتق أبو بكر سبعة كانوا يعذبون في الله منهم: بلال وعامر بن فهيرة.

وفي حديث التخيير قال علي رضي الله عنه: فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان أبو بكر أعلمنا به.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " دعوا لي صاحبي فإنكم قلتم لي: كذبت وقال لي: صدقت ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في كلام البقرة والذئب: " آمنت بهذا أنا وأبو بكر وعمر وما هما ثم علما بما كانا عليه من اليقين والإيمان.

وقال عمرو بن العاص: يا رسول الله من أحب الناس إليك قال: " عائشة " قلت: من الرجال قال: " أبوها ".

وروى مالك عن سالم بن أبي النضر عن عبيد بن حنين عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن من آمن الناس علي في صحبته وماله أبو بكرٍ ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذت أبا بكرٍ خليلاً ولكن أخوة الإسلام لا تبقين في المسجد خوخة إلا خوخة أبي بكرٍ ".

روى سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن عبدوس عن أسماء بنت أبي بكر أنهم قالوا لها: ما أشد ما رأيت المشركين بلغوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: كان المشركون قعوداً في المسجد الحرام فتذاكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يقول في آلهتهم فبينما هم كذلك إذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد فقاموا إليه وكانوا إذا سألوه عن شيء صدقهم فقالوا: ألست تقول في آلهتنا كذا وكذا قال: " بلى " قال فتشبثوا به بأجمعهم فأتى الصريخ إلى أبي بكر فقيل له: أدرك صاحبك.

فخرج أبو بكر حتى دخل المسجد فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون عليه فقال: ويلكم أتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال: فلهوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على أبي بكر يضربونه.

قالت: فرجع إلينا فجعل لا يمس شيئاً من غدائره إلا جاء معه وهو يقول: تباركت يا ذا الجلال والإكرام.

وروينا من وجوه عن أبي أمامة الباهلي قال: حدثني عمرو بن عبسة قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو نازل بعكاظ فقلت: يا رسول الله من اتبعك على هذا الأمر قال: " حر وعبد: أبو بكرٍ وبلال ".

قال: فأسلمت عند ذلك.

فذكر الحديث.

أخبرني أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتي البزار قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثني الحارث بن أبي أسامة ومحمد بن إسماعيل الترمذي حدثنا زياد بن أيوب البغدادي أخبرنا عفان بن مسلم أخبرنا همام قال: حدثنا ثابت عن أنس أن أبا بكر الصديق حدثه قال: قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ونحن في الغار: لو أن أحدهم ينظر إلى قدميه لأبصرنا تحت قدميه.

فقال: " يا أبا بكرٍ ما ظنك باثنين الله ثالثهما ".

وروينا أن رجلاً من أبناء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مجلس فيه القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق: والله ما كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم من موطن إلا وعلي معه فيه.

فقال القاسم: يا أخي لا تحلف.

قال: هلم.

قال: بلى ما ترده.

قال الله تعالى: " ثاني اثنين إذ هما في الغار ".

التوبة 41.

واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته من بعده بما أظهر من الدلائل البينة على محبته في ذلك وبالتعريض الذي يقوم مقام التصريح ولم يصرح بذلك لأنه لم يؤمر فيه بشيء وكان لا يصنع شيئاً في دين الله إلا بوحي والخلافة ركن من أركان الدين.

ومن الدلائل الواضحة على ما قلنا ما حدثنا سعيد بن نصر وعبد الوارث بن سفيان قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا منصور بن سلمة الخزاعي وأخبرنا أحمد ابن عبد الله حدثنا الميمون بن حمزة الحسيني بمصر.

وحدثنا الطحاوي حدثنا المزني حدثنا الشافعي قال: أنبأنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال: أتت امرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن شيء فأمرها أن ترجع إليه فقالت: يا رسول الله أرأيت إن جئت فلم أجدك تعني الموت.

فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن لم تجديني فأتي أبا بكر ".

قال الشافعي: في هذا الحديث دليل على أن الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر.

وروى الزهري عن عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عليل فدعاه بلال إلى الصلاة فقال لنا: " مروا من يصلي بالناس ".

قال: فخرجت فإذا عمر في الناس وكان أبو بكر غائباً فقلت: قم يا عمر فصل بالناس فقام عمر فلما كبر سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته وكان مجهراً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " فأين أبو بكرٍ يأبى الله ذلك والمسلمون ".

فبعث إلى أبي بكر فجاءه بعد أن صلى عمر تلك الصلاة فصلى بالناس طول علته حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهذا أيضاً واضح في ذلك.

حدثنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا إسماعيل ابن إسحاق القاضي حدثنا محمد بن كثير حدثنا سفيان بن سعيد عن عبد الملك بن عمير عن مولى لربعى بن حراش عن ربعي بن حراش عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اقتدوا باللذين من بعدي: أبي بكرٍ وعمر واهتدوا بهدي عمارٍ وتمسكوا بعهد ابن أم عبدٍ ".

حدثنا عبد الوارث بن سفيان ويعيش بن سعيد قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أبو بكر بن محمد بن أبي العوام قال: حدثني أبي أحمد بن يزيد بن أبي العوام قال: حدثنا محمد بن يزيد الواسطي قال: حدثنا إسماعيل بن خالد عن زر عن عبد الله بن مسعود قال: كان رجوع الأنصار يوم سقيفة بني ساعدة بكلام قاله عمر بن الخطاب: أنشدتكم الله.

هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر أبا بكر أن يصلي بالناس قالوا: اللهم نعم.

قال: فأيكم تطيب نفسه أن يزيله عن مقامٍ أقامه فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: كلنا لا تطيب نفسه ونستغفر الله.

وروى إسرائيل عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال: قال عبد الله بن مسعود: اجعلوا إمامكم خيركم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل إمامنا خيرنا بعده.

وروى الحسن البصري عن قيس بن عبادة قال: قال لي علي بن أبي طالب: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض ليالي وأياماً ينادي بالصلاة فيقول: " مروا أبا بكرٍ يصلي بالناس " فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم نظرت فإذا الصلاة علم الإسلام وقوام الدين فرضينا لدنيانا من رضي رسول الله صلى الله عليه وسلم لديننا فبايعنا أبا بكر.

وقد ذكرنا هذا الخبر وكثيراً مثله في معناه عند قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مروا ابا بكرٍ فليصل بالناس " وأوضحنا ذلك في التمهيد والحمد لله.

وكان أبو بكر يقول: أنا خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك كان يدعى: يا خليفة رسول الله.

وكان عمر يدعى خليفة أبي بكر صدراً من خلافته حتى تسمى بأمير المؤمنين قرأت على أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن حكم يعرف بابن البغوي أن محمد بن معاوية أخبرهم قال: حدثنا الفضل بن الحباب الجشمي حدثنا أبو الوليد الطيالسي حدثنا نافع بن عمر الجمحي عن ابن أبي مليكة قال: قال رجل لأبي بكر: يا خليفة الله قال: لست بخليفة الله.

قال ولكني أنا خليفة رسول الله وأنا راضٍ بذلك.

حدثنا خلف بن قاسم وعلي بن إبراهيم قالا: حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا علي بن سعيد بن نصير أبو كريب حدثنا عبيد بن حسان الصيدلاني حدثنا مسعر بن كدام عن عبد الملك بن مسيرة عن النزال بن سبرة عن علي قال: خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر.

وروى محمد بن الحنفية وعبد خير وأبو جحيفة عن علي مثله.

وكان علي رضي الله عنه يقول: سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وثنى أبو بكر وثلث عمر ثم حفتنا فتنة يعفو الله فيها عمن يشاء.

وقال عبد خير: سمعت علياً يقول: رحم الله أبا بكر كان أول من جمع بين اللوحين.

وروينا عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب من وجوه أنه قال: ولينا أبو بكر فخير خليفة أرحمه بنا وأحناه علينا.

وقال مسروق: حب أبي بكر وعمر ومعرفة فضلهما من السنة.

وكان أبو بكر رجلاً نحيفاً أبيض خفيف العارضين أجنأ لا تستمسك أزرته تسترخي عن حقوبه معروق الوجه غائر العينين ناتىء الجبهة عاري الأشاجع هكذا وصفته ابنته عائشة رضي الله عنها وبويع له بالخلافة في اليوم الذي مات فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سقيفة بني ساعدة ثم بويع البيعة العامة يوم الثلاثاء من غد ذلك اليوم وتخلف عن بيعته سعد بن عبادة وطائفة من الخزرج وفرقة من قريش ثم بايعوه بعد غير سعد.

وقيل: إنه لم يتخلف عن بيعته يومئذ أحد من قريش وقيل: إنه تخلف عنه من قريش: علي والزبير وطلحة وخالد بن سعيد بن العاص ثم بايعوه بعد وقد قيل: إن علياً لم يبايعه إلا بعد موت فاطمة ثم لم يزل سامعاً مطيعاً له يثني عليه ويفضله.

حدثنا محمد بن عبد الملك حدثنا ابن الأعرابي حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني حدثنا يزيد ابن هارون وأبو قطن وأبو عبادة ويعقوب الحضرمي واللفظ ليزيد قالوا: حدثنا محمد بن طلحة عن أبي عبيدة بن الحكم عن الحكم بن جحل قال: قال علي رضي الله عنه لا يفضلني أحد على أبي بكر وعمر إلا جلدته حد المفتري.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا إسماعيل بن علية حدثنا أيوب السختياني عن محمد بن سيرين قال: لما بويع أبو بكر الصديق أبطأ علي عن بيعته وجلس في بيته فبعث إليه أبو بكر ما أبطأ بك عني أكرهت إمارتي فقال علي: ما كرهت إمارتك ولكني آليت ألا أرتدي ردائي إلا إلى صلاة حتى أجمع القرآن.

قال ابن سيرين: فبلغني أنه كتب على تنزيله ولو أصيب ذلك الكتاب لوجد فيه علم كثير.

وذكر عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن عكرمة قال: لما بويع لأبي بكر تخلف علي عن بيعته وجلس في بيته فلقيه عمر فقال: تخلفت عن بيعة أبي بكر فقال: إني آليت بيمين حين قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أرتدي بردائي إلا إلى الصلاة المتكوبة حتى أجمع القرآن فإني خشيت أن ينفلت ثم خرج فبايعه.

وقد ذكرنا جمع علي القرآن في بابه أيضاً من غير هذا الوجه والحمد لله.

وذكر ابن المبارك عن مالك بن مغول عن أبي الخير قال: لما بويع لأبي بكر جاء أبو سفيان بن حرب إلى علي فقال: غلبكم على هذا الأمر أرذل بيت في قريش أما والله لأملأنها خيلاً ورجالاً قال: فقال علي: ما زلت عدوا للإسلام وأهله فما ضر ذلك الإسلام وأهله شيئاً وإنا رأينا أبا بكر لها أهلاً وهذا الخبر مما رواه عبد الرزاق عن ابن المبارك.

حدثنا محمد بن أحمد حدثنا محمد بن أيوب حدثنا أحمد بن عمرو البزار حدثنا أحمد بن يحيى حدثنا محمد بن نسير حدثنا عبد الله بن عمر عن زيد بن أسلم عن أبيه أن علياً والزبير كانا حين بويع لأبي بكر يدخلان على فاطمة فيشاورانها ويتراجعان في أمرهم فبلغ ذلك عمر فدخل عليها عمر فقال: يا بنت رسول الله والله ما كان من الخلق أحد أحب إلينا من أبيك

وما أحد أحب إلينا بعده منك ولقد بلغني أن هؤلاء النفر يدخلون عليك ولئن بلغني لأفعلن ولأفعلن.

ثم خرج وجاءوها فقالت لهم: إن عمر قد جاءني وحلف لئن عدتم ليفعلن وايم الله ليفين بها فانظروا في أمركم ولا ترجعوا إلي.

فانصرفوا فلم يرجعوا حتى بايعوا لأبي بكر.

وحدثنا أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن الفضل حدثنا محمد بن جرير حدثنا محمد بن سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الله بن أبي بكر أن خالد بن سعيد لما قدم من اليمن بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم تربص ببيعته لأبي بكر شهرين ولقي علي بن أبي طالب وعثمان بن عفان وقال: يا بني عبد مناف لقد طبتم نفساً عن أمركم يليه غيركم فأما أبو بكر فلم يحفل بها وأما عمر فاضطغنها عليه فلما بعث أبو بكر خالد بن سعيد أميراً على ربع من أرباع الشام وكان أول من استعمل عليها فجعل عمر يقول: أتؤمره وقد قال ما قال فلم يزل بأبي بكر حتى عزله وولى يزيد بن أبي سفيان وقال ابن أبي عزة القرشي الجمحي: شكراً لمن هو بالثناء خليق ذهب اللجاج وبويع الصديق من بعد ما ركضت بسعدٍ بغله ورجا رجاءً دونه العيوق وأبو عبيدة والذين إليهم نفس المؤمل للبقاء تتوق كنا نقول لها علي والرضا عمر وأولاهم بتلك عتيق فدعت قريش باسمه فأجابها إن المنوه باسمه الموثوق وحدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا أبو بشر الدولابي حدثنا إبراهيم حدثنا الحميدي حدثنا سفيان حدثنا الوليد بن كثير عن ابن صياد عن سعيد بن المسيب قال: لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ارتجت مكة فسمع بذلك أبو قحافة فقال: ما هذا قالوا: قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أمر جلل قال: فمن ولى بعده قالوا: ابنك قال: فهل رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا: نعم.

قال: لا مانع لما أعطى الله ولا معطى لما منعه الله.

ومكث أبو بكر في خلافته سنتين وثلاثة أشهر إلا خمس ليالٍ.

وقيل: سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال.

وقال ابن إسحاق: توفي أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر وسبع ليال.

وقال ابن إسحاق: توفى أبو بكر على رأس سنتين وثلاثة أشهر واثنتي عشرة ليلة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال غيره: وعشرة أيام وقال غيره أيضاً: وعشرين يوماً فقام بقتال أهل الردة وظهر من فضل رأيه في ذلك وشدته مع لينه ما لم يحتسب فأظهر

الله به دينه واختلف في السبب الذي مات منه فذكر الواقدي أنه اغتسل في يوم بارد فحم ومرض خمسة عشر يوماً.

قال الزبير بن بكار: كان به طرف من السل.

وروى عن سلم بن أبي مطيع أنه سم والله أعلم.

واختلف أيضاً في حين وفاته فقال ابن إسحاق: توفي يوم الجمعة لتسع ليال بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة.

وقال غيره من أهل السير: مات عشي يوم الاثنين.

وقيل ليلة الثلاثاء.

وقيل عشي يوم الثلاثاء لثمان بقين من جمادى الآخرة.

هذا قول أكثرهم.

وأوصى أن تغسله أسماء بنت عميس زوجته فغسلته وصلى عليه عمر بن الخطاب ونزل في قبره عمر وعثمان وطلحة وعبد الرحمن بن أبي بكر ودفن ليلاً في بيت عائشة رضي الله عنها مع النبي صلى الله عليه وسلم.

ولا يختلفون أن سنه انتهت إلى حين وفاته ثلاثاً وستين سنة إلا ما لا يصح وأنه استوفى بخلافته بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان نقش خاتمه: نعم القادر الله فيما ذكر الزبير بن بكار وقال غيره: كان نقش خاتمه: عبد ذليل لرب جليل.

وروى سفيان بن حسين عن الزهري قال: سألني عبد الملك بن مروان فقال: أرأيت هذه الأبيات التي تروى عن أبي بكر فقلت له: إنه لم يقلها حدثني عروة عن عائشة أن أبا بكر لم يقل بيت شعر في الإسلام حتى مات وأنه كان قد حرم الخمر في الجاهلية هو وعثمان رضي الله عنهما.

تابع حرف العين

عبد الله بن قرط الثمالي الأزدي كان اسمه في الجاهلية شيطاناً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله.

حديثه عند أهل الشام.

روى عنه غضيف بن الحارث وعبد الرحمن بن عبيد وعبيد الله بن يحيى وولاه أبو عبيدة بن الجراح مرتين على حمص فلم يزل عليها حتى توفي أبو عبيدة.

وروى عنه أيضاً عمرو بن قيس السكوني ومسلم بن عبد الله الأزدي.

روى ثور بن يزيد عن خالد بن معدان عن عبد الله بن يحيى عن عبد الله بن قرط أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " أفضل الأيام عند الله يوم النحر ويوم القر قال: هو يوم يستقر فيه الناس بمنى ".

عبد الله بن قريط الزيادي

قدم مع خالد بن الوليد في وفد بني الحارث بن كعب فأسلموا وذلك في سنة عشر بن خلدة بن الحارث بن سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدراً وذكر محمد بن سعد عن عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري أنه قتل يوم أحد شهيداً وأنكر محمد بن عمر ذلك وقال: بل عاش وشهد المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان رضي الله عنهما.

عبد الله بن قيس الخزاعي وقيل: الأسلمي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أبتاع من رجل من بني غفار سهمه بخيبر ببعير.

وله حديث آخر روى عنه شريح بن عبيد.

عبد الله بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري هو ابن أم مكتوم الأعمى على اختلاف في اسمه لأن أكثرهم يقولون اسمه عمرو وقد ذكرناه في باب عمرو مجود الذكر وقد تقدم أيضاً ذكره في موضعين من هذا الكتاب في العبادلة والحمد لله تعالى.

عبد الله بن قيس بن سليم بن حضار بن حرب بن عامر الأشعري أبو موسى قد نسبناه في الكنى.

هو من ولد الأشعر بن أدد بن زيد بن كهلان وقيل هو من ولد الأشعر بن سبأ أخي حمير بن سبأ وأمه ظبية بنت وهب بن عك.

ذكر الواقدي أن أبا موسى قدم مكة فحالف سعيد بن العاص بن أمية أبا أحيحة وكان قدومه مع إخوته في جماعة من الأشعريين ثم أسلم وهاجر إلى أرض الحبشة.

وقال ابن إسحاق: هو حليف آل عتبة بن ربيعة وذكره فيمن هاجر من حلفاء بني عبد شمس إلى أرض الحبشة.

وقالت طائفة من أهل العلم بالنسب والسير: إن أبا موسى لما قدم مكة وحالف سعيد بن العاص انصرف إلى بلاد قومه ولم يهاجر إلى أرض الحبشة ثم قدم مع إخوته فصادف قدومه قدوم السفينتين من أرض الحبشة.

قال أبو عمر: والصحيح أن أبا موسى رجع بعد قدومه مكة ومحالفة من حالف من بني عبد شمس إلى بلاد قومه فأقام بها حتى قدم مع الأشعريين نحو خمسين رجلاً في سفينة فألقتهم الريح إلى النجاشي بأرض الحبشة فوافقوا خروج جعفر وأصحابه منها فأتوا معهم وقدمت السفينتان معاً: سفينة الأشعريين وسفينة جعفر وأصحابه على النبي صلى الله عليه وسلم في حين فتح خيبر.

وقد قيل: إن الأشعريين إذ رمتهم الريح إلى النجاشي أقاموا بها مدة ثم خرجوا في حين خروج جعفر فلهذا ذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة والله أعلم.

ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مخاليف اليمن: زبيد وذوانها إلى الساحل وولاه عمر البصرة في حين عزل المغيرة عنها إلى صدر من خلافة عثمان فعزله عثمان عنها وولاها عبد الله بن عامر بن كريز فنزل أبو موسى حينئذ بالكوفة وسكنها فلما دفع أهل الكوفة سعيد بن العاص ولوا أبا موسى وكتبوا إلى عثمان يسألونه أن يوليه فأقره عثمان على الكوفة إلى أن مات وعزله علي رضي الله عنه عنها فلم يزل واجداً منها على علي حتى جاء منه ما قال حذيفة فقد روى فيه لحذيفة كلام كرهت ذكره والله يغفر له.

ثم كان من أمره يوم الحكمين ما كان.

ومات بالكوفة في داره بها.

وقيل إنه مات بمكة سنة أربع وأربعين.

وقيل سنة خمسين وقيل سنة اثنتين وخمسين وهو ابن ثلاث وستين كان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن.

قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد أوتى أبو موسى مزماراً من مزامير آل داود.

سئل علي رضي الله عنه عن موضع أبي موسى من العلم فقال: صبغ في العلم صبغة.

عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام بن ربيعة بن عدي بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري شهد بدراً هو وأخوه معبد بن قيس عند ابن إسحاق وعند غيره.

ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين وأجمعوا أنه شهد أحداً.

عبد الله بن قيس بن صرمة بن أبي أنس.

استشهد يوم بئر معونة قاله العذري.

عبد الله بن قيظي بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة ابن حارثة الأنصاري شهد أحداً عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن النجار الأنصاري المازني شهد بدراً وكان على غنائم النبي الله عليه وسلم يوم بدر وشهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان على خمس النبي صلى الله عليه وسلم في غيرها، يكنى أبا الحارث, وقيل يكنى أبا يحيى.

كانت وفاته بالمدينة سنة ثلاثين وصلى عليه عثمان بن عفان رضي الله عنه وهو أخو أبي ليلى المازني.

عبد الله بن كعب المرادي قتل يوم صفين: وكان من أصحاب علي رضي الله عنهم.

عبد الله بن كليب بن ربيعة الخولاني كان اسمه ذؤيباً فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله عبد الله بن مالك ابن بحينة الأزدي أبو محمد حليف لبني المطلب وأبوه مالك بن القشب الأزدي من أزد شنوءة وبحينة أمه وهي بنت الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي.

وقيل: بل أمه أزدية من أزد شنوءة وهو أزدي أيضاً حليف لبني المطلب بن عبد مناف.

حدثنا عبد الله بن محمد حدثنا محمد بن عثمان بن إسحاق حدثنا علي بن المديني قال: أخبرنا عبد الله بن مالك بن القشب وأمه بحينة وهو حليف لبني المطلب وبحينة من أزد شنوءة وهو أيضاً من الأزد.

قال أبو عمر: كان منزل عبد الله ابن بحينة بموضع يدعى بطن رئم مسيرة يوم من المدينة.

روى عنه الأعرج وحفص بن عاصم وابنه علي بن عبد الله ابن بحينة وقد قيل: إن بحينة أم أبيه مالك والأول أصح.

توفي ابن بحينة في آخر خلافة معاوية.

الأنصاري من الأوس حجازي.

روى حديثه الزهري في جلد الأمة إذا زنت.

اختلف على الزهري فيه اختلافاً كثيراً.

عبد الله بن مالك الغافقي مصري سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعمر: " إذا توضأت وأنت جنب أكلت وشربت ولا تقرأ ولا تصل حتى تغتسل ".

حديثه عند ابن لهيعة عن عبد الله بن سليمان عن ثعلبة بن أبي الكنود عنه.

عبد الله بن مالك أبو كاهل الأحمسي البجلي.

هكذا يقول إسماعيل ابن أبي خالد عن أخيه.

عن أبي كاهل عبد الله بن مالك والأكثر على أن اسم أبي كاهل قيس بن عائذ.

عبد الله بن مبشر فارق هوازن حين أرادوا الرجوع عن الإسلام أيام الردة قاله وثيمة عن ابن عبد الله بن محمد رجل من أهل اليمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعائشة: " احتجبي من النار ولو بشق تمرةٍ ".

روى عنه عبد الله بن قرط.

وعبد الله بن قرط يعد في الصحابة.

عبد الله بن محيريز ذكره العقيلي في الصحابة فقال: حدثنا جدي قال: حدثنا فهر بن حيان حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن عبد الله بن محيريز وكانت له صحبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إذا سألتم الله فسألوه ببطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها " هكذا ذكره العقيلي في الصحابة بهذا الحديث.

وهذا الحديث رواه إسماعيل بن علية.

وعبد الوهاب الثقفي عن أيوب عن أبي قلابة أن عبد الرحمن بن محيريز قال: " إذا سألتم الله" الحديث.

مثله سواء من قول ابن محيريز وقالوا فيه أيضاً: عبد الرحمن لا عبد الله.

وقد روى عن خالد الحذاء في هذا الحديث عبد الرحمن أيضاً كما قال أيوب ولا يصح عندي ما ذكره العقيلي في ذلك.

وعبد الله بن محيريز رجل مشهور شريف من أشراف قريش من بني جمح سكن الشام وكانت له ثم جلالة في الدين والعلم.

يروي عن عبادة بن الصامت وأبي سعيد الخدري وأبي محذورة ومعاوية.

روى عنه الزهري ومكحول ومحمد بن يحيى بن حيان.

فهذه منزلة ابن محيريز وموضعه.

فأما أن تكون له صحبة فلا ولا يشكل أمره على أحد من العلماء.

روى زيد بن الحباب قال: أخبرني أبو معاوية عبد الواحد بن موسى قال: سمعت ابن محيريز يقول: اللهم إني أسألك ذكراً خاملاً.

وذكر ضمرة بن ربيعة عن رجاء بن أبي سلمة قال: قال رجاء بن حيوة: كنا في مجلس ابن محيريز إذ أتانا ابن عمر فلما خرج قال ابن محيريز: إني لأعد بقاءه أماناً لأهل الأرض.

قال رجاء: والله وأنا أيضاً كنت أعد بقاء ابن محيريز أماناً لأهل الأرض.

ومات سعيد بن المسيب وابن محيريز وإبراهيم النخعي في ولاية الوليد بن عبد الملك وكانت حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا الهيثم بن خارجة حدثنا محمد بن حمير عن إبراهيم بن أبي عيلة عن رجاء بن حيوة قال: كان أهل المدينة يرون عبد الله بن عمر أماناً وإنا نرى ابن محيريز فينا أماناً.

عبد الله بن محرمة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي القرشي العامري يكنى أبا محمد في قول الواقدي أمه أم نهيك بنت صفوان من بني مالك بن كنانة آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين فروة بن عمرو بن ودقة البياضي كان من المهاجرين الأولين وشهد بدراً وسائر المشاهد.

وقال الواقدي: هاجر عبد الله بن مخرمة العامري الهجرتين جميعاً ولم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر الهجرة الأولى وقال: إنه هاجر الهجرة الثانية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن ثلاثين سنة واستشهد يوم اليمامة سنة اثنتي عشرة وهو ابن إحدى وأربعين سنة.

ومن ولده نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخرمة.

روى عنه إنه دعا الله عز وجل ألا يميته حتى يرى في كل مفصل منه ضربة في سبيل الله.

فضرب يوم اليمامة في مفاصله واستشهد وكان فاضلاً عابداً.

أخبرنا أحمد بن محمد بن علي قال: حدثني أبي قال: حدثنا عبد الله بن يونس قال: حدثنا بقي بن مخلد قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا أبو أسامة عن عبد الله بن الوليد المزني عن أبي بكر بن عمرو بن عتبة عن ابن عمر قال: أتيت على عبد الله بن مخرمة صريعاً يوم اليمامة فوقفت عليه فقال: يا عبد الله بن عمر هل أفطر الصائم قلت: نعم.

قال: فاجعل في هذا المجن ماء لعلي أفطر عليه.

قال: فأتيت الحوض وهو مملوء ماء فضربته بحجفة معي.

ثم اغترفت فيه فأتيت به فوجدته قد قضى نحبه رضي الله عنه.

عبد الله بن مربع الأنصاري روى عنه يزيد بن شيبان قال: أتانا ابن مربع الأنصاري فقال: أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم إليكم يقول لكم: " كونوا على مشاعركم هذه فإنكم على إرثٍ من إرث أبيكم إبراهيم ".

اختلف فيه فقيل يزيد بن مربع وقيل زيد بن مربع.

وقيل عبد الله بن مربع.

عبد الله بن عمرو بن زيد بن جشم بن حارثة بن الحارث الأنصاري الحارثي شهد أحداً والخندق وشهد سائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر أبي عبيد.

وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو أخو عبد الرحمن بن مربع بن قيظي وقتلا جميعاً يوم جسر أبي عبيد ولهما أخوان لأبيهما وأمهما: أحدهما زيد والآخر مرارة صحبا النبي صلى الله عليه وسلم ولم يشهدا أحداً وكان أبوهما مربع بن قيظي منافقاً وكان أعمى وهو الذي سلك النبي صلى الله عليه وسلم حائطة في حين خرج إلى أحد فجعل يحثو التراب في وجوه المسلمين ويقول إن كنت نبياً فلا تدخل حائطي.

عبد الله بن المستورد الأسدي مصري.

روى عنه موسى بن وردان عن النبي صلى الله عليه وسلم أن الله جعل أصحابي أماناً لأمتي فإذا هلكوا قرب لأمتي ما وعدوا في إسناده مقال.

رواه ابن لهيعة عن موسى.

وقيل ابن مسعود بن قيس الفزاري يعرف بصاحب الجيوش لأنه كان أميراً عليها في غزوة الروم لمعاوية.

روى عنه عثمان بن أبي سليمان يعد في الشاميين.

عبد الله بن مسعود بن عمرو بن عمير عم جبير بن أبي جبير أخو أبي عبيد بن مسعود الثقفي.

استشهد مع أخيه في الجسر قاله ابن المديني.

عبد الله بن مسعود بن غافل بالغين المنقوطة والفاء ابن حبيب بن شمخ بن فار بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل بن الحارث بن تميم بن سعد بن هذيل بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر أبو عبد الرحمن الهذلي حليف بني زهرة وكان أبوه مسعود بن غافل قد حالف في الجاهلية عبد الله بن الحارث بن زهرة.

وأم عبد الله بن مسعود أم عبد بنت عبد ود بن سواء بن قريم بن صاهلة من بني هذيل أيضاً وأمها زهرية قيلة بنت الحارث بن زهرة.

كان إسلامه قديماً في أول الإسلام في حين أسلم سعيد بن زيد وزوجته فاطمة بنت الخطاب قبل إسلام عمر بزمان وكان سبب إسلامه أنه كان يرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط فمر به رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ شاة حائلاً من تلك الغنم فدرت عليه لبناً غزيراً.

ومن إسناد حديثه هذا ما رواه أبو بكر بن عياش وغيره عن عاصم بن أبي النجود عن زر بن حبيش عن ابن مسعود.

قال: كنت أرعى غنماً لعقبة بن أبي معيط فمر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي: " يا غلام هل من لبنٍ " فقلت: نعم ولكنني مؤتمن.

قال: " فهل من شاةٍ حائلٍ لم ينز عليها الفحل " فأتيته بشاةٍ فمسح ضرعها فنزل لبن فحلبه في إناء وشرب وسقى أبا بكر ثم قال للضرع: " اقلص فقلص ثم أتيته بعد هذا فقلت: يا رسول الله علمني من هذا القول فمسح رأسي وقال: " يرحمك الله فإنك عليم معلم ".

قال أبو عمر: ثم ضمه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يلج عليه ويلبسه نعليه ويمشي أمامه ويستره إذا اغتسل ويوقظه إذا نام.

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذنك علي أن ترفع الحجاب وأن تسمع سوادي حتى أنهاك " وكان يعرف في الصحابة بصاحب السواد

والسواك شهد بدراً والحديبية وهاجر الهجرتين جميعاً: الأولى إلى أرض الحبشة والهجرة الثانية من مكة إلى المدينة فصلى القبلتين وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة فيما ذكر في حديث العشرة بإسناد حسن جيد.

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن جامع قال: حدثنا علي بن عبد العزيز قال: حدثنا أبو حذيفة بن عقبة قال: حدثنا سفيان الثوري عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن ظالم عن سعيد بن زيد قال: كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حراء فذكر عشرة في الجنة: أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد بن مالك وسعيد ابن زيد وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهم.

وروى منصور بن المعتمر وسفيان الثوري وإسرائيل بن يونس كلهم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لو كنت مؤمراً أحداً " وفي رواية بعضهم " مستخلفاً أحداً " " من غير مشورةٍ لأمرت " وقال بعضهم: " لاستخلفت ابن أم عبد ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رضيت لأمتي ما رضي لها ابن أم عبدٍ وسخطت لأمتي ما سخط لها ابن أم عبدٍ ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اهدوا هدي عمار وتمسكوا بعهد ابن أم عبدٍ ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رجل عبد الله أو رجلا عبد الله في الميزان أثقل من أحدٍ ".

حدثنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا محمد بن فضيل عن مغيرة عن أم موسى قال: سمعت علياً كرم الله وجهه يقول: أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود أن يصعد شجرة فيأتيه بشيء منها فنظر أصحابه إلى حموشة ساقيه فضحكوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " ما يضحككم لرجلا عبد الله في الميزان أثقل من أحدٍ ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " استقرئوا القرآن من أربعة ".

فبدأ بعبد الله بن مسعود.

حدثنا سعيد بن نصر حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن وضاح حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا وكيع حدثنا الأعمش عن شقيق أبي وائل عن مسروق عن عبد الله بن عمر يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه

وسلم يقول: " خذوا القرآن من أربعةٍ: من ابن أم عبد " فبدأ به " ومعاذ بن جبلٍ وأبي بن كعبٍ وسالمٍ مولى أبي حذيفة ".

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من أحب أن يسمع القرآن غضا فليسمعه من ابن أم عبدٍ ".

حدثنا سعيد قال: حدثنا قاسم قال: حدثنا ابن وضاح حدثنا ابن أبي شيبة حدثنا معاوية بن عمرو عن زائدة عن عاصم عن زر عن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بين أبي بكر وعمر وعبد الله يصي فافتتح بالنساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " من أحب أن يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبدٍ ".

ثم قعد يسأل فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " سل تعطه " وقال فيما سأل: اللهم إني أسألك إيماناً لا يرتد ونعيماً لا ينفذ ومرافقة نبيك يعني محمداً في أعلى جنة الخلد.

فأتى عمر عبد الله بن مسعود يبشره فوجد أبا بكر خارجاً قد سبقه فقال: إن فعلت فقد كنت سباقاً للخير وكان رضي الله عنه رجلاً قصيراً نحيفاً يكاد طوال الرجال يوازونه جلوساً وهو قائم وكانت له شعرة تبلغ أذنيه.

وكان لا يغير شيبه.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق الدولابي حدثنا عثمان بن عبد الله حدثنا يحيى الحماني حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن أبي عبيدة بن عبد الله بن مسعود عن أبيه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر فقلت: يا رسول الله إني قتلت أبا جهل.

قال: " بالله الذي لا إله غيره لأنت قتلته " قلت: نعم فاستخفه الفرح ثم قال: " انطلق فأرنيه " .

قال: فانطلقت معه حتى قمت به على رأسه.

فقال: " الحمد لله الذي أخزاك هذا فرعون هذه الأمة جروه إلى القليب ".

قال: وقد كنت ضربته بسيفي فلم يعمل فيه فأخذت سيفه فضربته به حتى قتلته فنفلني رسول الله صلى الله عليه وسلم سيفه.

وقال الأعمش عن شقيق أبي وائل: سمعت ابن مسعود يقول: إني لأعلمهم بكتاب الله وما أنا بخيرهم وما في كتاب الله سورة ولا آية إلا وأنا أعلم فيما نزلت ومتى نزلت قال أبو وائل: فما سمعت أحداً أنكر ذلك عليه.

وقال حذيفة: لقد علم المحفظون من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عبد الله ابن مسعود كان من أقربهم وسيلة وأعلمهم بكتاب الله.

وروى علي بن المديني قال: حدثنا سفيان حدثنا جامع بن أبي راشد سمع حذيفة يحلف بالله ما أعلم أحد أشبه دلاً وهدياً برسول الله صلى الله عليه وسلم من حين يخرج من بيته إلى أن يرجع إليه من عبد الله بن مسعود ولقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أنه من أقربهم وسيلة إلى الله يوم القيامة.

قال علي: وقد روى هذا الحديث الأعمش عن أبي وائل عن حذيفة حدثنا محمد بن عبيد حدثنا الأعمش عن شقيق قال: سمعت حذيفة يقول: إن أشبه الناس هدياً ودلاً وسمتاً بمحمد صلى الله عليه وسلم عبد الله بن مسعود من حين يخرج إلى أن يرجع لا أدري ما يصنع في بيته ولقد علم المحفظون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أن عبد الله من أقربهم عند الله قال علي: وقد رواه عبد الرحمن بن يزيد عن حذيفة حدثنا يحيى بن سعيد ومحمد بن جعفر قالا: حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال: سمعت عبد الرحمن بن يزيد قال: قلت لحذيفة: أخبرنا برجل قريب السمت والهدي والدل من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نلزمه فقال: ما أعلم أحداً أقرب سمتاً ولا هدياً ولا دلاً من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يواريه جدار بيته من ابن أم عبد.

وروى وكيع وجماعة معه عن الأعمش عن أبي ظبيان قال: قال لي عبد الله بن عباس: أي القراءتين نقرأ قلت: القراءة الأولى قراءة ابن أم عبد فقال: أجل هي الآخرة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعرض القرآن على جبرئيل في كل عام مرة فلما كان العام الذي قبض فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضه عليه مرتين فحضر ذلك عبد الله فعلم ما نسخ من ذلك وما بدل.

وروى أبو معاوية وغيره عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة قال: جاء رجل إلى عمر وهو بعرفات فقال: جئتك من الكوفة وتركت بها رجلاً يحكي المصحف عن ظهر قلبه فغضب عمر غضباً شديداً وقال: ويحك ومن هو قال: عبد الله بن مسعود.

قال: فذهب عنه ذلك الغضب وسكن وعاد إلى حاله وقال: والله ما أعلم من الناس أحداً هو أحق بذلك منه وذكر وبعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى الكوفة مع عمار بن ياسر وكتب إليهم: إني قد بعثت إليكم بعمار بن ياسر أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من أهل بدر فاقتدوا بهما واسمعوا من قولهما وقد آثرتكم بعبد الله بن مسعود على نفسي وقال فيه عمر: كنيف ملىء علماً.

وسئل علي رضي الله عنه عن قوم من الصحابة منهم عبد الله بن مسعود فقال: أما ابن مسعود فقرأ القرآن وعلم السنة وكفى بذلك.

وروى الأعمش عن شقيق أبي وائل قال: لما أمر عثمان في المصاحف بما أمر قام عبد الله بن مسعود خطيباً فقال: أيأمروني أن أقرأ القرآن على قراءة زيد بن ثابت والذي نفسي بيده لقد أخذت من في رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لذو ذؤابة يلعب به الغلمان والله ما نزل من القرآن شيء إلا وأنا أعلم في أي شيء نزل وما أحد أعلم بكتاب الله مني ولو أعلم أحداً تبلغنيه الإبل أعلم بكتاب الله مني لأتيته ثم استحيى مما قال فقال: وما أنا بخيركم.

قال شقيق: فقعدت في الحلق فيها أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فما سمعت أحداً أنكر ذلك عليه ولا رد ما قال.

حدثنا أحمد بن سعيد بن بشر حدثنا ابن دليم حدثنا ابن وضاح حدثنا يوسف بن علي ومحمد بن عبد الله بن نمير قالا: حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب قال: لما بعث عثمان إلى عبد الله بن مسعود يأمره بالخروج إلى المدينة اجتمع إليه الناس وقالوا: أقم ولا تخرج ونحن نمنعك أن يصل إليك شيء تكرهه منه.

فقال لهم عبد الله: إن له علي طاعة وأنها ستكون أمور وفتن لا أحب أن أكون أول من فتحها.

فر الناس وخرج إليه.

وروى عن ابن مسعود أنه قال حين نافر الناس عثمان رضي الله عنه: ما أحب أني رميت عثمان بسهم.

وقال بعض أصحابه: ما سمعت ابن مسعود يقول في عثمان شيئاً قط وسمعته يقول: لئن قتلوه لا يستخلفون بعده مثله.

ولما مات ابن مسعود نعى إلى أبي الدرداء فقال: ما ترك بعد مثله.

ومات ابن مسعود رحمه الله بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين ودفن بالبقيع وصلى عليه عثمان.

وقيل: بل صلى عليه الزبير ودفنه ليلاً بإيصائه بذلك إليه ولم يعلم عثمان بدفنه فعاتب الزبير على ذلك وكان يوم توفي ابن بضعٍ وستين سنة.

حدثنا قاسم بن محمد حدثنا أحمد بن عمرو حدثنا محمد بن سنجر حدثنا سعيد بن سليمان حدثنا عباد عن سفيان بن حسين عن يعلي بن سلم عن

جابر بن زيد عن ابن عباس قال: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الزبير وبين ابن مسعود رضي الله عنهما.

الأزدي حديثه في الشاميين سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " من تخطى الحرمتين فاضربوا وسطه بالسيف " وصدقه ابن عباس.

حديثه هذا عند رفدة بن قضاعة عن صالح بن راشد عنه ويقولون: إن رفدة بن قضاعة غلط فيه ولم يصح عندي قول من قال ذلك.

عبد الله بن مطيع بن الأسود القرشي العدوي.

قد ذكرنا أباه في موضعه من هذا الكتاب.

روي عن مطيع بن الأسود أنه قال: رأيت في المنام أنه أهدى إلي جراب تمر فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: " تلد امرأتك غلاماً " فولدت عبد الله بن مطيع فذهبت به إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

قال أبو عمر: عبد الله بن مطيع هذا هو الذي أمره أهل المدينة حين أخرجوا بني أمية منها.

قال الواقدي: إنما كان أميراً على قريش دون غيرها.

قال الزبير: كان عبد الله بن مطيع من جلة قريش شجاعة وجلداً وقتل مع ابن الزبير وكان هرب يوم الحرة ولحق بمكة فلما حصر الحجاج ابن الزبير جعل عبد الله بن مطيع يقاتل ويقول: أنا الذي فررت يوم الحره والحر لا يفر إلا مره يا حبذا الكرة بعد الفره لأجزين كرةً بفره عبد الله بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي يكنى أبا محمد هاجر إلى أرض الحبشة ثم شهد بدراً وكذا سائر إخوته: عثمان وقدامة والسائب كلهم هاجر إلى أرض الحبشة وشهد بدراً فيما ذكر العدوي.

وأما ابن إسحاق فذكر في البدريين عثمان بن مظعون وابنه السائب بن عثمان وأخويه: قدامة وعبد الله بن مظعون وقال الواقدي: توفي عبد الله بن مظعون سنة ثلاثين وهو ابن ستين سنة لا أحفظ لأحد من بني مظعون رواية عبد الله بن معاوية الغاضري شامي له صحبة روى عنه جبير بن نفير.

عبد الله بن أبي معقل الأنصاري شهد أحداً مع أبيه.

وقد ذكرنا أباه في الكنى والحمد لله.

عبد الله بن المعمر العبسي

له صحبة وهو ممن تخلف عن علي رضي الله عنه في قتال أهل البصرة.

عبد الله بن معية السوائي كان قد أدرك الجاهلية وزعم بعضهم أنه شهد فتح الطائف.

روى عنه سعيد بن المسيب.

عبد الله بن مغفل بن عبد غنم ويقال ابن عبد نهم بن عفيف بن أسحم بن ربيعة بن عداء بن عدي بن ثعلبة بن ذؤيب بن سعد بن عداء بن عثمان بن عمرو المزني وولد عثمان بن عمرو بن أد بن طابخة هم مزينة نسبوا إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة.

كان من أصحاب الشجرة.

سكن المدينة ثم تحول عنها إلى البصرة وابتنى بها داراً قرب المسجد الجامع يكنى أبا سعيد وقيل أبو عبد الرحمن وقيل يكنى أبا زياد توفي بالبصرة سنة ستين وصلى عليه أبو برزة.

روى عنه جماعة من التابعين بالكوفة والبصرة أروى الناس عنه الحسن.

قال الحسن: كان عبد الله بن مغفل أحد العشرة الذين بعثهم إلينا عمر يفقهون الناس وكان من نقباء أصحابه وكان له سبعة أولاد.

وذكر المدائني عن المبارك بن فضالة عن معاوية بن قرة قال: أول من دخل من باب مدينة تستر عبد الله بن مغفل المزني يعنى يوم فتحها.

وذكر السراج قال: حدثنا هارون بن عبد الله قال: حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم حدثنا أبو جعفر الديلي عن الربيع بن أنس عن أبي العالية عن عنترة عن عبد الله بن مغفل قال: إني لآخذ بغصن من أغصان الشجرة التي بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحتها أظله بها قال: فبايعناه على ألا نفر.

قال: وحدثنا عبيد بن أسباط بن محمد قال: حدثنا أبي عن الأعمش عن إسماعيل بن مسلم عن الحسن عن عبد الله بن مغفل قال: إني لممن يرفع أغصان الشجرة عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يخطب.

عبد الله بن مغنم الكندي ويقال ابن المعتمر: روى عنه سليمان بن شهاب العبسي له حديث واحد في الدجال لا أعرف له غيره.

عبد الله ابن أم مكتوم

الأعمى القرشي العامري لم يختلفوا أنه من بني عامر ابن لؤي واسم أمه أم مكتوم عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم.

واختلفوا في اسم أبيه فقال بعضهم: هو عبد الله بن زائدة بن الأصم.

وقال آخرون: هو عبد الله بن قيس بن مالك بن الأصم بن رواحة بن صخر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى المدينة.

واختلف في وقت هجرته إليها فقيل: كان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير فنزل دار القراء وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم المدينة يستخلفه عليها في أكثر غزواته.

وسنذكر خبره في باب عمرو فإن أكثر أهل الحديث يقول اسم ابن أم مكتوم عمرو ابن أم مكتوم وقال مصعب الزبيري: أبوه قيس بن زائدة بن الأصم ولم يقل في اسمه عبد الله ولا عمرو وقال الزبيري: أبوه قيس بن زائدة ابن الأصم وهو قول موسى بن عقبة.

وقال سلمة بن فضل عن ابن إسحاق: هو عبد الله بن شريح بن قيس بن زائدة بن الأصم بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

وهكذا قال علي بن المديني والحسين بن واقد ابن أم مكتوم عبد الله بن شريح.

وقال قتادة: هو عبد الله بن زائدة وأظنه نسبه إلى جده.

وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي: أما أهل المدينة فيقولون اسمه عبد الله وأهل العراق يقولون اسمه عمرو قال: ثم أجمعوا على أنه ابن قيس بن زائدة بن الأصم.

قال أبو عمر رحمه الله: لم يجمعوا لما ذكرنا عن ابن إسحاق وعلي بن المديني وحسين بن واقدي: وكان يؤذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع بلال وشهد القادسية فيما يقولون وباقي خبره يأتي في باب عمرو.

عبد الله بن المنتفق اليشكري

في صحبته نظر وروى عنه ابنه المغيرة ابن عبد الله اليشكري خبراً في يوم الدار.

قال أبو عمر: ثم وجدنا يونس بن أبي إسحاق قد روى عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن أبيه أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم.

وسأله وخالفه محمد بن جحادة فرواه عن المغيرة بن عبد الله اليشكري عن ابيه عن رجل من بني قيس يقال له ابن المنتفق.

قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي هذا الحديث صحة لقائه ورؤيته وجهل اسمه.

عبد الله بن منيب الأزدي روى عنه ابنه منيب.

قال: تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم: " كل يومٍ هو في شأنٍ " الرحمن 29.

فقلنا: ما ذلك الشأن فقال: " يغفر ذنباً ويفرج كرباً ويرفع قوماً ويضع آخرين ".

أخشى أن يكون حديثه مرسلاً.

عبد الله بن أبي ميسرة بن عوف بن السباق بن عبد الدار بن قصي قتل مع عثمان يوم الدار فيما ذكر العدوي وفي صحبته نظر.

عبد الله بن النضر السلمي روى عنه أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله عليه وسلم: " لا يموت لأحدٍ من المسلمين ثلاثة من الولد فيحتسبهم إلا كانوا له جنةً من النار ".

فقالت امرأة: يا رسول الله أو اثنان قال: " أو اثنان ".

وهو مجهول لا يعرف ولا أعلم له غير هذا الحديث.

وقد ذكروه في الصحابة وفيه نظر ومنهم من يقول فيه محمد ومنهم من يقول فيه أبو النضر كل ذلك قال فيه أصحاب مالك.

وبعضهم يقول فيه: ابن النضر لا يسميه.

وأما ابن وهب فجعل الحديث لأبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عبد الله بن عامر الأسلمي وما أعلم في الموطأ رجلاً مجهولاً غير هذا.

عبد الله بن النعمان بن بلذمة قال ابن هشام: ويقال بلدمة وبلذمة بالذال المنقوطة: هو ابن عم أبي قتادة الأنصاري شهد بدراً ولم يشهدها أبو قتادة وشهد أحداً.

عبد الله بن نعيم الأنصاري أخو عاتكة بنت نعيم له صحبة.

عبد الله بن أبي نملة الأنصاري ذكره العقيلي في الصحابة وأما أبوه أبو نملة فصحبته وروايته معروفة.

عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي يكنى أبا محمد.

قال الواقدي: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يحفظ عنه شيئاً.

ومات سنة أربع وثمانين.

وقال العدوي: قتل يوم الحرة وذلك سنة ثلاث وستين وهو أخو الحارث بن نوفل وكان عبد الله بن نوفل يشبه بالنبي صلى الله عليه وسلم.

عبد الله بن الهبيب بن أهيب بن سحيم السعدي الليثي.

من بني سعد ابن ليث حليف لبني عبد شمس.

وقيل: حليف لبني أسد بن خزيمة قتل يوم خيبر شهيداً.

عبد الله بن هشام بن عثمان عمرو القرشي التيمي هو جد زهرة بن معبد.

يعد في اهل الحجاز ذهبت به أمه زينب بنت حميد إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير فمسح رأسه ودعا له ولم يبايعه لصغره.

بن همام الثقفي روى عنه عثمان بن الأسود يعد في المكيين حديثه عندهم مرسل لم يذكر فيه سماع ولا رواية.

عبد الله بن هلال المزني حديثه عند كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن بكر بن عبد الرحمن عن عبد الله بن هلال المزني صاحب النبي صلى الله عليه وسلم.

قال: " ليس لأحد بعدنا أن يحرم بالحج ثم يفسخ حجه في عمرةٍ ".

عبد الله بن وقدان القرشي يعرف بالسعدي لأنه كان مسترضعاً في بني سعد بن بكر وقدم على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني سعد وقد ذكرناه في مواضع من هذا الكتاب.

روى عنه كبار التابعين بالشام: أبو إدريس الخولاني وعبد الله بن محيريز ومالك بن يخامر وغيرهم.

بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم وهو ابن أخي خالد بن الوليد وكان أبوه الوليد بن الوليد أسن من خالد وأقدم إسلاماً وسيأتي ذكره في بابه من هذا الكتاب إن شاء الله تعالى.

كان اسم عبد الله هذا الوليد بن الوليد فأتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام فقال: " ما اسمك يا غلام " فقال الوليد بن الوليد بن الوليد بن المغيرة فقال: " لقد كادت بنو مخزوم أن تجعل الوليد ربا.

ولكن أنت عبد الله.

ومن شعر لأم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ترثي أباه الوليد بن الوليد بن المغيرة: مثل الوليد بن الوليد أبي الوليد كفى العشيره وسنذكر الأبيات في باب أبيه الوليد بن الوليد إن شاء تعالى.

عبد الله بن ياسر أخو عمار بن ياسر قد ذكرنا نسبه في باب عمار وفي باب ياسر أبيهما.

له ولأبيه ياسر صحبة وأما عمار فمن كبار الصحابة ومات ياسر وابنه عبد عبد الله بن يزيد الخطمي الأنصاري من الأوس كوفي.

يروي عنه عدي بن ثابت عن البراء بن عازب عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وهو جد عدي بن ثابت وهو عبد الله بن يزيد بن يزيد بن حصن بن عمرو بن الحارث بن خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس الخطمي الأنصاري الأوسي.

شهد الحديبية وهو ابن سبع عشرة سنة وكان أميراً على الكوفة وشهد مع علي صفين والجمل والنهروان.

قال ابن إسحاق: خطمة من ولد مالك بن الأوس ويروي عنه أبو بردة ابن أبي موسى.

عبد الله أبو الحجاج الثمالي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند أبي بكر بن أبي مريم عن الهيثم بن مالك الطائي عن عبد الرحمن بن عائذ الأزدي عنه.

عبد الله يلقب حماراً

عبد الله الخولاني والد أبي إدريس الخولاني له صحبة ورواية روى عنه أبو إدريس وقد تقدم ذكره.

عبد الله الخولاني والد أبي إدريس الخولاني شامي له صحبة واسم أبي إدريس عائذ الله بن عبد الله.

عبد الله السدوسي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عند عمر ابن شقيق السدوسي عن أبيه عن جده عبد الله السدوسي.

عبد الله الصنابحي روى عنه عطاء بن يسار.

واختلف على عطاء فبعضهم قال: عن عبد الله الصنانجي وبعضهم قال: عنه عن أبي عبد الله الصنانجي: وهو الصواب أبو عبد الله الصنابحي من كبار التابعين واسمه عبد الرحمن بن عسيلة ولم يلق النبي صلى الله عليه وسلم وسنذكر خبره في باب عبد الرحمن.

وعبد الله الصنابحي غير معروف في الصحابة.

وقد اختلف قول ابن معين فيه فمرةً قال: حديثه مرسل ومرة قال: عبد الله الصنابحي الذي يروي عنه المدنيون يشبه أن يكون له صحبة.

والصواب عندي أنه أبو عبد الله لا عبد الله على ما ذكرناه.

عبد الله ذو البجادين المزني

هو عبد الله بن عبد نهم هو عم عبد الله بن مغفل سمي ذا البجادين لأنه حين أراد المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أعطته أمه بجاداً لها وهو كساء شقه باثنين فاتزر بواحد منهما وارتدى بالآخر.

وقال ابن هشام: إنما سمي ذا البجادين لأنه كان ينازع إلى الإسلام فيمنعه قومه من ذلك ويضيقون عليه حتى تركوه في بجاد له ليس عليه غيره والبجاد الكساء الغليظ الجافي فهرب منهم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما كان قريباً منه شق بجاده باثنين فاتزر بواحد واشتمل بالآخر.

ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل له ذو البجادين لذلك.

وخبره أكمل من هذا.

وكانت أمه قد سلطت عليه قومه فجردوه طمعاً منها أن يبقى معها ولا يهاجر.

ومات في عصر النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عمرو بن عوف المزني.

وعمرو بن عوف أيضاً له صحبة.

ذكر ابن إسحاق قال: حدثني محمد بن إبراهيم التميمي أن عبد الله بن مسعود كان يحدث قال: قمت في جوف الليل وأنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك.

قال: فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر قال: فاتبعتها أنظر إليها فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما وإذا عبد الله ذو البجادين المزني قد مات وإذا هم قد حفروا له ورسول الله صلى الله عليه وسلم في حفرته وأبو بكر وعمر رضي الله عنهما يدليانه إليه وهو يقول: " أدليا إلي أخاكما ".

فدلياه إليه فلما حناه لشقه قال: " اللهم إني قد أمسيت راضياً عنه فارض عنه ".

قال يقول عبد الله بن مسعود: يا ليتني كنت صاحب الحفرة.

عبد الله المزني والد بكر وعلقمة بصري قد تقدم ذكره.

عبد الله رجل من عدي كان اسمه السائب فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في ضمان الدين نحو حديث أبي قتادة.

وفي حديثه: " ديناران كيتان ".

هو عند ابن لهيعة عن أبي قبيل يعد في المصريين.

عبد الله اليربوعي روت عنه ابنته جمرة بنت عبد الله قالت: ذهب بي أبي إلى النبي صلى الله عليه وسلم.

ذكره أبو عمر مدرجاً في باب ابنته من النساء.

عبد الله أبو هريرة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم اختلف في اسمه واسم أبيه اختلافاً كثيراً فرأينا ذكره وذكر ما قيل في اسمه واسم أبيه في الكنى لأنه غلبت عليه كنيته ويأتي ذكره في الكنى أتم من هذا إن شاء الله تعالى.

باب الأفراد في العبادلة

عابد الله بن سعد المحاربي من ولد محارب بن خصفة بن قيس وفد على النبي صلى الله عليه وسلم.

ويقال فيه عائذ الله.

عبد الجد بن ربيعة بن حجر سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ذكره يقول وهو يخاطب عيينة بن حصن: " الحياء رزقه أهل اليمن وحرمه قومك ".

عبد خير بن يزيد بن محمد الهمداني.

أبو عمارة أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه وهو معدود في أصحاب علي رضي الله عنه وهو من كبارهم ثقة مأمون.

قال عبد الملك بن سلع: قلت لعبد خير: يا أبا عمار لقد كبرت فكم أتى عليك قال: عشرون ومائة سنة قلت: فهل تذكر من أمر الجاهلية شيئاً قال: نعم أذكر أن أمي طبخت قدراً لها فقلت: أطعمينا فقالت: حتى يجىء أبوكم فجاء أبي فقال: أتانا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا عن لحوم الميتة فذكر له أنها كانت لحم ميتة فأكفاناها.

وروى عنه رضي الله عنه أنه قال: أذكر أنا كنا باليمن فأتانا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم فجمع الناس إلى خير واسع.

في حديث ذكره.

عبد ربه بن حق ويقال عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة الأنصاري الساعدي شهد بدراً ذكره موسى بن عقبة في البدريين من بني ساعدة بن كعب بن الخزرج فقال: عبد رب بن حق بن قوال.

وقال ابن إسحاق: اسمه عبد الله بن حق.

وقال أبو عمارة: هو عبد رب بن حق بن أوس بن ثعلبة بن وقش بن ثعلبة بن طريف بن الخزرج بن ساعدة.

عبد العزيز بن بدر بن زيد بن معاوية بن خشان بن سعد بن وديعة بن مبذول بن عدي بن عثم بن الربعة الربعي القضاعي.

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم فقال له: " ما اسمك " قال: عبد العزى فغير عليه السلام اسمه وسماه عبد العزيز وذكره ابن الكلبي في نسب قضاعة.

عبد عمرو بن كعب بن عبادة يعرف بالأصم ذكره ابن الكلبي فيمن وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم من بني البكاء مع معاوية بن ثور وابنه بشر.

عبد عوف بن عبد الحارث بن عوف بن خشيش أبو حازم الأحمسي من أحمس بن الغوث هو والد قيس بن أبي حازم.

روى عنه ابنه قيس ابن أبي حازم وهو مشهور بكنيته ويقال اسمه عوف وقد ذكرناه في الكنى.

عبد بن عصيم حليف لبني ظفر من الأنصار.

لا أعرف نسبه في العرب شهد أحداً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أمه أم الحكم بنت الزبير بن عبد المطلب بن هاشم كان فيما ذكر أهل السير على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً ولم يغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فيما علمت.

سكن المدينة ثم انتقل إلى الشام في خلافة عمر رضي الله عنه ونزل دمشق وابتنى بها داراً ومات في إمرة يزيد وأوصى إلى يزيد فقبل وصيته.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أحاديث منها: " من آذى العباس فقد آذاني إن عم الرجل صنو أبيه ".

في حديث فيه طول.

روى عنه عبد الله بن الحارث.

بن جعفر سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " أول من أشفع له في أمتي وأهل المدينة وأهل مكة والطائف ".

روى عنه القاسم بن حبيب.

عبد ياليل بن عمرو بن عمير الثقفي كان وجهاً من وجوه ثقيف وهو الذي أرسلته ثقيف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في إسلامهم وبيعتهم وبعثت معه لذلك خمسة رجالٍ إذ أبى أن يمضي وحده خوفاً مما صنعوا بعروة بن مسعود وهم عثمان بن أبي العاص وأوس بن عوف ونمير بن خرشة والحكم بن عمرو وشرحبيل بن غيلان بن سلمة فأسلموا كلهم وحسن إسلامهم وانصرفوا إلى قومهم ثقيف فأسلمت بأسرها.

عبد ياليل بن ناشب بن غيرة الليثي من بني سعد بن ليث.

حليف لبني عدي بن كعب شهد باب عبسٍ عبس بن عامر بن عدي بن نابي بن عمرو بن سواد بن غنم بن كعب ابن سلمة الأنصاري شهد العقبة ثم شهد بدراً وأحداً عند جميعهم.

عبس الغفاري ويقال عابس.

وهو الأكثر شامي روى عنه أبو أمامة الباهلي وروى عنه أهل الكوفة منهم حنش الكندي وعكيم الكندي ويروي زاذان عنه وعن عكيم عنه.

والله تعالى أعلم.

باب عبيد الله

عبيد الله بن الأسود السدوسي.

قال: خرجت إلى النبي صلى الله عليه وسلم في وفد بني عبيد الله بن التيهان بن مالك أخو أبي الهيثم بن التيهان وأخو أبي نصر بن التيهان وأخو عبيد بن التيهان شهد أحداً ومنهم من يقول في عبيد عتيك بن التيهان.

عبيد الله بن سفيان بن عبد الأسد القرشي المخزومي.

قتل يوم اليرموك شهيداً لا أعلم له رواية وهو أخو معاوية بن سفيان.

عبيد الله بن شقير بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم قتل يوم اليرموك شهيداً.

عبيد الله بن ضمرة بن هود الحنفي اليمامي.

روى عنه ابنه المنهال ابن عبيد الله لا يصح حديثه عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي أمه لبابة بنت الحارث بن حزن الهلالية يكنى أبا محمد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وحفظ عنه وكان أصغر سناً من أخيه عبد الله بن عباس يقال: كان بينهما في المولد سنة استعمله علي بن أبي طالب على اليمن وأمره على الموسم فحج بالناس سنة ست وثلاثين وسنة سبع وثلاثين فلما كان سنة ثمان وثلاثين بعثه أيضاً على الموسم وبعث معاوية في ذلك العام يزيد بن شجرة الرهاوي ليقيم الحج فاجتمعا فسأل كل واحد منهما صاحبه أن يسلم له فأبى واصطلحا على أن يصلي بالناس شيبة بن عثمان.

وفي هذا الخبر اختلاف بين أهل السير منهم من جعله لقثم بن العباس وقال خليفة.

في عام أربعين بعث معاوية بسر بن أرطاة العامري إلى اليمن وعليها عبيد الله بن العباس فتنحى عبيد الله وأقام بسر عليها فبعث علي جارية ابن قدامة السعدي فهرب بسر ورجع عبيد الله بن عباس فلم يزل عليها حتى قتل علي رضي الله عنه.

قال أبو عمر رحمه الله: قد ذكرنا ما أحدثه بسر بن أرطاة في طفلي عبيد الله بن عباس في حين دخوله اليمن في باب بسر وعسى الله أن يغفر له فإنه يغفر ما دون الشرك لمن يشاء.

وكان عبيد الله بن عباس أحد الأجواد وكان يقال: من أراد الجمال والفقه والسخاء فليأت دار العباس الجمال للفضل والفقه لعبد الله والسخاء لعبيد الله.

ومات عبيد الله بن العباس فيما قال خليفة سنة ثمان وخمسين وكذلك قال أحمد بن محمد وأيوب.

وقال الواقدي والزبير: توفي عبيد الله بن عباس بالمدينة في أيام يزيد بن معاوية وقال مصعب: مات باليمن والأول أصح.

وقال الحسن بن عثمان: مات عبيد الله بن العباس سنة سبع وثمانين في خلافة عبد الملك.

عبيد الله بن عبيد بن التيهان ويقال عبيد الله بن عتيك بن التيهان.

وهو ابن أخي أبي الهيثم بن التيهان عبيد الله بن عدي بن الخيار بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي النوفلي.

ولد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم ومات في زمن الوليد بن عبد الملك وله دار بالمدينة عند دار علي بن أبي طالب وروى عن عمر وعثمان وهو الذي روى عن عبد الله بن عدي الأنصاري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءه رجل يستأذنه في قتل رجل من المنافقين.

فقال: " أليس يشهد أن لا إله إلا الله فقال: بلى ولا شهادة له.

" الحديث إلى آخره.

عبيد الله بن عمر بن الخطاب ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ له روايةً عنه ولا سماعاً منه وكان من أنجاد قريش وفرسانهم وهو القائل: أنا عبيد الله سماني عمر خير قريشٍ من مضى ومن غبر قتل عبيد الله بن عمر بصفين مع معاوية وكان علىً الخيل يومئذ ورثاه أبو زيد الطائي وقصته في قتل الهرمزان وجفينة وبنت أبي لؤلؤة فيها اضطراب.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد ابن محمد بن الحجاج حدثنا حامد بن يحيى وعبد الرحمن بن يعقوب وسعيد بن رستم قالوا: حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن الحسن بن

محمد بن علي عن أبيه قال: قيل لعلي: هذا عبيد الله بن عمر عليه جبة خز وفي يده سواك وهو يقول: سيعلم غداً علي إذا التقينا فقال علي: دعوه فإنما دمه دم عصفور.

وحدثنا خلف حدثنا عبد الله حدثنا أحمد حدثنا إبراهيم بن سليمان حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا جويرية بن اسماء عن نافع قال: أصيب عبيد الله بن عمر يوم صفين فاشترى معاوية سيفه فبعث به إلى عبد الله بن عمر.

قال جويرية: فقلت لنافع: هو سيف عمر الذي كان له قال: نعم قلت: فما كانت حليته قال: وجدوا في نعله أربعين درهماً.

قال أبو عمر رحمه الله: خرج عبيد الله بن عمر بصفين في اليوم الذي قتل فيه وجعل امرأتين له بحيث تنظران إلى فعله وهما أسماء بنت عطارد بن الحاجب التميمي وبحرية بنت هانىء بن قبيصة الشيباني فلما برز شدت عليه ربيعة فتثبت بينهم وقتلوه وكان على ربيعة يومئذ زياد بن خصفة التميمي فسقط عبيد الله بن عمرو ميتاً قرب فسطاطه ناحية منه وبقي طنب من طنب الفسطاط لا وتد له فجروا عبيد الله بن عمر إلى الفسطاط وشدوا الطنب برجله شداً وأقبلت امرأتاه حتى وقفتا عليه فبكتا وصاحتا فخرج زياد بن خصفة فقيل له: هذه بحرية بنت هانىء بن قبيصة.

فقال: ما حاجتك يا بنة أخي فقالت: زوجي قتل تدفعه إلي.

فقال: نعم فخذي.

فجاءت ببغل فحملته عليه فذكروا أن يديه ورجليه خطتا الأرض من فوق البغل ورثاه كعب بن جعيل وهجاه الصلتان العبدي.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله حدثنا أحمد حدثنا يحيى حدثنا ابن وهب حدثنا مالك بن أنس عن زيد بن أسلم أن عبيد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قتل بصفين وأن رجلاً ضرب أطناب فسطاطه بأوتادٍ فعجز منها وتد فأخذ رجل عبيد الله بن عمر فربطه حتى أصبح.

وروى ابن وهب عن السري بن يحيى عن الحسن أن عبيد الله بن عمر قتل الهرمزان بعد أن أسلم وعفا عنه عثمان فلما ولي علي خشي على نفسه فهرب إلى معاوية فقتل بصفين.

عبيد الله بن كثير والد محمد بن عبيد الله.

روى عنه ابنه محمد في الخمر من حديث سليمان بن بلال عن سهيل بن أبي صالح ولا يصح ومحمد وأبوه عبيد الله مجهولان وإنما الحديث لسهيل عن أبيه عن أبي هريرة.

عبيد الله بن محصن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسمه معه قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا " منهم من جعل هذا الحديث مرسلاً وأكثرهم يصحح صحبة عبيد الله بن محصن هذا فجعله مسنداً.

عبيد الله بن مسلم القرشي ويقال فيه الحضرمي.

مذكور في الصحابة لا أقف على نسبه في قريش وفيه نظر.

روى عنه حصين وقد قيل: إنه عبد بن مسلم الذي روى عنه حصين فإن كان فهو أسدي أسد قريش.

عبيد الله بن معمر بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي.

صحب النبي صلى الله عليه وسلم وكان من أحدث أصحابه سنا كذا قال بعضهم.

وهذا غلط ولا يطلق على مثله أنه صحب النبي صلى الله عليه وسلم لصغره ولكنه رآه ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام واستشهد بإصطخر مع عبد الله بن عامر بن كريز وهو ابن أربعين سنة وكان على مقدمة الجيش يومئذ.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ما أعطى الله أهل بيتٍ الرفق إلا نفعهم ولا منعوه إلا ضرهم ".

روى عنه عروة بن الزبير ومحمد بن سيرين وهو القائل لمعاوية: فمن ذا الذي نرجو لحقن دمائنا ومن ذا الذي نرجو لحمل النوائب وابنه عمر بن عبيد الله بن معمر أحد أجواد العرب وأنجادها وهو الذي قتل أبا فديك الحروري وهو الذي مدحه العجاج بأرجوزته التي يقول فيها: قد جبر الدين الإله فجبر وفيها يقول: لقد سما ابن معمرٍ حين اعتمر مقراً بعيداً من بعيدٍ وصبر وكان عمر بن عبيد الله يلي الولاياتٍ وشهد مع عبد الرحمن بن سمرة فتح كابل وهو صاحب الثغرة كان قاتل عليها حتى أصبح.

وله مناقب صالحة وكان سبب موت عمر هذا أن أبن أخيه عمر بن موسى خرج مع الأشعث فأخذه الحجاج فبلغ ذلك عمر وهو بالمدينة فخرج يطلب فيه إلى عبد الملك فلما بلغ موضعاً يقال له ضمير على خمسة عشر ميلاً من دمشق بلغه أن الحجاج ضرب عنقه فمات كمداً عليه فقال الفرزدق يرثيه: يأيها الناس لا تبكوا على أحدٍ بعد الذي بضميرٍ وافق القدرا وكان سن عمر بن عبيد الله حين مات ستين سنة وهو مولى أبي النضر سالم شيخ مالك وأخوه عثمان بن عبد الله قتله شبيب الحروري وأصحابه.

من بني سواءة بن عامر بن صعصعة أدرك الجاهلية روى عن النبي صلى الله عليه وسلم سكن الطائف.

وله حديث واحد رواه عنه سعيد بن السائب وإبراهيم بن ميسرة.

عبيد الله بن أبي مليكة التميمي والد عبد الله الفقيه.

ذكره صاحب الوحدان وروى له من رواية ابنه عنه أنه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أمه فقال: إنها كانت أبر شيء وأوصله وأحسنه صنيعاً فهل نرجو لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هل وأدت " قال: نعم.

قال: " هي في النار " باب عبيد عبيد بن أوس بن مالك بن سواد بن كعب الأنصاري الظفري يكنى أبا النعمان من الأوس شهد بدراً.

يقال له مقرن لأنه قرن أربعة أسرى يوم بدر هو الذي أسر عقيل بن أبي طالب يومئذ ويقال: إنه أسر العباس ونوفلاً وعقيلاً وقرنهم في حبل وأتى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لقد أعانك عليهم ملك كريم " وسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم مقرناً.

وبنو سلمة يدعون أن أبا اليسر كعب بن عمرو آسر العباس وكذلك قال ابن إسحاق.

عبيد بن التيهان بن مالك بن عمرو بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو وهو النبيت بن مالك بن أوس الأنصاري أخو أبي الهيثم بن التيهان الأنصاري هكذا كان ينسبه عبد الله بن محمد بن عمارة الأنصاري.

وأما ابن إسحاق وموسى بن عقبة ومحمد بن عمرو وأبو معشر فإنهم كانوا يخالفونه في نسبه ويقولون: عبيد وأخوه الهيثم بن التيهان من حلفاء بني عبد الأشهل.

وليس من نفس الأنصار وكانوا ينسبونهما إلى بلي بن عمرو بن الحاف بن قضاعة وكان ابن إسحاق ومحمد بن عمر الواقدي يقولان: هو عبيد بن التيهان وأما موسى بن عقبة وأبو معشر وعبد الله بن محمد بن عمارة فإنهم كانوا يقولون: هو عبيد بن التيهان.

وعبيد بن التيهان هذا أحد السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار ليلة العقبة الثانية شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً قتله عكرمة بن أبي جهل.

عبيد بن حذيفة بن غانم أبو جهم القرشي العدوي.

صاحب الخميصة.

ويقال عامر بن حذيفة.

وقد ذكرناه في الكنى بأتم من هذا.

عبيد بن خالد السلمي البهزي ويقال عبدة بن خالد وعبيد بن خالد وصوابه عبيد مهاجري يكنى أبا عبد الله كناه خليفة بن خياط سكن الكوفة وروى عنه جماعة من الكوفيين منهم سعد ابن عبيدة وتميم بن سلمة.

شهد صفين مع علي رضي الله عنه.

عبيد بن دحى الجهضمي بصري سكن البصرة ولم يرو عنه إلا ابنه يحيى بن عبيد عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله.

عبيد بن زيد بن عامر بن العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق الزرقي شهد بدراً وأحداً.

عبيد بن سليم بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة شهد أحداً يعرف بعبيد السهام.

قال الواقدي: سألت ابن أبي حبيبة لم سمي عبيد السهام فقال: أخبرني داود بن الحصن قال: كان قد اشترى من سهام خيبر ثمانية عشرة سهماً فسمى عبيد السهام.

عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري كان ممن بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً إلى اليمن.

روى عنه يوسف بن سهل الأنصاري.

ذكر سيف عن سهل بن يوسف بن سهل عن أبيه عن عبيد بن صخر بن لوذان الأنصاري قال: عهد النبي صلى الله عليه وسلم إلى عماله على اليمن في البقر في كل ثلاثين تبيع وفى كل أربعين مسنة وليس في الأوقاص بينهما شيء.

عبيد بن عازب أخو البراء بن عازب.

هو جد عدي بن ثابت.

روى عنه في الوضوء والحيض.

شهد عبيد بن عازب وأخوه البراء ابن عازب مع علي رضي الله عنه مشاهده كلها.

عبيد بن أبي عبيد الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس شهد بدراً وأحداً والخندق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عبيد بن عمرو الكلابي من بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

له حديث واحد.

قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة يسبغ الوضوء.

وقد قيل في هذا عبيدة بن عمرو.

عبيد بن عمير بن قتادة بن سعد بن عامر بن جندع الليثي ثم الجندعي.

يكنى أبا عاصم قاص أهل مكة ذكر البخاري أنه رأى النبي صلى الله عليه وسلم.

وذكره مسلم بن الحجاج فيمن ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهو معدود في كبار التابعين سمع عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنهم ولأبيه عمير بن قتادة صحبة.

وقد ذكرناه والحمد لله.

عبيد بن قشير المصري حديثه مرفوع: " إياكم والسرية التي إن لقيت فرت وإن غنمت غلت " روى عنه لهيعة بن عقبة.

عبيد بن مخمر أبو أمية المعافري.

له صحبة فيما ذكر أبو سعيد بن يونس في تاريخه.

قال: وشهد فتح مصر روى عنه أبو قبيل.

قال عباد بن العوام عن حصين بن عبد الرحمن قال: سمعت عبيد بن مسلم وله صحبة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس من مملوك يطيع الله ويطيع سيده إلا كان له أجران ".

عبيد بن المعلي بن لوذان بن حارثة الأنصاري.

قتل يوم أحد شهيداً قتله عكرمة بن أبي جهل.

عبيد بن معية السوائي ويقال عبيد الله وقد تقدم ذكره.

عبيد بن وهب أبو عامر الأشعري هو مشهور بكنيته روى عنه ابنه عامر.

قتل يوم أوطاس وذلك سنة ثمان من الهجرة وقد ذكرناه في الكنى بأتم من هذا يقال: إنه قتله دريد بن الصمة ولا يصح وقد أوضحنا خبره في باب كنيته من كتاب الكنى.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه عبد الله بن بريدة له صحبة.

عبيد الأنصاري أيضاً.

قال: أعطاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه مالاً مضاربة.

حديثه في الكوفيين عند أبي نعيم عن عبد الله بن حميد بن عبيد عن أبيه عن جده.

فيه وفي الذي قبله وبعده نظر عبيد القاري رجل من بني خطمة من الأنصار روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه زيد بن إسحاق.

عبيد رجل من الصحابة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم في الإيمان.

حديثه عند حماد بن سلمة عن أبي سنان عن المغيرة بن عبد الرحمن بن عبيد عن أبيه عن جده عبيد مولى النبي صلى الله عليه وسلم روى عنه سليمان التيمي ولم يسمع منه بينهما رجل .

باب عبيدة عبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف بن قصي القرشي المطلبي يكنى أبا الحارث.

وقيل: يكنى أبا معاوية كان أسن من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشر سنين وكان إسلامه قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم دار الأرقم بن أبي الأرقم وقبل أن يدعو فيها وكانت هجرته إلى المدينة مع أخويه الطفيل والحصين بن الحارث بن المطلب ومعه مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب ونزلوا على عبد الله بن سلمة العجلاني وكان لعبيدة بن الحارث قدر ومنزلة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال ابن إسحاق: أول سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع عبيدة بن الحارث في ربيع الأول سنة اثنتين في ثمانين راكباً ويقال في ستين من المهاجرين ليس فيها من الأنصار أحد وبلغ سيف البحر حتى بلغ ماءً بالحجاز بأسفل ثنية المرة فلقي بها جمعاً من قريش ولم يكن فيهم قتال غير أن سعد بن مالك رمي بسهم يومئذ فكان أول سهم رمي به في الإسلام.

وانصرف بعضهم عن بعض.

كذا قال ابن إسحاق: راية عبيدة أول رايةٍ عقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ثم شهد عبيدة بن الحارث بدراً فكان له فيها غناء عظيم ومشهد كريم وكان أسن المسلمين يومئذ قطع عتبة بن ربيعة رجله يومئذٍ وقيل: بل قطع رجله شيبة بن ربيعة فارتث منها فمات بالصفراء على ليلةٍ من بدر.

ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نزل بأصحابه بالتاربين قال له أصحابه: إنا نجد ريح المسك.

قال: " وما يمنعكم وها هنا قبر أبي معاوية ".

وقيل: كان لعبيدة بن الحارث يوم قتل ثلاث وستون سنة وكان رجلاً مربوعاً حسن الوجه.

عبيدة بن خالد قال أبو عمر رحمه الله: لم أجد في الصحابة عبيدة بضم العين إلا عبيدة بن الحارث المطلبي رضي الله عنه.

إلا أن الدارقطني ذكر في المؤتلف والمختلف عبيدة بن خالد المحاربي.

قال وقال بعضهم فيه ابن خلف.

له صحبة حديثه عند أشعث بن سليم أبي الشعثاء.

واختلف عليه فيه فقال سليمان بن قرم عن أشعث بن سليم عن عمته عن عبيدة بن خلف عن النبي صلى الله عليه وسلم.

وقال شيبان: عن أشعث عن عمته عن عم أبيها عن عبيدة بن خالد.

وقال غيرهما: عن أشعث عن عمته عن أبيها.

قال أبو عمر رحمه الله: هذا ما ذكره الدارقطني ولم يذكر اختلافاً في أنه عبيد بضم العين وفتح الباء وإنما ذكر الاختلاف في الإسناد وفي اسم أبيه.

وذكر ابن أبي حاتم عن أبيه في كتابه الكبير عبيدة بن خالد بفتح العين وكسر الباء وقال: ابن خالد بلا اختلاف وما قاله فهو الصواب.

وما قاله سليمان بن قرم فخطأ لا شك فيه.

والذي قاله شيبان في اسم أبيه خالد صحيح وأما ضم العين وفتحها فالله أعلم.

وابن أبي حاتم أصاب إن شاء الله.

عبيدة بن هبار قال ابن الكلبي: كان من فرسان مذحج وفد على النبي صلى الله عليه باب عبيدة عبيدة الأملوكي ويقال المليكي شامي.

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يا أهل القرآن لا توسدوا القرآن ".

روى عنه المهاجر بن حبيب وسعيد بن سويد.

عبيدة بن جابر بن مسلم الهجيمي.

له صحبة ولأبيه أيضاً وقد ذكرناه.

عبيدة بن خالد الحنظلي من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم.

وقيل المحاربي.

وقيل: هو عم عمة أشعث بن سليم وهو ابن أبي الشعثاء حديثه عند الأشعث عن عمته عنه.

وقيل عن الأشعث عن رجل من قومه عن عمته عن عمها عبيدة بن خالد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال له: " ارفع إزارك فإنه أنقى وأتقى ".

وذكره الدارقطني في باب عبيدة بالضم فلم يصنع شيئا وقال فيه ابن خلف أو ابن خالد وخلف غلط قد ذكره البخاري وابن أبي حاتم عن أبيه عبيدة بفتح العين ابن خالد وهو الصواب إن شاء الله.

عبيدة بن عمرو السلماني أبو مسلم ويقال أبو عمر صاحب ابن مسعود قال: أسلمت وصليت قبل وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنين ولم أره.

رواه الثقات عن ابن سيرين عنه.

لا يعد في الصحابة إلا بما ذكرنا.

هو من كبار أصحاب ابن مسعود الفقهاء وهو من أصحاب علي ايضاً.

عبيدة بن عمرو الكلابي قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فأسبغ الوضوء. حديثه

باب عتاب

عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس القرشي الأموي يكنى أبا عبد الرحمن وقيل: أبو محمد.

أسلم يوم فتح مكة واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على مكة عام الفتح حين خروجه إلى حنين فأقام للناس الحج تلك االسنة وهي سنة ثمان وحج المشركون على ما كانوا عليه وعلى نحو ذلك أقام أبو بكر رضي الله عنه للناس الحج سنة تسع حين أردفه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه وأمره أن ينادي " ألا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان وأن يبرأ إلى كل ذي عهدس من عهده " وأردفه بعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يقرأ على الناس سورة براءة فلم يزل عتاب أميراً على مكة حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وأقره أبو بكر عليها فلم يزل إلى أن مات.

وكانت وفاته فيما ذكر الواقدي يوم مات أبو بكر الصديق رضي الله عنه قال: ماتا في يوم واحد وقال محمد بن سلام وغيره: جاء نعي أبو بكر رضي الله عنه إلى مكة يوم دفن عتاب بن أسيد بها وكان رجلاً صالحاً خيراً فاضلاً.

وأما أخوه خالد بن أسيد فذكر محمد بن إسحاق السراج قال: سمعت عبد العزيز بن معاوية من ولد عتاب بن أسيد ونسبه إلى عتاب بن أسيد يقول: مات خالد بن أسيد وهو أخو عتاب بن اسيد لأبيه وأمه يوم فتح مكة قبل دخول رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة.

روى عمرو بن أبي عوف قال: سمعت عتاب بن أسيد يقول وهو يخطب مسنداً ظهره إلى الكعبة يحلف: ما أصبت في الذي بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ثوبين كسوتهما مولاي كيسان.

وحدث عنه سعيد بن المسيب وعطاء بن أبي رباح ولم يسمعا منه.

عتاب بن سليم بن قيس بن خالد القرشي التيمي.

أسلم يوم فتح مكة وقتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله عنه.

عتاب بن شمير الضبي له صحبة روى عنه ابنه مجمع بن عتاب.

قال ابن أبي خيثمة: وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من بني ضبة عتاب بن شمير.

روى أبو نعيم ويحيى الحماني قال: حدثنا عبد الصمد بن جابر بن ربيعة الضبي قال: حدثنا مجمع بن عتاب بن شمير عن ابيه قال: قلت يا رسول الله إن أبي شيخ كبير ولي أخوة فأذهب إليهم لعلهم يسلمون فآتيك بهم

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن هم أسلموا فهو خير لهم وإن أبوا فإن الإسلام واسع عريض ".

والحمد لله تعالى.

باب عتبة

عتبة بن أسيد بن جارية الثقفي أبو بصير مشهور بكنيته مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

عتبة بن ربيع بن رافع بن معاوية بن عبيد بن ثعلبة بن عبد الأبجر وهو خدرة الخدري الأنصاري قتل يوم أحد شهيداً.

عتبة بن ربيعة بن خالد بن معاوية البهراني حليف للأنصار.

اختلف في شهوده بدراً وكذا قال ابن إسحاق البهراني.

وقال ابن هشام: هو بهزي من بهز بن سليم.

عتبة بن أبي سفيان ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى أبا الوليد ولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه الطائف وصدقاتها ثم ولاه معاوية مصر حين مات عمرو بن العاص فأقام عليها سنة.

توفي بها ودفن في مقبرتها وذلك سنة أربعين وكان فصيحاً خطيباً يقال: إنه لم يكن في بني أمية أخطب منه.

خطب أهل مصر يوماً وهو والٍ عليها فقال: يا أهل مصر خف على ألسنتكم مدح الحق ولا تأتونه وذم الباطل وأنتم تفعلونه كالحمار يحمل أسفاراً يثقل حملها ولا ينفعه علمها وإني لا أداوي داءكم إلا بالسيف ولا أبلغ السيف ما كفاني السوط ولا أبلغ السوط ما صلحتم بالدرة وأبطىء عن الأولى إن لم تسرعوا إلى الآخرة فالزموا ما ألزمكم الله لنا تستوجبوا ما فرض الله لكم علينا.

وهذا يوم ليس فيه عقاب ولا بعده عتاب.

وقد قيل: إن عتبة ابن أبي سفيان توفي سنة ثلاث وأربعين.

عتبة بن عبد الله بن صخر بن خنساء الأنصاري.

شهد العقبة وبدراً.

عتبة بن غزوان بن جابر

ويقال عتبة بن غزوان بن الحارث بن جابر بن وهب بن نسيب بن زيد بن مالك بن الحارث بن عوف بن مازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان ابن مضر بن نزار المازني.

حليف لبني نوفل بن عبد مناف بن قصي يكنى أبا عبد الله.

وقيل أبا غزوان.

كان إسلامه بعد ستة رجال فهو سابع سبعة في إسلامه.

وقد قال ذلك في خطبته بالبصرة.

ولقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سابع سبعة ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا.

هاجر في أرض الحبشة وهو ابن أربعين سنة ثم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو بمكة وأقام معه حتى هاجر إلى المدينة مع المقداد بن عمرو ثم شهد بدراً والمشاهد كلها وكان يوم قدم المدينة ابن اربعين سنة وكان أول من نزل من البصرة من المسلمين وهو الذي اختطها وقال له عمر لما بعثه إليها: يا عتبة إني أريد أن أوجهك لتقاتل بلد الحيرة لعل الله سبحانه يفتحها عليكم فسر على بركة الله تعالى ويمنه واتق الله ما استطعت.

واعلم أنك ستأتي حومة العدو.

وأرجو أن يعينك الله عليهم ويكفيكهم.

وقد كتبت إلى العلاء بن الحضرمي أن يمدك بعرفجة بن هرثمة وهو ذو مجاهدة للعدو وذو مكايدة شديدة فشاوره وادع إلى الله عز وجل فمن أجابك فاقبل منه ومن أبى فالجزية عن يد مذلة وصغار وإلا فالسيف في غير هوادة واستنفر من مررت به من العرب وحثهم على الجهاد وكابد العدو واتق الله ربك.

فافتتح عتبة بن غزوان الأبلة ثم اختط مسجد البصرة وأمر محجن بن الأدرع فاختط مسجد البصرة الأعظم وبناه بالقصب ثم خرج عتبة حاجاً وخلف مجاشع بن مسعود وأمره أن يسير إلى الفرات وأمر المغيرة بن شعبة أن يصلي بالناس فلم ينصرف عتبة من سفره ذلك في حجته حتى مات فأقر عمر المغيرة بن شعبة على البصرة.

وكان عتبة بن غزوان قد استعفى عمر عن ولايتها فأبى أن يعفيه فقال: اللهم لا تردني إليها فسقط عن راحلته فمات سنة سبع عشرة وهو

منصرف من مكة إلى البصرة بموضع يقال له معدن بني سليم قاله ابن سعد ويقال: بل مات بالربذة سنة سبع عشرة قاله المدائني.

وقيل: بل مات عتبة بن غزوان سنة خمس عشرة وهو ابن سبع وخمسين سنة بالمدينة.

وكان رجلاً طوالاً.

وقيل: إنه مات في العام الذي اختط فيه البصرة وذلك في سنة أربع عشرة وسنه ما ذكرنا وأما قول من قال: إنه مات بمرو فليس بشيء والله أعلم بالصحيح من هذه الأقوال.

والخطبة التي خطبها عتبة بن غزوان محفوظة عند العلماء مروية مشهورة من طرق منها ما حدثنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيروان قال: حدثنا أحمد بن معتب قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا عبد الله بن المبارك قال: حدثنا سليمان بن المغيرة عن هلال عن خالد بن عمير العدوي قال: خطبنا عتبة بن غزوان فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: أما بعد فإن الدنيا قد آذنت بصرم وولت حذاء وإنما بقي منها صبابة كصبابة الإناء وأنتم منتقلون عنها إلى دار لا زوال لها فانتقلوا منها بخير ما بحضرتكم فإنه ذكر لنا أن الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي سبعين عاماً لا يدرك لها قعراً والله لتملأن فعجبتم ولقد ذكر لنا أن ما بين مصراعين من مصاريع الجنة مسيرة أربعين عاماً وليأتين عليها يوم وللباب كظيظ من الزحام.

ولقد رأيتني وأنا سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى تقرحت أشداقنا فالتقطت بردة فاشتققتها بيني وبين سعد بن مالك فأتزرت ببعضها وأتزر ببعضها فما أصبح اليوم منا واحد إلا وهو أمير على مصر من الأمصار وإني أعوذ بالله أن أكون في نفسي عظيماً وعند الناس صغيراً فإنها لم تكن نبوة إلا تناسخت حتى تكون عاقبتها ملكاً وستبلون الأمراء أو قال: ستجربون الأمراء بعدي.

عتبة بن فرقد السلمي أبو عبد الله له صحبة ورواية كان أميراً لعمر بن الخطاب على بعض فتوحات العراق.

روى سليمان التيمي عن أبي عثمان النهدي قال: جاءني كتاب عمر ونحن مع عتبة بن فرقد وينسبونه عتبة بن يربوع بن حبيب بن مالك وهو فرقد بن أسعد بن رفاعة بن الحارث بن بهثة بن سليم السلمي وأمه آمنة بنت عمر بن علقمة بن المطلب بن عبد مناف.

حدثنا سعيد بن نصر قال: حدثنا ابن أبي دليم حدثنا ابن وضاح حدثنا علي بن عاصم حدثنا حصين بن عبد الرحمن قال حدثتني أم عاصم امرأة عتبة بن

فرقد قالت: كنا عند عتبة بن فرقد ثلاث نسوة ما منا واحدة إلا وهي تجتهد في الطيب لتكون أطيب ريحاً من صاحبتها وما يمس عتبة ابن فرقد طيباً إلا أن يلتمس دهنا وكان أطيب ريحاً منا.

فقلت له في ذلك فقال: أصابني الشرى على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فأقعدني رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه فتجردت وألقيت ثيابي على عورتي فنفث رسول الله صلى الله عليه وسلم في كفه ثم دلك بها الأخرى ثم أمرهما على ظهري وبطني فعبق بي ما ترون.

وروى شعبة عن حصين عن امرأة عتبة ابن فرقد أن عتبة بن فرقد غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوتين.

عتبة بن أبي لهب واسم أبي لهب عبد العزى بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي.

أسلم هو وأخوه معتب يوم الفتح وكانا قد هربا فبعث العباس فيهما فأتى بهما فأسلما فسر النبي صلى الله عليه وسلم بإسلامهما ودعا لهما وشهدا معه حنيناً والطائف ولم يخرجا عن مكة ولم يأتيا المدينة ولهما عقب عند أهل النسب رضي الله عنهما.

عتبة بن مسعود الهذلي حليف لبني زهرة أخو عبد الله بن مسعود شقيقه.

وقد قيل: بل أمه امرأة من هذيل أيضاً غير أم عبد الله والأكثر أنه أخوه لأبيه وأمه وقد جرى من ذكر نسبه إلى هذيل في باب أخيه ما أغنى عن ذكره ها هنا.

يكنى عتبة بن مسعود أبا عبد الله.

هاجر مع أخيه عبد الله بن مسعود إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية ثم قدم المدينة فشهد أحداً وما بعدها من المشاهد.

روى عبد الرزاق عن معمر قال: سمعت الزهري يقول: ما عبد الله عندنا بأفقه من عتبة ولكن عتبة مات سريعاً كذا قال معمر.

وقال ابن عيينة: سمعت ابن شهاب يقول: ما كان عبد الله بن مسعود بأقدم صحبةً من أخيه عتبة بن مسعود ولكن عتبة مات قبله.

ولما مات عتبة بن مسعود بكى عليه أخوه عبد الله فقيل له: أتبكي قال: نعم.

أخي في النسب وصاحبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وأحب الناس إلي إلا ما كان من عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

ومات عتبة بن مسعود بالمدينة وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

وقال المسعودي: مات عتبة بن مسعود قبل أخيه عبد الله حين خلافة عمر بن الخطاب وصلى عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

عتبة بن الندر وهو عتبة بن عبد السلمي.

له صحبة كان اسمه عتلة فغير رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه فسماه عتبة.

وروى محمد بن القاسم الطائي عن يحيى بن عتبة بن عبد عن أبيه قال: قال لي النبي صلى الله عليه وسلم: " ما اسمك " قلت: عتلة.

قال: " أنت عتبة ".

قال أبو عمر: شهد عتبة بن عبد خيبر.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن أبي خيثمة قال: حدثنا عبد الوهاب بن نجدة حدثنا أبو اليمان يعني الحكم ابن نافع عن صفوان بن عمرو قال: كان اسم عتبة بن عبد السلمي نشبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة.

وروى أحمد بن حنبل عن ابن المغيرة أنه حدثه قال: حدثنا صفوان بن عمرو أن عتبة بن عبد كان اسمه نشبة فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عتبة.

يكنى أبا الوليد.

توفي سنة سبع وثمانين في أيام الوليد بن عبد الملك وهو ابن أربع وتسعين سنة.

يعد في الشاميين.

روى عنه جماعة من تابعي أهل الشام منهم خالد بن معدان وعبد الرحمن بن عمرو السلمي وكثير بن مرة وراشد ابن سعد وأبو عامر الألهاني.

وروى عنه أيضاً علي بن رباح المصري.

قال الواقدي: عتبة بن عبد السلمي آخر من مات بالشام من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم.

وقد قيل: إن عتبة بن الندر غير عتبة بن عبد وليس ذلك بشيء والصواب ما ذكرنا إن شاء الله تعالى ولم يختلفوا أن عتبة بن عبد سلمى وان عتبة بن الندر سلمى وأن خالد بن معدان روى عن كل واحد منهما.

قال أبو حاتم الرازي: عتبة بن الندر سلمى شامي له صحبة روى عنه خالد بن معدان وعلي بن رباح اللخمي.

وذكر في باب آخر عتبة بن عبد فقال عتبة بن عبد السلمي أبو الوليد شامي له صحبة.

روى عنه خالد بن معدان وعبد الرحمن بن عمرو السلمي.

وقال ابنه عبد الرحمن بن أبي حاتم: روى عنه كثير بن مرة ولقمان بن عامر الوصابي وراشد بن سعد وأبو عامر الألهاني وعبد الله بن عائذ الألهاني وشرحبيل بن شفعة وحبيب بن عبيد وعبد الرحمن بن أبي عوف الجرشي وابنه يحيى وأبو المثنى الأملوكي وعامر بن زيد البكالي.

هذا كله ذكره في باب عتبة بن عبد ولم يذكر في باب عتبة بن الندر أنه روى عنه غير رجلين: خالد بن معدان وعلي بن رباح.

وفي ذلك نظر لأن الأغلب عندي ما ذكرت لك.

باب عثمان

عثمان بن حنيف بن واهب بن العكيم بن ثعلبة بن الحارث بن مجدعة الأنصاري من بني عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس.

أخو سهل ابن حنيف يكنى أبا عمرو وقيل: أبا عبد الله عمل لعمر ثم لعلي رضي الله عنهما وولاه عمر بن الخطاب رضي الله عنه مساحة الأرضين وجباتها وضرب الخراج والجزية على أهلها وولاه علي رضي الله عنه البصرة فأخرجه طلحة والزبير رضي الله عنهما حين قدما البصرة ثم قدم علي رضي الله عنه فكانت وقعة الجمل فلما خرج علي رضي الله عنه من البصرة ولاها عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما.

ذكر العلماء بالأثر والخبر أن عمر بن الخطاب استشار الصحابة في رجل يوجه إلى العراق فأجمعوا جميعاً على عثمان بن حنيف وقالوا: إن تبعثه على أهم من ذلك فإن له بصراً وعقلاً ومعرفةً وتجربة فأسرع عمر إليه فولاه مساحة أرض العراق فضرب عثمان على كل جريب من الأرض يناله الماء غامراً وعامراً درهماً وقفيزاً فبلغت جباية سواد الكوفة قبل أن يموت عمر بعام مائة ألف ألف ونيفا.

ونال عثمان بن حنيف في نزول عسكر طلحة والزبير البصرة ما زاد في فضله ثم سكن عثمان بن حنيف الكوفة وبقي إلى زمان معاوية.

عثمان بن ربيعة بن أهبان بن وهب بن حذافة بن جمح القرشي الجمحي كان من مهاجرة الحبشة في قول ابن إسحاق وحده وقال الواقدي: ابنه نبيه بن عثمان هو الذي هاجر إلى أرض الحبشة.

عثمان بن طلحة بن أبي طلحة القرشي العبدري.

واسم أبي طلحة عبد الله بن عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار بن قصي قتل أبوه طلحة وعمه عثمان ابن أبي طلحة جميعاً يوم أحد كافرين قتل حمزة عثمان وقتل علي طلحة مبارزة وقتل يوم أحد أيضاً مسافع بن طلحة والجلاس بن طلحة والحارث بن طلحة وكلاب بن طلحة كلهم إخوة عثمان بن طلحة.

هؤلاء قتلوا كفاراً يوم أحدٍ: قتل عاصم بن ثابت بن أبي الأقلح رجلين منهم مسافعاً والجلاس وقتل الزبير كلاب بن طلحة وقتل قزمان الحارث بن طلحة وهاجر عثمان بن طلحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت هجرته في هدنة الحديبية مع خالد بن الوليد فلقيا عمرو بن العاص مقبلاً من عند النجاشي يريد الهجرة فاصطحبوا جميعاً حتى قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رآهم: " رمتكم مكة بأفلاذ كبدها " يقول: إنهم وجوه أهل مكة فأسلموا ثم شهد عثمان بن طلحة فتح مكة فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم مفاتيح الكعبة إليه وإلى شيبة بن عثمان بن أبي طلحة وقال: خذاها خالدة تالدة.

لا ينزعها يا بني أبي طلحة منكم إلا ظالم.

ثم نزل عثمان بن طلحة المدينة فأقام بها إلى وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انتقل إلى مكة فسكنها حتى مات بها في أول خلافة معاوية سنة اثنتين وأربعين وقيل إنه قتل يوم أجنادين.

عثمان بن أبي العاص بن بشر بن عبد بن دهمان الثقفي يكنى أبا عبد الله استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف فلم يزل عليها حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلافة أبي بكر رضي الله عنه وسنتين من خلافة عمر رضي الله عنه ثم عزله عمر رضي الله عنه وولاه سنة خمس عشرة على عمان والبحرين وسار إلى عمان ووجه أخاه الحكم بن أبي العاص إلى البحرين وسار هو إلى توج ففتحها ومصرها وقتل ملكها شهرك وذلك سنة إحدى وقال زياد الأعلم: قدم علينا أبو موسى بكتاب عمر رضي الله عنه فقرأه علينا: من عبد الله عمر أمير المؤمنين إلى عثمان بن

أبي العاص سلام عليك أما بعد فإني قد أمددتك لعبد الله بن قيس فإذا إلتقيتما فعثمان الأمير وتطاوعا والسلام.

وكان عثمان بن أبي العاص يغزو سنوات في خلافة عمر وعثمان يغزو صيفاً فيرجع فيشتو بتوج وعلى يديه كان فتح إصطخر الثانية سنة سبع وعشرين.

وقيل: بل افتتح إصطخر عبد الله بن عامر سنة تسع وعشرين فأقطعه عثمان بن عفان اثني عشر ألف جريب سكن عثمان بن أبي العاص البصرة.

ومات في خلافة معاوية وأولاده وعقبه أشراف وروى عنه أهلها وأهل المدينة أيضاً والحسن أروى الناس عنه.

وقد قيل: إنه لم يسمع عنه.

وعثمان بن أبي العاص كان سبب إمساك ثقيف عن الردة حين ارتدت العرب لأنه قال لهم حين هموا بالردة: يا معشر ثقيف كنتم آخر الناس إسلاماً فلا تكونوا أول الناس ردة.

وهو القائل: الناكح مغترس فلينظر أين يضع غرسه فإن عرق السوء لا بد أن ينزع ولو بعد حين.

عثمان بن عامر أبو قحافة القرشي التيمي والد أبي بكر الصديق رضي الله عنهما قد تقدم ذكر نسبه عند ذكر ابنه أبي بكر.

أسلم أبو قحافة يوم فتح مكة حدثني عبد الوارث حدثني قاسم حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن مهران حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا أبو خيثمة زهير بن معاوية عن أبي الزبير عن جابر قال: أتي بأبي قحافة عام الفتح ليبايع ورأسه ولحيته كأنها ثغامة يعني شجرة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " غيروا هذا بشيءٍ وجنبوه السواد ".

وقال قتادة: هو أول مخضوب في الإسلام وعاش أبو قحافة إلى خلافة عمر رضي الله عنه ومات سنة أربع عشرة وهو ابن سبع وتسعين سنة وكانت وفاة ابنه قبله فورث منه السدس فرده على ولد أبي بكر رضي الله عنه.

عثمان بن عبد الرحمن التيمي قال الحسن بن عثمان: مات عثمان بن عبد الرحمن ويكنى أبا عبد الرحمن عثمان بن عبد غنم بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال القرشي الفهري كان قديم الإسلام من مهاجرة الحبشة في قول جميعهم وقال هشام ابن الكلبي: هو عامر بن عبد غنم.

عثمان بن عبيد الله بن عثمان القرشي التيمي أخو طلحة بن عبيد الله أسلم وهاجر وصحب النبي صلى الله عليه وسلم ولا أحفظ له رواية.

ومن ولده محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله كان أعلم الناس بالنسب والمغازي وقد روى عنه الحديث.

عثمان بن عثمان بن الشريد بن سويد بن هرمي بن عامر بن مخزوم.

كان من مهاجرة الحبشة شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً وهو المعروف بشماس.

وكذلك ذكره ابن إسحاق فقال الشماس ابن عثمان ونسبه كما ذكرنا.

وقال ابن هشام: اسم شماس عثمان بن عثمان.

وإنما سمى شماساً لأن شماساً من الشمامسة قدم مكة في الجاهلية كان جميلاً فعجب الناس من جماله فقال عتبة ابن ربيعة وكان خال شماس: أنا آتيكم بشماس أحسن منه فأتى بابن أخته عثمان بن عثمان فسمى شماساً من يومئذ وغلب ذلك عليه وكذلك قال الزبير كقول ابن هشام ونسب ذلك إلى ابن شهاب وغيره.

عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ابن قصي القرشي الأموي يكنى أبا عبد الله وأبا عمرو كنيتان مشهورتان له.

وأبو عمر وأشهرهما.

قيل: إنه ولدت له رقية ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناً فسماه عبد الله واكتنى به ومات ثم ولد له عمرو فاكتني به إلى أن مات رحمه الله.

وقد قيل: إنه كان يكنى أبا ليلى.

ولد في السنة السادسة بعد الفيل.

أمه أروى بنت كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي وأمها البيضاء أم حكيم بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم هاجر إلى أرض الحبشة فاراً بدينه مع زوجته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أول خارج إليها وتابعه سائر المهاجرين إلى أرض الحبشة ثم هاجر الهجرة الثانية إلى المدينة ولم يشهد بدراً لتخلفه على تمريض زوجته رقية كانت عليلة فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتخلف عليها هكذا ذكره ابن إسحاق.

وقال غيره: بل كان مريضاً به الجدري فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ارجع " وضرب له بسهمه وأجره فهو معدود في البدريين لذلك وماتت رقية في سنة اثنتين من الهجرة حين أتى خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليه يوم بدر.

وأما تخلفه عن بيعة الرضوان بالحديبية فلأن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وجهه إلى مكة في أمرٍ لا يقوم به غيره من صلح قريش على أن يتركوا رسول الله صلى الله عليه وسلم والعمرة فلما أتاه الخبر الكاذب بأن عثمان قد قتل جمع أصحابه فدعاهم إلى البيعة فبايعوه على قتال أهل مكة يومئذ وبايع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عثمان حينئذ بإحدى يديه الأخرى ثم أتاه الخبر بأن عثمان لم يقتل وما كان سبب بيعة الرضوان إلا ما بلغه صلى الله عليه وسلم من قتل عثمان.

وروينا عن ابن عمر أنه قال: يد رسول الله صلى الله عليه وسلم لعثمان خير من يد عثمان لنفسه.

فهو ايضاً معدود في أهل الحديبية من أجل ما ذكرناه.

زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنتيه: رقية ثم أم كلثوم واحدةً بعد واحدة وقال: " إن كان عندي غيرهما لزوجتكها ".

وثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " سألت ربي عز وجل ألا يدخل النار أحداً صاهر إلي أو صاهرت إليه ".

وقال سهل بن سعد: ارتج أحد وكان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر وعثمان فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اثبت فإنما عليك نبي وصديق وشهيدان " وهو أحد العشرة المشهود لهم بالجنة وأحد الستة الذين جعل عمر فيهم الشورى وأخبر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم توفي وهو عنهم راضٍ.

روى يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر وعبد العزيز بن أبي سلمة عن نافع عن ابن عمر قال: كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم: أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم سكت فقيل: هذا في التفضيل.

وقيل في الخلافة.

وقيل للمهلب بن أبي صفرة: لم قيل لعثمان ذا النورين قال لأنه لم يعلم أن أحداً أرسل ستراً على ابنتي نبي غيره.

وقال ابن مسعود حين بويع بالخلافة: بايعنا خيرنا ولم نأل.

وقال علي ابن أبي طالب: كان عثمان أوصلنا للرحم وكان من الذين آمنوا ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين.

واشترى عثمان رضي الله عنه بئر رومة وكانت ركية ليهودي يبيع المسلمين ماءها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من يشتري رومة فيجعلها للمسلمين يضرب بدلوه في دلائهم وله بها مشرب في الجنة ".

فأتى عثمان اليهودي فساومه بها فأبى أن يبيعها كلها فاشترى نصفها باثني عشر ألف درهم.

فجعله للمسلمين فقال له عثمان رضي الله عنه: إن شئت جعلت على نصيبي قرنين وإن شئت فلي يوم ولك يوم.

قال: بل لك يوم ولي يوم.

فكان إذا كان يوم عثمان استقى المسلمون ما يكفيهم يومين فلما رأى ذلك اليهودي قال: أفسدت علي ركيتي فاشتر النصف الآخر فاشتراه بثمانية آلاف درهم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من يزيد في مسجدنا ".

فاشترى عثمان رضي الله عنه موضع خمس سوار فزاده في المسجد.

وجهز جيش العسرة بتسعمائة وخمسين بعيراً وأتم وذكر أسد بن موسى قال: حدثني أبو هلال الراسبي قال: حدثنا قتادة قال: حمل عثمان في جيش العسرة على ألف بعير وسبعين فرساً.

قال: وحدثنا أبو هلال قال: حدثنا محمد بن سيرين أن عثمان رضي الله عنه كان يحيي الليل بركعة يقرأ القرآن فيها كله.

قال: وأخبرنا سلام بن مسكين قال: سمعت محمد بن سيرين يقول: قالت امرأة عثمان حين أطافوا به يريدون قتله: إن تقتلوه أو تتركوه فإنه كان يحيي الليل بركعة يجمع فيها القرآن.

قال: وحدثنا ضمرة عن السدي عن السري بن يحيى عن ابن سيرين قال: كثر المال في زمن عثمان حتى بيعت جارية بوزنها وفرس بمائة ألف درهم ونخلة بألف درهم.

قال: وحدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن سالم عن ابن عمر قال: لقد عتبوا على عثمان أشياء ولو فعلها عمر ما عتبوا عليه.

قال: وحدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو بن علقمة عن أبيه عن جده علقمة بن وقاص أن عمرو بن العاص قام إلى عثمان وهو يخطب الناس فقال: يا عثمان إنك قد ركبت بالناس المهامة وركبوها منك فتب إلى الله عز وجل وليتوبوا.

قال: فالتفت إليه عثمان فقال: وإنك لهناك يا بن النابغة ثم رفع يديه واستقبل القبلة وقال: أتوب إلى الله اللهم إني أول تائبٍ إليك.

وأخبرنا مبارك بن فضالة قال: سمعت الحسن يقول: سمعت عثمان يخطب وهو يقول: يأيها الناس ما تنقمون علي وما من يوم إلا وأنتم تقسمون فيه خيراً.

قال الحسن: وشهدت منادياً ينادي: يأيها الناس اغدوا على أعطياتكم فيغدون ويأخذونها وافية.

يأيها الناس اغدوا على أرزاقكم فيأخونها وافية حتى والله سمعته أذناي يقول: اغدوا على كسواتكم فيأخذون الحلل.

واغدوا على السمن والعسل.

قال الحسن: أرزاق دارة وخير كثير وذات بين حسن ما على الأرض مؤمن إلا يوده وينصره ويألفه فلو صبر الأنصار على الأثرة لوسعهم ما كانوا فيه من العطاء والرزق ولكنهم لم يصبروا وسلوا السيف مع من سل فصار عن الكفار مغمداً وعلى المسلمين مسلولاً إلى يوم القيامة.

وكان عثمان رضي الله عنه رجلاً ربعة ليس بالطويل ولا بالقصير حسن الوجه رقيق البشرة كبير اللحية عظيمها أسمر اللون كثير الشعر ضخم الكراديس بعيد ما بين المنكبين كان يصفر لحيته ويشد أسنانه بالذهب.

وروى سفيان بن عيينة عن مسعر عن عبد الملك بن عمير عن موسى ابن طلحة قال: أتينا عائشة رضي الله عنها نسألها عن عثمان فقالت: أجلسوا أحدثكم عما جئتم له: إنا عتبنا على عثمان رضي الله عنه في ثلاث خصال ولم تذكرهن فعمدوا إليه حتى إذا ماصوه كما يماص الثوب بالصابون اقتحموا عليه الفقر الثلاثة: حرمة البلد الحرام والشهر الحرام وحرمة الخلافة ولقد قتلوه وإنه لمن أوصلهم للرحم وأتقاهم لربه.

أخبرنا أحمد بن قاسم وأحمد بن محمد قالا: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن إسماعيل قال: حدثنا نعيم بن حماد وأخبرنا عبد الله بن محمد ابن أسد حدثنا محمد بن مسرور العسال حدثنا أحمد بن معتب حدثنا الحسين بن الحسن قالا: أخبرنا عبد الله بن المبارك أنبأنا الزبير بن عبد الله أن جدته أخبرته وكانت خادمة لعثمان قالت: كان عثمان رضي الله عنه

لا يقيم و لا يوقظ نائماً من أهله إلا أن يجده يقظاناً فيدعوه فيناوله وضوءه وكان يصوم الدهر.

وذكر أسد أنبأنا عبدة بن سليمان عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس ابن أبي حازم عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ادعوا لي بعض أصحابي ".

فقلت: أبو بكر قال: " لا ".

فقلت: عمر قال: " لا ".

فقلت: ابن عمك علي قال: " لا " فقلت: عثمان قال: " نعم ".

فلما جاء قال لي بيده فتنحيت فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يساره ولون عثمان رضي الله عنه يتغير فلما كان يوم الدار وحصر قيل له: ألا تقاتل قال: لا إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي عهداً وأنا صابر نفسي عليه.

وذكر المعتمر بن سليمان عن أبيه عن أبي نضرة عن أبي سعيد مولى أبي أسيد قال: أشرف عليهم عثمان وهو محصور فقال: السلام عليكم فما رد عليه أحد.

فقال: أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت بئر رومة من مالي وجعلت فيه رشائي كرشاء رجلٍ من المسلمين فقيل: نعم.

قال: فعلام تمنعوني عن مائها وأفطر على الماء المالح ثم قال: أنشدكم الله هل تعلمون أني اشتريت كذا وكذا من أرض فزدته في المسجد فهل علمتهم أن أحداً منع أن يصلي فيه قبلي قال ابنً عمر: أذنب عثمان ذنباً عظيماً يوم التقى الجمعان بأحد فعفا الله عنه عز وجل وأذنب فيكم ذنباً صغيراً فقلتموه.

وسئل ابن عمر عن علي وعثمان رضي الله عنهما فقال للسائل: قبحك الله تسألني عن رجلين كلاهما خير مني تريد أن أغض من أحدهما وأرفع من الآخر.

وقال علي رضي الله عنه: من تبرأ من دين عثمان فقد تبرأ من الإيمان والله ما أعنت على قتله ولا أمرت ولا رضيت.

وبويع لعثمان رضي الله عنه بالخلافة يوم السبت غرة المحرم سنة أربع وعشرين بعد دفن عمر بن الخطاب رضي الله عنه بثلاثة أيام بإجتماع الناس عليه.

وقتل بالمدينة لثمان عشرة أو سبع عشرة خلت من ذي الحجة سنة خمس وثلاثين من الهجرة ذكره المدائني عن أبي معشر عن نافع.

وقال المعتمر عن أبيه عن أبي عثمان النهدي: قتل عثمان رضي الله عنه في وسط أيام التشريق.

وقال ابن إسحاق: قتل عثمان رضي الله عنه على رأس إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً واثنين وعشرين يوماً من مقتل عمر بن الخطاب وعلى رأس خمس وعشرين سنة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الواقدي: قتل عثمان يوم الجمعة لثمان ليالٍ خلت من ذي الحجة يوم التلبية سنة خمس وثلاثين.

وقد قيل: إنه قتل يوم الجمعة لليلتين بقيتا من ذي الحجة.

وقد روى ذلك عن الواقدي أيضاً.

وقال الواقدي: وحاصروه تسعة وأربعين يوماً وقال الزبير: حاصروه شهرين وعشرين يوماً وكان أول من دخل الدار عليه محمد بن أبي بكر فأخذ بلحيته فقال له: دعها يا بن أخي والله لقد كان أبوك يكرمها فاستحيا وخرج ثم دخل رومان بن سرحان رجل أزرق قصير محدود عداده في مراد وهو من ذي أصبح معه خنجر فاستقبله به وقال: على أي دين أنت يا نعثل فقال عثمان: لست بنعثل ولكني عثمان بن عفان وأنا على ملة إبراهيم حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين.

قال: كذبت وضربه على صدغه الأيسر فقتله فخر رضي الله عنه وأدخلته امرأته نائلة بينها وبين ثيابها وكانت امرأة جسيمة ودخل رجل من أهل مصر معه السيف مصلتاً فقال: والله لأقطعن أنفه فعالج المرأة فكشفت عن ذراعيها وقبضت على السيف فقطع إبهامها فقالت لغلام لعثمان يقال له رباح ومعه سيف عثمان: أعني على هذا وأخرجه عني.

فضربه الغلام بالسيف فقتله وبقي عثمان رضي الله عنه يومه مطروحاً إلى الليل فحمله رجال على باب ليدفنوه فعرض لهم ناس ليمنعوهم من دفنه فوجدوا قبراً قد كان حفر لغيره فدفنوه فيه وصلى عليه جبير بن مطعم.

واختلف فيمن باشر قتله بنفسه فقيل: محمد بن أبي بكر ضربه بمشقص.

وقيل: بل حبسه محمد بن أبي بكر وأسعده غيره كان الذي قتله سودان بن حمران.

وقيل: بل ولي قتله رومان اليمامي.

وقيل: بل رومان رجل من بني أسد بن خزيمة.

وقيل: بل إن محمد بن أبي بكر أخذ بلحيته فهزها وقال: ما أغنى عنك معاوية وما أغنى عنك ابن أبي سرح وما أغنى عنك ابن عامر.

فقال: يا بن أخي أرسل لحيتي فوالله إنك لتجبذ لحية كانت تعز على أبيك وما كان أبوك يرضى مجلسك هذا مني.

فيقال: إنه حينئذ تركه وخرج عنه.

ويقال: إنه حينئذ أشار إلى من كان معه فطعنه أحدهم وقتلوه.

والله أعلم.

وأكثرهم يروي أن قطرة أو قطرات من دمه سقطت على المصحف على قوله جل وعلا: " فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم " البقرة 137.

وقال أسد: حدثنا محمد بن طلحة قال: حدثنا كنانة مولى صفية بنت حيي بن أخطب قال: شهدت مقتل عثمان فأخرج من الدار أمامي أربعة من شبان قريش ملطخين بالدم محمولين كانوا يدرءون عن عثمان رضي الله عنه الحسن بن علي وعبد الله بن الزبير ومحمد بن حاطب ومروان بن الحكم.

وقال محمد بن طلحة: فقلت له: هل ندى محمد بن أبي بكر بشيء من دمه قال: معاذ الله دخل عليه فقال له عثمان: يا بن أخي لست بصاحبي.

وكلمه بكلام فخرج ولم يند بشيء من دمه قال: فقلت لكنانة: من قتله قال: قتله رجل من أهل مصر يقال له جبلة بن الأيهم.

ثم طاف بالمدينة ثلاثاً يقول: أنا قاتل نعثل.

وروى سعيد المقبري عن أبي هريرة قال: إني لمحصور مع عثمان رضي الله عنه في الدار قال: فرمي رجل منا فقلت: يا أمير المؤمنين الآن طاب الضراب قتلوا منا رجلاً قال: عزمت عليك يا أبا هريرة إلا رميت سيفك فإنما تراد نفسي وسأقي المؤمنين بنفسي.

قال أبو هريرة: فرميت سيفي لا أدري أين هو حتى الساعة.

وكان معه في الدار من يريد الدفع عنه: عبد الله ابن عمر وعبد الله بن سلام وعبد الله بن الزبير والحسن بن علي وأبو هريرة ومحمد بن حاطب

وزيد بن ثابت رضي الله عنهم ومروان بن الحكم في طائفة من الناس منهم المغيرة بن الأخنس فيومئذ قتل المغيرة بن الأخنس.

قتل قبل قتل عثمان رضي الله عنه.

وذكر ابن السراج قال: حدثنا يوسف بن موسى حدثنا أبو معاوية حدثنا الأعمش عن ثابت بن عبيد عن أبي جعفر الأنصاري قال: دخلت مع المصريين على عثمان فلما ضربوه خرجت أشتد حتى ملأت فروجي عدواً حتى دخلت المسجد فإذا رجل جالس في نحو عشرةٍ عليه عمامة سوداء فقال: ويحك ما وراءك قلت: قد والله فرغ من الرجل فقال: تباً لكم آخر الدهر فنظرت فإذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

حدثنا محمد بن إبراهيم قال: حدثنا أحمد بن مطرف حدثنا الأعناقي حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا عبد الملك بن الماجشون عن مالك قال: لما قتل عثمان رضي الله عنه ألقي على المزبلة ثلاثة أيام فلما كان من الليل أتاه اثنا عشر رجلاً فيهم حويطب بن عبد العزى وحكيم بن حزام.

وعبد الله بن الزبير وجدي فاحتملوه فلما صاروا به إلى المقبرة ليدفنوه ناداهم قوم من بني مازن: والله لئن دفنتموه هنا لنخبرن الناس غداً فاحتملوه وكان على باب وإن رأسه على الباب ليقول: طق طق حتى صاروا به إلى حش كوكب فاحتفروا له وكانت عائشة بنت عثمان رضي الله عنهما معها مصباح في جرة فلما أخرجوه ليدفنوه صاحت فقال لها ابن الزبير: والله لئن لم تسكتي لأضربن الذي فيه عيناك قال: فسكتت فدفن قال مالك: وكان عثمان رضي الله عنه يمر بحش كوكب فيقول: إنه سيدفن ها هنا رجل صالح.

أخبرني خلف بن قاسم حدثنا ابن المفسر بمصر حدثنا أحمد بن علي حدثنا يحيى بن معين حدثنا حفص بن غياث حدثنا هشام بن عروة عن أبيه قال: أرادوا أن يصلوا على عثمان رضي الله عنه فمنعوا فقال رجل من قريش أبو جهم بن حذيفة دعوه وقد صلى الله عز وجل عليه وصلى رسوله صلى الله عليه وسلم.

واختلف في سنه حين قتلوه فقال ابن إسحاق: قتل وهو ابن ثمانين سنة.

وقال غيره: قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة.

وقيل ابن تسعين سنةً وقال قتادة: قتل عثمان رضي الله عنه وهو ابن ست وثمانين سنة.

وقال الواقدي: لا خلاف عندنا أنه قتل وهو ابن اثنتين وثمانين سنة.

وهو قول أبي اليقظان.

ودفن ليلاً بموضعٍ يقال له حش كوكب وكوكب: رجل من الأنصار والحش: البستان.

وكان عثمان رضي الله عنه قد اشتراه وزاده في البقيع فكان أول من دفن فيه وحمل على لوح سراً.

وقد قيل: إنه صلى عليه عمرو بن عثمان ابنه وقيل: بل صلى عليه حكيم بن حزام.

وقيل: المسور بن مخرمة.

وقيل: كانوا خمسة أو ستة وهم: جبير بن مطعم وحكيم بن حزام وأبو جهنم بن حذيفة وتيار بن مكرم وزوجتاه: نائلة وأم البنين بنت عيينة ونزل في القبر أبو جهم وجبير وكان حكيم وزوجتاه أم البنين ونائلة يدلونه فلم دفنوه غيبوا قبره رضي الله تعالى عنه.

قال ابن إسحاق: كانت ولايته اثنتي عشرة سنة إلا اثني عشر يوماً.

وقال غيره: كانت خلافته إحدى عشرة سنة وأحد عشر شهراً وأربعة عشر يوماً.

وقيل ثمانية عشر يوماً.

قال حسان بن من سره الموت صرفاً لا مزاج له فليأت مأدبةً في دار عثمان وفيها: ضحوا بأشمط عنوان السجود به يقطع الليل تسبيحاً وقرآنا وهذا البيت يختلف فيه ينسب إلى غيره وقال بعضهم: هو لعمران بن حطان وفيها: صبراً فدىً لكم أمي وما ولدت قد ينفع الصبر في المكروه أحيانا لتسمعن وشيكاً في دياركم الله أكبر يا ثارات عثمانا وزاد فيه أهل الشام أبياتاً لم أر لذكرها وجهاً.

وقال حسان بن ثابت رضي الله عنه أيضاً شعراً: إن تمس دار بني عفان موحشةً باب صريع وباب مخرق خرب فقد يصادف باغي الخير حاجته فيها ويأوي إليها الجود والحسب وله أيضاً: قتلتم ولي الله في جوف داره وجئتم بأمرٍ جائرٍ غير مهتدي فلا ظفرت أيمان قومٍ تعاونوا على قتل عثمان الرشيد المسدد وقال كعب بن مالك رضي الله عنه: إني رأيت قتيل الدار مضطهداً عثمان يهدى إلى الأجداث في كفن يا قاتل الله قوماً كان أمرهم قتل الإمام الزكي الطيب الردن ما قاتلوه على ذنبٍ ألم به إلا الذي نطقوا زوراً ولم يكن ومما ينسب لكعب بن مالك.

وقال مصعب: هي لحسان وقال عمر بن شبة: هي للوليد بن عقبة بن أبي معيط فكف يديه ثم أغلق بابه وأيقن أن الله ليس بغافل وقال لأهل الدار لا تقتلوهم عفا الله عن ذنب امرىءٍ لم يقاتل فكيف رأيت الله ألقى عليهم ال - - عداوة والبغضاء بعد التواصل وكيف رأيت الخير أدبر بعده على الناس إدبار السحاب الحوافل وقال حميد بن ثور الهلالي شعراً: إن الخلافة لما أظعنت ظعنت من يثربٍ إذ غير الهدى سلكوا صارت إلى أهلها منهم ووارثها لما رأى الله في عثمان ما انتهكوا وقال القاسم بن أمية بن أبي الصلت: وعطشتم عثمان في جوف داره شربتم كشرب الهيم شرب حميم فكيف بنا أم كيف بالنوم بعدما أصيب ابن أروى وابن أم حكيم وقالت ليلى الأخيلية شعراً: قتل ابن عفان الإما - - م وضاع أمر المسلمينا وتشتتت سبل الرشا - - د لصادرين وواردينا فانهض معاوي نهضةً تشفى بها الداء الدفينا أنت الذي من بعده ندعو أمير المؤمنينا وقال أيمن بن خزيمة شعراً: ضحوا بعثمان في الشهر الحرام ضحىً وأي ذبحٍ حرامٍ ويلهم ذبحوا وأي سنة كفر سن أولهم وباب شرٍّ على سلطانهم فتحوا ماذا أرادوا أضل الله سعيهم بسفك ذاك الدم الزاكي الذي سفحوا والأشعار في ذلك كثيرة جداً يطول بها الكتاب.

وكان عثمان رضي الله عنه شيخاً جميلاً رقيق البشرة أسمر اللون كبير الكراديس واسع ما بين وقال ابن عباس رضي الله عنهما: لو اجتمع الناس على قتل عثمان لرموا بالحجارة كما رمي قوم لوط.

وقال عبد الله بن سلام: لقد فتح الناس على أنفسهم بقتل عثمان باب فتنة لا ينغلق عنهم إلى قيام الساعة.

وقال بعض بني نهشل أو مجاشع: لعمر أبيك فلا تكذبن لقد ذهب الخير إلا قليلا لقد سفه الناس في دينهم وخلى ابن عفان شراً طويلا أخبرنا عبد الرحمن بن يحيى حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا أحمد بن إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان حدثنا محمد بن علي بن مروان حدثنا موسى بن إسماعيل حدثنا حماد بن سلمة حدثنا علي بن زيد بن جدعان قال لي سعيد بن المسيب: انظر إلى وجه هذا الرجل فنظرت فإذا هو مسود الوجه فقال: سله عن أمره.

فقلت: حسبي أنت حدثني.

قال: إن هذا كان يسب علياً وعثمان رضي الله عنهما فكنت أنهاه فلا ينتهي وقلت: اللهم هذا يسب رجلين قد سبق لهما ما تعلم.

اللهم إن كان يسخطك ما يقول فيهما فأرني به آية فاسود وجهه كما ترى.

حدثنا عبد الله بن محمد قال: حدثنا إسماعيل بن محمد قال: حدثنا إسماعيل ابن إسحاق.

قال: حدثنا علي بن المديني قال: حدثنا المعتمر بن سليمان قال: سمعت حميداً الطويل قال: قيل لأنس بن مالك: إن حب علي وعثمان رضي الله عنهما لا يجتمعان في قلبٍ واحدٍ.

فقال أنس رضي الله عنه: كذبوا والله لقد اجتمع حبهما في قلوبنا.

عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب بن حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص القرشي الجمحي يكنى أبا السائب.

وأمه سخيلة بنت العنبس بن أهبان بن حذافة بن جمح وهي أم السائب وعبد الله.

وقال ابن إسحاق: أسلم عثمان بن مظعون بعد ثلاثة عشر رجلاً وهاجر الهجرتين وشهد بدراً.

وقال ابن إسحاق وسالم أبو النضر: كان عثمان بن مظعون أول رجل مات بالمدينة من المهاجرين بعدما رجع من بدر وقال غيرهما: كان أول من تبعه إبراهيم بن النبي صلى الله عليه وسلم.

وروي من وجوه من حديث عائشة وغيرها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل عثمان بن مظعون بعد ما مات.

توفي سنة اثنتين من الهجرة وقيل بعد اثنين وعشرين شهراً من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة.

وقيل: إنه مات على رأس ثلاثين شهراً من الهجرة بعد شهوده بدراً فلما غسل وكفن قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بين عينيه فلما دفن قال: " نعم السلف هو لنا عثمان بن مظعونٍ ".

ولما توفي إبراهيم ابن النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحق بالسلف الصالح عثمان بن مظعونٍ ".

وروي عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال ذلك حين توفيت زينب ابنته رضي الله عنها قال: " الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعونٍ ".

وأعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبره بحجر وكان يزوره.

وقال سعد بن أبي وقاص: رد رسول الله صلى الله عليه وسلم التبتل على عثمان بن مظعون ولو أذن له لاختصينا.

وكان عابداً مجتهداً من فضلاء الصحابة وقد كان هو وعلي بن أبي طالب وابو ذر رضي الله عنهم هموا أن يختصوا ويتبتلوا فنهاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

ونزلت فيهم: " لبس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا.

" الآية المائدة 96 وذكر الواقدي عن أبي سبرة عن عاصم بن عبد الله عن عبيد الله بن أبي رافع قال: كان أول من دفن ببقيع الغرقد عثمان بن مظعون فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجراً عند رأسه وقال: " هذا قبر فرطنا ".

وقد قيل: إن عثمان بن مظعون توفي بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهرٍ وهذا إنما يكون بعد مقدمه من غزوة بدرٍ لأنه لم يختلف في أنه شهدها وكان ممن حرم الخمر في الجاهلية.

وذكر ابن المبارك عن عمر بن سعيد بن أبي حسين عن عبد الرحمن بن سليط قال: كان عثمان بن مظعون أحد من حرم الخمر في الجاهلية وقال: لا أشرب شراباً يذهب عقلي ويضحك بي من هو أدنى مني ويحملني على أن أنكح كريمتي.

فلما حرمت الخمر أتى وهو بالعوالي.

فقيل له: يا عثمان.

قد حرمت الخمر.

فقال: تباً لها قد كان بصري فيها ثاقباً.

قال أبو عمر في هذا نظر لأن تحريم الخمر عند أكثرهم بعد أحد.

قال مصعب الزبيري: أول من دفن بالبقيع عثمان بن مظعون أبو السائب.

روت عائشة بنت قدامة بن مظعون عن أبيها عن أخيه عثمان بن مظعون أنه قال: يا رسول الله إنه لتشق علينا العزبة في المغازي أفتأذن لي يا رسول الله في الخصاء فأختصي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا ولكن عليك يا بن مظعون بالصيام فإنه مجفرةً ".

وأخبرنا أحمد بن محمد حدثنا أحمد بن الفضل حدثنا محمد بن جرير حدثنا سفيان بن وكيع قال: حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا النضر حدثه عن زياد عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عثمان بن مظعون حين مات فانكب عليه فرفع رأسه فكأنهم رأوا أثر البكاء في عينه ثم حنى عليه الثانية ثم رفع رأسه فرأوه يبكي ثم حنى عليه الثالثة

ثم رفع رأسه وله شهيق فعرفوا أنه يبكي فبكى القوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " مه إنما هذا من الشيطان " ثم قال: " استغفروا الله اذهب عليك أبا السائب فقد خرجت منها ولم تلبس منها بشيءٍ ".

وذكر محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا محمد بن عبد الرحيم بن يحيى البزار قال: حدثنا يزيد بن هارون قال: حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن يزيد عن يوسف بن مهران عن ابن عباس قال: لما مات عثمان بن مظعون قالت امرأته: هنيئاً لك الجنة عثمان بن مظعون.

فنظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم نظر غضب وقال: " ما يدريك " قالت: يا رسول الله حارسك وصاحبك.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إني رسول الله وما أدري ما يفعل بي ".

فأشفق الناس على عثمان فلما ماتت زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الحقي بسلفنا الخير عثمان بن مظعونٍ " فبكى النساء فجعل عمر رضي الله عنه يسكتهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مهلاً يا عمر ثم قال: " إياكن ونعيق الشيطان فما كان من العين فمن الله تعالى ومن الرحمة وما كان من اليد واللسان فمن الشيطان ".

اختلف الروايات في المرأة قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وما يدريك حين شهدت لعثمان بن مظعون بالجنة " وقالت له: طبت هنيئاً لك الجنة أبا السائب على ثلاث نسوة فقيل: كانت امرأته أم السائب وقيل أم العلا الأنصارية وكان نزل عليها وقيل: كانت أم خارجة بن زيد.

ورثته امرأته فقالت: يا عين جودي بدمعٍ غير ممنون على رزية عثمان بن مظعون على امرىءٍ كان في رضوان خالقه طوبى له من فقيد الشخص مدفون طاب البقيع له سكنى وغرقده وأشرقت أرضه من بعد تفتين وأورث القلب حزناً لا انقطاع له حتى الممات وما ترقى له شوني التيمي القرشي أو معاذ بن عثمان كذا روى حديثه ابن عيينة عن حميد بن قيس عن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي عن رجل من قومه من بني تيم يقال له معاذ بن عثمان أو عثمان بن معاذ أه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " ارموا الجمار بمثل حصى الخذف ".

باب عدي

عدي بن حاتم بن عبد الله الطائي مهاجري يكنى أبا طريف وينسبونه عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج بن امرىء القيس بن عدي بن

ربيعة بن جرول بن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طي بن أدد بن زيد بن كهلان إلا أنهم يختلفون في بعض الأسماء إلى طي.

قدم عدي على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان من سنة سبع.

قال الواقدي: قدم عدي بن حاتم على النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان سنة عشر وخبره في قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم خبر عجيب في حديث حسن صحيح من رواية قتادة عن ابن سيرين ثم قدم على أبي بكر الصديق بصدقات قومه في حين الردة ومنع قومه في طائفة معهم من الردة بثبوته على الإسلام وحسن رأيه وكان سيداً شريفاً في قومه خطيباً حاضر الجواب.

فاضلاً كريماً.

روى عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أنه قال: ما دخل وقت صلاةٍ وأخبرنا خلف بن قاسم حدثنا محمد بن عبد الله بن زكريا النيسابوري حدثنا أبو العلاء محمد بن أحمد بن جعفر الكوفي حدثنا عبيد بن جناد الحلبي حدثنا عطاء بن مسلم عن الأعمش عن خيثمة بن عبد الرحمن عن عدي بن حاتم قال: ما دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قط إلا وسع لي أو تحرك لي وقد دخلت عليه يوماً في بيته وقد امتلأ من أصحابه فوسع لي حتى جلست إلى جنبه.

وأتاه الشاعر سالم بن دارة الغطفاني واسم أبيه دارة مسافع فقال له: قد مدحتك يا أبا طريف فقال له عدي: أمسك عليك يا أخي حتى أخبرك بمالي فتمدحني على حسبه لي ألف ضائنة وألفا درهمٍ وثلاثة أعبد وفرسي هذه حبيس في سبيل الله عز وجل فقل فقال شعراً: تحن قلوصي في معدٍّ وإنما تلاقي الربيع في ديار بني ثعل وأبغي الليالي من عدي بن حاتم حساماً كلون الملح سل من الخلل أبوك جواد ما يشق غباره وأنت جواد ليس تعذر بالعلل فإن تتقوا شراً فمثلكم اتقى وإن تفعلوا خيراً فمثلكم فعل وحديث الشعبي أن عدي بن حاتم قال لعمر بن الخطاب إذ قدم عليه: ما أظنك تعرفني.

فقال: كيف لا أعرفك وأول صدقة بيضت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة طي ثم نزل عدي بن حاتم رضي الله عنه الكوفة وسكنها وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل وفقئت عينه يومئذ ثم شهد أيضاً مع علي رضي الله عنه صفين والنهروان.

ومات بالكوفة سنة سبع وستين في أيام المختار.

وقيل: مات سنة ثمان وستين.

وقيل: بل مات عدي بن حاتم سنة تسع وستين وهو ابن مائة وعشرين سنة.

روى عنه جماعة من البصريين والكوفيين منهم: همام بن الحارث وعامر الشعبي وتميم بن طرفة وعبد الله بن معقل بن مقرن والسري بن قطري وأبو إسحاق الهمداني وخيثمة بن عبد الرحمن.

عدي بن ربيعة أدرك النبي صلى الله عليه وسلم من مسلمة الفتح وأظنه عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ابن عم أبي العاص بن الربيع.

عدي بن الزغباء ويقال ابن أبي الزغباء واسم أبي الزغباء سنان بن سبيع بن ثعلبة بن ربيعة الجهني من جهينة حليف لبني النجار من الأنصار وقال موسى بن عقبة: عدي بن الزغباء حليف لبني مالك بن النجار من جهينة شهد بدراً وأحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وتوفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: وهو الذي بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناً مع بسيس بن عمرو الجهني يتجسسان له عير أبي سفيان بن حرب في قصة بدر.

عدي بن زيد الأنصاري ذكره البزار في المقلين من الصحابة وروى حديثه فقال: عن عدي بن زيد.

وكانت له صحبة وقال: حمى رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ناحية من المدينة بريداً في بريد.

عدي بن عميرة الحضرمي ويقال الكندي كوفي.

روى عنه قيس بن حازم أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: " من استعملناه على عملنا فكتمنا مخيطاً فما فوقه فهو غلول يأتي به يوم القيامة ".

روى عنه أخوه العرس بن عميرة.

عدي بن فروة يقال: هو عدي بن عميرة بن فروة بن زرارة بن الأرقم من كنده أبو فروة أصله من الكوفة وبها كان سكناه وانتقل إلى حران.

قيل: هو الأول وهو عند أكثرهم غير الأول كذلك قال أبو حاتم وغيره.

وهذا هو والد عدي بن عدي الفقيه الكندي صاحب عمر بن عبد العزيز فيما قال البخاري وخالفه غيره فجعله ابن الأول.

وقال أحمد بن زهير: ليس هو من ولد هذا ولا هذا وجعل إياه رجلاً ثالثاً روى عن هذا رجل يقال له العرس وروى رجاء بن حيوة عن عدي بن عدي بن عميرة بن فروة عن أبيه قال الواقدي: توفي عدي بن عميرة بن زرارة بالكوفة سنة أربعين أظنه الأول والله أعلم.

ذكره بعضهم في المؤلفة قلوبهم وهذا لا يعرف.

عدي بن مرة بن سراقة بن خباب بن عدي بن الجد بن العجلان من بلي بن قضاعة حليف لبني عمرو بن عوف قتل يوم خيبر شهيداً طعن بين ثدييه بالحربة فمات.

عدي بن نضلة كذا قال ابن إسحاق والواقدي وقال هشام بن محمد: عدي بن نضيلة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن كعب القرشي العدوي هاجر هو وابنه النعمان بن عدي إلى أرض الحبشة ومات بها عدي بن نضلة وهو أول من ورث في الإسلام ورثه بالإسلام ابنه النعمان.

عدي بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي أخو ورقة بن نوفل أمه آمنة بنت أسلم عدي بن نوفل عام الفتح ثم عمل لعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم على حضرموت.

عدي بن همام بن مرة الكندي أبو عائذ قال ابن الكلبي: وفد على النبي صلى الله عليه وسلم.

عدي الجذامي رمى امرأته بحجر فقتلها ولم يرد قتلها فتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بتبوك فقص عليه أمره فقال له صلى الله عليه وسلم: " تعقلها ولا ترثها " حديثه هذا عند عبد الرحمن بن حرملة سمع رجلان من جذام عن رجل منهم يقال له عدي.

باب العرس

العرس بن عميرة الكندي أخو عدي بن عميرة الكندي حديثه عند أهل الشام روى عنه ابن أخيه عدي بن عدي بن عميرة الكندي وصاحب عمر بن عبد العزيز ورجاء بن حيوة ذكره أبو حاتم في الأفراد ولم يذكر العرس غيره والله أعلم.

العرس بن قيس بن سعيد بن الأرقم بن النعمان الكندي مذكور في الصحابة لا أعرفه.

وقيل: مات في فتنة ابن الزبير.

باب عرفجة

عرفجة بن أسعد بن صفوان التيمي.

أصيب أنفه يوم الكلاب في الجاهلية فاتخذ أنفاً من ورق فأنتن عليه روى عنه عبد الرحمن بن طرفة.

واختلف في حديثه هذا على ما ذكرناه فيما مضى من كتابنا هذا.

عرفجة بن خزيمة الذي قال فيه عمر لعتبة بن غزوان وقد أمده به شاوره فإنه ذو مجاهدة للعدو ومكابدة.

عرفجة بن شريح الكندي ويقال الأشجعي ويقال عرفجة الأسلمي وقال أحمد بن زهير: عرفجة الأسلمي غير عرفجة بن شريح الكندي قال أبو عمر: ليس هو عندي كما قال أحمد بن زهير.

والله أعلم بالصواب.

وقد اختلف في اسم أبي عرفجة هذا اختلافاً كثيراً فقيل: عرفجة بن شريح وقيل: صريح وقيل: ابن ذريح بالذال.

وقيل: ابن ضريح بالضاد وقيل ابن شراحيل.

قال علي بن المديني: قال شعبة: عرفجة فلم ينسبه وقال فيه أبو عوانة: عرفجة بن شريح.

وقال أبو بكر الأثرم: قال أبو عبد الله أحمد بن حنبل في حديث عرفجة فقال بعضهم: عرفجة بن صريح وقال بعضهم: ابن شريح قال أبو عمر: له حديث واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعه يقول: " ستكون هنات وهنات فمن رأيتموه يفرق أمر أمة محمدٍ وهم جميع فاقتلوه كائناً من كان من الناس ".

وهو حديث صحيح من حديث أهل البصرة رواه عن عرفجة زياد بن علاقة ورواه عن زياد بن علاقة جماعة واتفق فيه أبو عوانة والنعمان بن راشد على عرفجة بن شريح ولا أعلم لعرفجة هذا غير هذا الحديث.

وقد روى عنه أبو حازم الأشجعي وأبو يعفور وقدان العبدي: وقد روى زياد بن علاقة أيضاً عن قطبة بن مالك عن عرفجة الأشجعي قال: صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر ثم جلس فقال: وزن أصحابنا الليلة وزن أبو بكر فوزن ثم وزن عمر فوزن ثم وزن عثمان فخف وهو رجل صالح.

لا أدري عرفجة هذا هو عرفجة ابن شريح أو غيره.

باب عرفطة

عرفطة بن الحباب بن حبيب الأزدي حليف لبني أمية أبو أوفى بن عرفطة.

ذكره موسى بن عقبة فيمن استشهد يوم الطائف من بني أمية.

عرفطة بن نهيك له صحبة.

باب عروة

عروة بن أبي أثاثة ويروى ابن أثاثة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب كان من مهاجرة الحبشة لا أعلم له رواية وهو أخو عمرو بن العاص لأمه ويقال: فيه عمرو بن أبي أثاثة وعروة هذا قديم الإسلام بمكة لم يذكره ابن إسحاق فيمن هاجر إلى أرض الحبشة وذكره موسى بن عقبة وأبو معشر والواقدي.

عروة بن أسماء بن الصلت حليف لبني عمرو بن عوف ذكره محمد بن الواقدي في أصحاب بئر معونة وقال: حدثني مصعب بن الثابت عن أبي الأسود عن عروة قال: حرض المشركون يوم بئر معونة بعروة بن الصلت أن يؤمنوه فأبى وكان ذا خلة لعامر بن الطفيل مع أن قومه بني سليم حرضوا على ذلك فأبى وقال: لا أقبل لهم في ذلك أماناً ولا أرغب بنفسي عن مصارعهم ثم تقدم فقاتل حتى قتل شهيداً.

عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي وبارق في الأزد يقال: إن البارق جبل نزله بعض الأزديين فنسبوا إليه.

استعمل عمر بن الخطاب عروة البارقي هذا على قضاء الكوفة وضم إليه سلمان بن ربيعة وذلك قبل أن يستقضي شريحاً.

يعد عروة البارقي في الكوفيين روى عنه قيس بن أبي حازم والشعبي وأبو إسحاق والعيزار بن حريث وشبيب بن غرقدة البارقي قال علي بن المديني: من قال فيه عروة بن الجعد فقد أخطأ وإنما هو عروة بن أبي الجعد.

قال: وكان غندر محمد بن جعفر يهم فيه فيقول عروة بن الجعد.

أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا محمد بن أبي عمر وحدثنا سفيان حدثنا مجالد عن الشعبي عن عروة بن عياض بن أبي الجعد البارقي قال: سمعت رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر والمغنم ".

وأخبرنا سفيان عن شبيب بن غرقدة سمعه عن عروة البارقي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " الخير معقود بنواصي الخيل ".

وأخبرنا سفيان عن شبيب بن غرقدة قال: رأيت في دار عروة بن أبي الجعد سبعين فرساً عروة بن مرة بن سراقة الأنصاري من الأوس قتل يوم خيبر شهيداً.

عروة بن مسعود بن معتب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعيد بن عوف بن ثقيف واسمه قيس بن منبه بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس عيلان الثقفي أبو مسعود وقيل أبو يعفور شهد صلح الحديبية.

قال ابن إسحاق: لما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطائف اتبع أثره عروة بن مسعود بن معتب حتى أدركه قبل أن يصل إلى المدينة فأسلم وسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرجع إلى قومه بالإسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن فعلت فإنهم قاتلوك ".

فقال له عروة: يا رسول الله أنا أحب إليهم من أبصارهم وكان فيهم محبباً مطاعاً فخرج يدعو قومه إلى الإسلام فاظهر دينه رجاء ألا يخالفوه لمنزلته فيهم فلما أشرف على قومه وقد دعاهم إلى دينه رموه بالنبل من كل وجه فأصابه سهم فقتله رضي الله عنه.

وقيل لعروة: ما ترى في دمك قال: كرامة أكرمني الله بها وشهادة ساقها الله إلي فليس في إلا ما في الشهداء الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يرتحل عنكم.

قال: فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " مثله في قومه مثل صاحب يس في قومه ".

وقال فيه عمر بن الخطاب رضي الله عنه شعراً يرثيه وقال قتادة في قول الله عز وجل: " لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم " الزخرف 31.

قالها الوليد بن المغيرة قال: لو كان ما يقوله محمد حقاً أنزل علي القرآن أو على عروة بن مسعود الثقفي.

قال: والقريتان مكة والطائف.

وقال مجاهد: هو عتبة بن ربيعة من مكة وابن عبد ياليل الثقفي من الطائف والأكثر قول قتادة والله اعلم.

وكان عروة يشبه بالمسيح عليه السلام في صورته.

أخبرني أحمد بن قاسم حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا الحارث بن أبي أسامة قال: حدثنا يونس بن محمد المؤدب قال: حدثنا ليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر عن رسول الله عليه وسلم.

قال: " عرض علي الأنبياء عليهم السلام فإذا موسى ضرب من الرجال كأنه من رجال شنوءة ورأيت عيسى بن مريم فإذا أقرب من رأيت به شبهاً عروة بن مسعودٍ ورأيت إبراهيم عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبهاً صاحبكم يعني نفسي صلى الله عليه وسلم ورأيت جبرئيل عليه السلام فإذا أقرب من رأيت به شبيهاً دحية الكلبي ".

بن أوس بن حارثة بن لام الطائي له صحبه يعد في الكوفيين روى عنه الشعبي.

عروة بن معتب الأنصاري روى عنه الوليد بن عامر اليزني حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " صاحب الدابة أحق بصدرها ".

عروة أبو غاضرة الفقيمي من بني فقيم بن التميمي حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " دين الله يسر " روى عنه ابنه غاضرة.

باب عصمة

عصمة بن أبير التيمي من بني تيم بن عبد مناة وهو تيم الرباب وفد على النبي صلى الله عليه وسلم بإسلام قومه بني تيم بن عبد مناة.

نسبه ابن الكلبي فقال: عصمة بن أبير بن زيد بن عبد الله بن صريم بن وائلة من تيم الرباب وكان ممن شهد قتال سجاح في أيام أبي بكر رضي الله عنه وكان على عبد مناة يومئذ.

عصمة بن الحصين وربما نسب إلى جده فقيل عصمة بن وبرة بن خالد بن العجلان الأنصاري من بني عوف بن الخزرج شهد هو وأخوه هبيل بن وبرة بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة والواقدي وابن عمارة ولم يذكره ابن إسحاق ولا أبو معشر.

وقال إبراهيم بن المنذر عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة عن هشام بن عروة عن أبيه قال: فيمن شهد بدراً: هبيل وعصمة ابنا وبرة من بني عوف بن الخزرج.

عصمة بن السرح قال: شهدت مع النبي صلى الله عليه وسلم حنيناً روى عنه ابنه عبد الله ابن عصمة.

عصمة بن قيس الهوزني ويقال: السلمي له صحبة كان يتعوذ بالله من فتنة المشرق فقيل له: فكيف فتنة المغرب قال: تلك أعظم وأعظم.

روى عنه الأزهر بن عبد الله الهوزني.

اختلف في لفظ حديثه هذا فأخبرنا خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون العجلي حدثنا أبو زرعة الدمشقي حدثنا حريز بن عثمان حدثنا الوليد بن أزهر الهوزني عن عصمة صاحب النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوذ بالله من فتنة المغرب.

هكذا قال الوليد بن أزهر.

وروى غيره عن حريز بن عثمان عن أبي الوليد الأزهر بن راشد عن عصمة بن قيس السلمي أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: " ما اسمك " فقال: عصية بن قيس فقال: " بل أنت عصمة بن قيسٍ ".

عصمة بن مالك الخطمي الأنصاري له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ظهر المؤمن حمى ".

روى عنه ابن موهب.

عصمة الأنصاري حليف لبني مالك بن النجار وهو من أشجع ذكره موسى بن عقبة فيمن شهد بدراً.

باب عصيمة

عصيمة الأسدي من بني أسد بن خزيمة حليف لبني مازن بن النجار شهد بدراً.

عصيمة الأشجعي حليف لبني سواد بن مالك بن غنم بن مالك بن النجار شهد بدراً وأحداً وما بعدهما من المشاهد.

وتوفي في خلافة معاوية رضي الله عنهما.

عطية بن بسر المازني ويقال الهلالي شامي.

هو أخو عبد الله بن بسر.

روى عنه مكحول حديث عكاف بن وداعة.

عطية بن عازب بن عفيف النضري قالوا: له صحبة وقد روى عن عائشة رضي الله عنها.

عطية بن عروة السعدي ويقال: عطية بن عامر والأول أكثر يكنى أبا محمد من بني سعد ابن بكر.

روى عنه أهل اليمن وأهل الشام.

هو جد عروة بن محمد بن عطية.

أخبرنا قاسم بن محمد حدثنا خالد بن سعيد حدثنا محمد بن فطيس حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم حدثنا بشر بن بكر البجلي الدمشقي: حدثنا عبد الرحمن بن حاتم عن عروة بن محمد بن عطية قال: حدثني أبي أن أباه أخبره قال: قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أناسٍ من بني سعد بن بكر وكنت أصغر القوم فخلفوني في رحالهم ثم أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقضى حوائجهم ثم قال: " هل بقي منكم أحد " قالوا: يا رسول الله غلام منا خلفناه في رحالنا فأمرهم أن يبعثوا بي إليه فأتوني فقالوا لي أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فلما رآنى قال: " ما أغناك الله فلا تسأل الناس شيئاً فإن اليد العليا هي المنطية واليد السفلى هي المنطاة وإن مال الله مسؤول ومنطي " فكلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغتنا.

وأخبرنا عبد الله بن محمد حدثنا عثمان بن ثابت الصيدلاني ببغداد حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال: حدثنا علي بن المديني قال: عطية بن عروة السعدي هو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إذا غضب أحدكم فليتوضأ ".

وهو من بني سعد بن بكر جد عروة بن محمد بن عطية.

قال أبو عمر: عروة بن محمد بن عطية كان أميراً لمروان بن محمد على الخيل وهو الذي قتل أبا حمزة الخارجي وقتل طالب الحق الأعور القائم باليمن.

بن عطية بن عامر بن بياضة الأنصاري الزرقي ثم البياضي شهد بدراً.

عطية القرظي لا أقف على اسم أبيه وأكثر ما يجيء هكذا عطية القرظي.

كان من سبي بني قريظة ووجد يومئذ ممن لم ينبت فخلي سبيله.

روى عنه مجاهد وعبد الملك بن عمير وكثير بن السائب إلا أنه ليس في حديث كثير بن السائب تصريح باسمه وأرواهم عنه عبد الملك بن عمير وعن عبد الملك ابن عمير اشتهر حديثه وبه عرف.

باب عقبة

عقبة مولى جبر بن عتيك الأنصاري قال: شهدت أحداً مع مولاي فضربت رجلاً من المشركين فقلت: خذها وأنا الغلام الفارسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " هلا قلت: خذها وأنا الغلام الأنصاري ".

حديثه عند داود بن الحصين عن عبد الرحمن بن عقبة عن أبيه.

عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي القرشي النوفلي يكنى أبا سروعة فيما قال مصعب.

قال الزبير: وهو قول أهل الحديث.

وأما أهل النسب فإنهم يقولون: إن عقبة هذا هو أخو أبي سروعة وإنما أسلما جميعاً يوم الفتح وعقبة هذا حجازي مكي.

قال الزبير: هو الذي قتل خبيب بن عدي له حديث واحد ما أحفظ له غيره في شهادة امرأةٍ على الرضاع.

رواه عنه عبيد بن أبي مريم وابن أبي مليكة وقيل: إن ابن أبي مليكة لم يسمع منه وإن بينهما عبيد بن أبي مريم.

وقال بعض أهل النسب: أبو سروعة وعقبة بن الحارث أخوان.

وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم حدثنا أبي عن أبي إسحاق قال: حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المكي عن عقبة بن الحارث أبي سروعة.

وقيل: بل كان أخاه لأمه وهو أثبت عند مصعب وأصح من هذا كله ما رواه سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار أنه سمع جابر بن عبد الله الأنصاري يقول: الذي قتل خبيباً أبو سروعة عقبة بن الحارث بن عامر بن نوفل.

عقبة بن ربيعة الأنصاري حليف لبني عوف بن الخزرج.

شهد بدراً فيما ذكر موسى بن عقبة.

عقبة بن عامر بن عبس الجهني من جهينة بن زيد بن سود بن أسلم بن عمرو بن الحاف بن قضاعة.

وقد اختلف في هذا النسب على ما ذكرنا في " كتاب القبائل " والحمد لله.

يكنى أبا حماد: وقيل: أبا أسيد.

وقيل أبا عمرو وقيل: أبا سعد.

وقيل: أبا الأسود.

وقيل: أبا عمار.

وقيل: أبا عامر ذكر خليفة بن خياط قال: قتل أبو عامر عقبة بن عامر الجهني يوم النهروان شهيداً وذلك سنة ثمان وثلاثين وهذا غلط منه وفي كتابه بعد: وفي سنة ثمان وخمسين توفي عقبة بن عامر الجهني قال أبو عمر: سكن عقبة بن عامر مصر وكان والياً عليها وابنتى بها داراً وتوفي في آخر خلافة معاوية روى عنه من الصحابة جابر وابن عباس وأبو أمامة ومسلمة بن مخلد وأما رواته من التابعين فكثير.

قال ابن عباس: سمعت يحيى بن معين يقول: عقبة بن عامر الجهني كنيته أبو حماد.

وكذلك قال ابن لهيعة.

عقبة عامر بن نابي بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن سلمة بن كعب الأنصاري الخزرجي السلمي.

شهد بدراً بعد شهوده العقبة الأولى ثم شهد أحداً فأعلم بعصابةٍ خضراء في مغفره.

شهد الخندق وسائر المشاهد.

وقتل يوم اليمامة شهيداً.

عقبة بن عثمان بن خلدة بن مخلد بن عامر بن زريق الأنصاري الزرقي شهد بدراً هو وأخوه أبو عبادة وسعد بن عثمان.

قال ابن إسحاق: وقد كان الناس انهزموا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني يوم أحد حتى انتهى بعضهم إلى المنقى دون الأعوص وفر عثمان بن عفان وعقبة بن عثمان وسعد بن عثمان أخوان من الأنصار حتى بلغوا الجبل مما يلي الأعوص فأقاموا به ثلاثاً ثم رجعوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزعموا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم: " لقد ذهبتم بها عريضةً ".

عقبة بن عمرو بن ثعلبة أبو مسعود الأنصاري.

من بني الحارث بن الخزرج هو مشهور بكنيته ويعرف بأبي مسعود البدري لأنه رضي الله عنه كان يسكن بدراً.

قال موسى بن عقبة عن ابن شهاب إنه لم يشهد بدراً وهو قول ابن إسحاق.

قال ابن إسحاق: كان أبو مسعود أحدث من شهد العقبة سناً ولم يشهد بدراً وشهد أحداً وما بعدها من المشاهد وقالت طائفة: قد شهد أبو مسعود بدراً وبذلك قال البخاري فذكره في البدريين.

ولا يصح شهوده بدراً.

مات أبو مسعود سنة إحدى أو اثنتين وأربعين.

قيل: مات أيام علي رضي الله عنهما.

وقيل: بل كانت وفاته بالمدينة في خلافة معاوية وكان قد نزل الكوفة وسكنها واستخلفه علي في خروجه إلى صفين عليها فلم يف له رحمة الله عليهما.

عقبة بن قيظي بن قيس بن لوذان بن ثعلبة بن عدي بن مجدعة بن حارثة الأنصاري الحارثي.

شهد مع أبيه وأخيه عبد الله بن قيظي أحداً وقتل عقبة وعبد الله يوم جسر أبي عبيد شهيدين.

وقتل معهما أخوهما عباد بن قيظي ولم يشهد عباد أحداً.

عقبة بن مالك الليثي بصري له صحبة ورواية له حديث واحد رواه عنه بشر بن عاصم أخو نصر بن عاصم.

بن عبد قيس الفهري ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

لا تصح له صحبة.

كان ابن خالة عمرو بن العاص.

ولاه عمرو بن العاص إفريقية وهو على مصر فانتهى إلى لواتة ومزاتة فأطاعوا ثم كفروا فغزاهم من سنته.

فقتل وسبي وذلك في سنة إحدى وأربعين وافتتح في سنة اثنتين وأربعين غدامس فقتل وسبي وافتتح في سنة ثلاث وأربعين كور السودان وافتتح ودان وهي من حيز برقة من بلاد إفريقية وافتتح عامة بلاد البربر وهو الذي اختط القيروان وذلك في زمن معاوية فالقيروان اليوم حيث اختطها عقبة بن نافع وكان معاوية بن حديج قد اختط القيروان بموضع يدعى اليوم بالقرن فنهض إليه عقبة فلم يعجبه فركب بالناس إلى موضع القيروان اليوم وكان وادياً كثير الأشجار غيضة مأوى للوحوش والحيات واختط القيروان في وقال خليفة بن خياط: وفي سنة خمسين وجه معاوية عقبة بن نافع إلى إفريقية فاختط القيروان وأقام بها ثلاث سنين.

وروى محمد بن عمرو بن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب قال: لما افتتح عقبة بن نافع إفريقية وقف على القيروان فقال: يا أهل الوادي إنا حالون إن شاء الله تعالى به.

فاظعنوا ثلاث مرات قال: فما رأينا حجراً ولا شجراً إلا تخرج من تحته حية أو دابة حتى هبط بطن الوادي ثم قال: انزلوا بسم الله.

وقتل عقبة بن نافع سنة ثلاث وستين بعد أن غزا السوس القصوى قتله كسيلة بن لمرم الأودي وقتل معه أبا المهاجر دينار وكان كسيلة نصرانياً.

ثم قتل كسيلة في ذلك العام أو في العام الذي يليه قتله زهير بن قيس البلوي ويقولون: إن عقبة بن نافع كان مستجاب الدعوة.

فالله أعلم.

عقبة بن نمر الهمداني.

وفد على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد همدان.

عقبة بن وهب يقال ابن أبي وهب بن ربيعة بن أسد بن صهيب بن مالك بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة شهد بدراً هو وأخوه شجاع بن وهب وهما حليفان لبني عبد شمس.

عقبة بن وهب بن كلدة الغطفاني حليف لبني سالم بن غنم بن عوف بن الخزرج شهد العقبتين وبدراً قال ابن إسحاق.

وكان أول من أسلم من الأنصار ولحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فلم يزل هنالك حتى خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة مهاجراً فهاجر معه فكان يقال له مهاجري أنصاري شهد بدراً وأحداً وقيل: إن عقبة بن وهب هذا هو الذي نزع الحلقتين من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد.

وقيل بل نزعهما أبو عبيدة.

وقال الواقدي: قال عبد الرحمن بن أبي الزناد: نرى أنهما جميعاً عالجاهما فأخرجاهما من وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب عقيلٍ

عقيل بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي يكنى أبا يزيد.

روينا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له: " يا أبا يزيد إني أحبك حبين: حباً لقرابتك مني وحباً لما كنت أعلم من حب عمي إياك ".

قدم عقيل البصرة ثم الكوفة ثم أتى الشام وتوفى في خلافة معاوية وله دار بالمدينة مذكورة.

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " يجزى مد للوضوء وصاع للغسل " رواه يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن أبيه عن جده ومن حديثه أيضاً: كنا نؤمر بأن نقول: بارك الله لكم وبارك عليكم ولا نقول بالرفاء والبنين رواه عنه الحسن بن أبي الحسن.

وقال العدوي: كان عقيل قد أخرج إلى بدر مكرهاً ففداه عمه العباس رضي الله عنه ثم أتى مسلماً قبل الحديبية وشهد غزوة مؤتة وكان أكبر من أخيه جعفر رضي الله عنه بعشر سنين وكان جعفر أسن من علي رضي الله عنه بعشر سنين وكان عقيل أنسب قريش وأعلمهم بأيامها وقال: ولكنه كان مبغضاً إليهم لأنه كان يعد مساويهم.

قال: وكانت له طنفسة تطرح له في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويصلي عليها ويجتمع إليه في علم النسب وأيام العرب وكان أسرع الناس جواباً واحضرهم مراجعة في القول وأبلغهم في ذلك.

قال: وحدثني ابن الكلبي عن أبيه عن أبي صالح عن ابن عباس قال: كان في قريش أربعة يتحاكم إليهم ويوقف عند قولهم يعني في علم النسب: عقيل بن أبي طالب ومخرمة بن نوفل الزهري وأبو جهم بن حذيفة العدوي وحويطب بن عبد العزى العامري.

زاد غيره: كان عثيل أكثرهم ذكراً لمثالب قريش فعادوه لذلك وقالوا فيه بالباطل ونسبوه إلى الحمق واختلقوا عليه أحاديث مزورة وكان مما أعانهم على ذلك مغاضبته لأخيه علي وخروجه إلى معاوية وإقامته معه.

ويزعمون أن معاوية قال يوماً بحضرته: هذا لولا علمه بأني خير له من أخيه لما أقام عندنا وتركه.

فقال عقيل: أخي خير لي في ديني وأنت خير لي في دنياي وقد آثرت دنياي وأسأل الله تعالى خاتمة الخير.

عقيل بن مقرن المزني يكنى أبا حكيم أخو النعمان بن مقرن وسويد ومعقل وكانوا سبعة من بني مقرن كلهم قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وصحبه وقد ذكرنا الخبر في ذلك في باب النعمان بن مقرن.

قال الواقدي: وممن نزل الكوفة من الصحابة: عقيل بن مقرن أبو حكيم.

وقال البخاري: عقيل بن مقرن أبو حكيم المزني.

وكذلك قال أحمد بن سعيد الدارمي.

باب عكاشة

عكاشة بن ثور بن أصغر القرشي كان عاملاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم على السكاسك والسكون وبني معاوية من كندة ذكره سيف في كتابه ولا أعرفه بغير هذا.

عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي حليف لبني أمية يكنى أبا محصن كان من فضلاء الصحابة شهد بدراً وأبلى فيها بلاء حسناً وانكسر سيفه فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم عرجوناً أو عوداً فصار بيده سيفاً يومئذ وشهد أحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم بزاخة قتله خويلد الأسدي يوم قتل ثابت بن أقرم في الردة هكذا قال جمهور أهل السير في أخبار أهل الردة إلا سليمان التيمي فإنه ذكر أن عكاشة قتل في سرية بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني خزيمة فقتله طليحة وقتل ثابت بن أقرم ولم يتابع سليمان التيمي على هذا القول وقصة عكاشة مشهورة في الردة.

وكان عكاشة يوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم ابن أربع وأربعين سنة وقتل بعد ذلك بسنة.

وقال ابن سعد: سمعت بعضهم يشدد الكاف في عكاشة وبعضهم يخففها وكان من أجمل الرجال.

روى عنه من الصحابة أبو هريرة وابن عباس.

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم من وجوه أنه قال: " يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفاً لا حساب عليهم ".

فقال عكاشة بن محصن: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال له: " أنت منهم " ودعا له.

فقام رجل آخر وروى حماد بن سلمة عن عاصم عن زر عن ابن مسعود أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " عرضت علي الأمم بالموسم فراثت علي أمتي ثم رأيتهم فأعجبتني كثرتهم قد ملئوا السهل والجبل فقال: يا محمد أرضيت قلت: نعم يا رب.

قال: فإن لك مع هؤلاء سبعين ألفاً يدخلون الجنة بغير حسابٍ هم الذين لا يسترقون ولا يكتوون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون ".

فقال عكاشة بن محصن: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم: فقال: " أنت منهم " ودعا له.

فقام رجل آخر فقال: يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم.

فقال: " سبقك بها عكاشة ".

قال أبو عمر: قال بعض أهل العلم إن ذلك الرجل كان منافقاً فأجابه رسول الله صلى الله عليه وسلم بمعاريض من القول.

وكان صلى الله عليه وسلم لا يكاد يمنع شيئاً يسأله إذا قدر عليه.

باب عكرمة

عكرمة بن أبي جهل واسم أبي جهل عمرو بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي المخزومي كان أبو جهل يكنى أبا الحكم كان عكرمة شديد العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في الجاهلية هو وأبوه وكان فارساً مشهوراً هرب حين الفتح فلحق باليمن ولحقت به امرأته أم حكيم بنت الحارث بن هشام فأتت به النبي صلى الله عليه وسلم فلما رآه قال: " مرحباً بالراكب المهاجر " فأسلم وذلك سنة ثمان بعد الفتح وحسن إسلامه وقال صلى الله عليه وسلم لأصحابه: " إن عكرمة يأتيكم فإذا رأيتموه فلا تسبوا أباه فإن سب الميت يؤذي الحي ".

ولما أسلم عكرمة شكا قولهم عكرمة بن أبي جهل فناهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقولوا عكرمة بن أبي جهل وقال: " لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات ".

وكان عكرمة مجتهداً في قتال المشركين مع المسلمين استعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حج على هوازن يصدقها.

ووجهه أبو بكر إلى عمان وكانوا ارتدوا فظهر عليهم ثم وجهه أبو بكر إلى اليمن وولى عمان حذيفة القلعاني ثم لزم عكرمة الشام مجاهداً حتى قتل يوم اليرموك في خلافة عمر رضي الله عنهما هذا قول ابن إسحاق.

واختلف في ذلك قول الزبير فمرةً قال: قتل يوم اليرموك شهيداً.

وقال في موضع آخر: استشهد عكرمة يوم أجنادين.

وقيل إنه قتل يوم مرج الصفر وكانت أجنادين ومرج الصفر في عام واحد سنة ثلاث عشرة في خلافة أبي بكر رضي الله عنه.

وقال الحسن بن عثمان الزيادي: استشهد من المسلمين بأجنادين ثلاثة عشر رجلاً منهم عكرمة بن أبي جهل وهو ابن اثنتين وستين سنة.

وأجنادين من أرض فلسطين بين الرملة وأبيات جبرين ويقال جبرون.

ذكر الزبير حدثني محمد بن الضحاك بن عثمان عن أبيه قال: لما أسلم عكرمة قال: يا رسول الله علمني خير شيء تعلمه حتى أقوله.

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: " شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وان محمداً عبده ورسوله ".

فقال عكرمة: أنا أشهد بهذا وأشهد بذلك من حضرني وأسألك يا رسول الله أن تستغفر لي فاستغفر له رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عكرمة: والله لا أدع نفقةً كنت أنفقها في صدٍّ عن سبيل الله إلا أنفقت ضعفها في سبيل الله ولا قتالاً قاتلته إلا قاتلت ضعفه وأشهدك يا رسول الله.

ثم اجتهد في العبادة حتى قتل زمن عمر رضي الله عنه بالشام.

حدثني محمد بن أحمد حدثني أحمد بن الفضل حدثنا أحمد بن جرير حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم الأودي حدثنا شريح بن مسلمة حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن عامر بن سعد أن عكرمة بن أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له: " مرحباً بالراكب المهاجر " قال: فقلت: ما أقول يا رسول الله فقال: " قل أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ".

وذكر معنى حديث الضحاك بن عثمان عن أبيه.

وذكر الزبير قال: حدثني عمي عن جده عبد الله بن مصعب قال: استشهد باليرموك الحارث بن هشام وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وأتوا بماء وهم صرعى فتدافعوه كلما دفع إلى رجل منهم قال: اسق فلاناً حتى ماتوا ولم يشربوه.

قال: طلب عكرمة الماء فنظر إلى سهيل ينظر إليه فقال: ادفعه إليه فنظر سهيل إلى الحارث ينظر إليه فقال: ادفعه إليه فلم يصل إليه حتى ماتوا.

وذكر هذا الخبر محمد بن سعد عن محمد بن عبد الله الأنصاري قال: حدثني أبو يونس القشيري قال: حدثني حبيب بن أبي ثابت فذكر القصة إلا أنه جعل مكان سهيل بن عمرو عياش بن أبي ربيعة.

قال: محمد بن سعد: فذكرت هذا الحديث لمحمد بن عمر فأنكره وقال: هذا وهم روينا عن أصحابنا من أهل العلم والسيرة أن عكرمة بن أبي جهل قتل يوم أجنادين شهيداً في خلافة أبي بكر رضي الله عنه لا خلاف بينهم في ذلك.

حدثنا أحمد عن أبيه عن عبد الله عن بقي قال: حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة أبو أسامة عن الأعمش عن أبي إسحاق قال: لما أسلم عكرمة بن أبي جهل أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله والله لا أنزل مقاماً قمته لأصد به عن سبيل الله إلا قمت مثله في سبيل الله تعالى ولا أترك نفقة أنفقتها لأصد عن سبيل الله إلا أنفقت مثلها في سبيل الله عز وجل.

قال: فلما كان يوم اليرموك نزل فترجل فقاتل قتالاً شديداً فقتل رحمة الله عليه فوجد به بضع وسبعون من بين طعنة وضربة ورمية.

عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي القرشي العبدي هو الذي باع دار الندوة من معاوية بمائة ألف.

وهو معدود في المؤلفة قلوبهم.

باب العلاء

العلاء بن جارية الثقفي أحد المؤلفة قلوبهم كان من وجوه ثقيف.

العلاء بن الحضرمي ويقال اسم الحضرمي عبد الله بن عمار.

ويقال عبد الله بن عماد ويقال عبد الله بن ضمار.

ويقال عبد الله بن عبيدة بن ضمار بن مالك بن عميرة أو عبيدة بن مالك ونسبه بعضهم فقال: هو العلاء بن عبد الله بن عمار بن أكبر بن ربيعة بن مالك بن أكبر بن عويف بن مالك بن الخزرج من بني إياد بن الصدف.

وقد قيل: الحضرمي والد العلاء هو عبد الله بن عمار بن سليمان بن أكبر.

وقيل عماد بن مالك بن أكبر.

قال الدارقطني: وزعم الأملوكي أنه عبد الله بن عباد فصحف ولا يختلفون أنه من حضرموت حليف بني أمية ولاه رسول الله صلى الله عليه وسلم البحرين وتوفي صلى الله عليه وسلم وهو عليها فأقره أبو بكر رضي الله عنه في خلافته كلها عليها ثم أقره عمر.

وتوفي في خلافة عمر سنة أربع عشرة.

وقال الحسن بن عثمان: توفي العلاء بن الحضرمي سنة إحدى وعشرين والياً على البحرين فاستعمل عمر رضي الله عنه مكانه أبا هريرة.

وقد روى الأنصاري عن ابن عوف عن موسى بن انس أن أبا بكر الصديق ولى أنس بن مالك البحرين وهذا لا يعرفه أهل السير.

وقال أبو عبيدة: مات أبو بكر رضي الله عنه والعلاء محاصر لأهل الردة فأقره عمر وحينئذ بارز البراء بن مالك مرزبان الزارة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بعث العلاء بن الحضرمي إلى المنذر بن ساوي العبدي ملك البحرين ثم ولاه على البحرين إذ فتحها الله عليه وأقره عليها أبو بكر ثم ولاه عمر البصرة فمات قبل أن يصل إليها بماءٍ من مياه بني تميم سنة أربع عشرة وهو أول من نقش خاتم الخلافة.

وأخوه عامر بن الحضرمي قتل يوم بدر كافراً.

وأخوهما عمرو بن الحضرمي أول قتيل من المشركين قتله مسلم وكان ماله أول مال خمس.

قتل يوم النخلة هو وأختهم الصعبة بنت الحضرمي كانت تحت أبي سفيان بن حرب فطلقها فخلف عليها عبيد الله بن عثمان التيمي فولدت له طلحة بن عبيد الله.

قال ذلك كله ابن الكلبي: وكان يقال: إن العلاء بن الحضرمي رضي الله عنه كان مجاب الدعوة وإنه خاض البحر بكلمات قالها ودعا بها وذلك مشهور عنه.

وكان له أخ يقال له ميمون الحضرمي وهو صاحب البئر التي بأعلى مكة التي تعرف ببئر ميمون وكان حفرها في الجاهلية.

العلاء بن خباب ذكروه في الصحابة وما أظنه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " من أكل الثوم فلا يقربن المسجد ".

روى عنه عبد الرحمن بن حابس.

ويقال فيه أيضاً العلاء بن عبد الله بن خباب.

روى عنه السائب بن يزيد قوله فيه نظر لأنه قد قيل: إنه العلاء بن الحضرمي.

العلاء بن عمرو الأنصاري له صحبة.

شهد مع علي رضي الله عنه صفين.

باب علقمة

علقمة بن الحويرث الغفاري حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " زنا العين النظر ".

ذكر خليفة بن خياط عن فضيل بن سليمان النمير عن محمد بن مطرف عن جده عن علقمة بن الحويرث عن النبي صلى الله عليه وسلم.

علقمة بن رمثة البلوي يعد في أهل مصر روى عنه زهير بن قيس البلوي.

علقمة بن سفيان الثقفي ويقال: علقمة بن سهيل وقال ابن إسحاق: وفي حديثه ذلك عن عطية بن سفيان اضطرب فيه هذا الاضطراب ولا يعرف هذا الرجل في الصحابة رضي الله عنهم.

بن الأحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكندي العامري.

من المؤلفة قلوبهم وكان سيداً في قومه حليماً عاقلاً ولم يكن فيه ذاك الكرم.

علقمة بن الفغواء الخزاعي كان دليل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك.

روى عنه ابنه عبد الله هو أخو عمرو بن الغفواء زاد الطبري: وكان يسكن باب أبي شرحبيل وهو بين ذي خشب والمدينة وكان يأتي المدينة كثيراً.

علقمة بن ناجية الخزاعي مدني سكن البادية له حديث واحد مخرجه عن ولده.

علقمة بن نضلة بن عبد الرحمن بن علقمة الكندي ويقال: الكناني.

سكن مكة روى عنه عثمان بن أبي علقمة بن وقاص الليثي ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر الواقدي توفي في زمن عبد الملك بالمدينة وله دار في بني ليث.

باب عليٍّ

علي بن الحكم السلمي أخو معاوية بن الحكم له صحبة أظنه علياً السلمي جد خديج بن سدرة بن علي السلمي من أهل قباء.

علي بن شيبان بن محرز بن عمرو من بني الدؤل بن حنيفة يكنى أبا يحيى سكن اليمامة روى عنه ابنه عبد الرحمن.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا ابن المفسر قال: حدثنا أحمد بن علي قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا ملازم بن عمرو قال: حدثنا عبد الله بن بدر عن عبد الرحمن بن علي بن شيبان عن أبيه علي بن شيبان قال: صلينا مع النبي صلى الله عليه وسلم فلمح بمؤخر عينه إلى رجل لا يقيم صلبه في الركوع والسجود فلما قضى نبي الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال: " أيها المسلمون لا صلاة لامرىءٍ لا يقيم صلبه في الركوع والسجود ".

رضي الله عنه بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي القرشي الهاشمي يكنى أبا الحسن واسم أبيه أبا طالب عبد مناف وقيل اسمه كنيته والأول أصح وكان يقال لعبد المطلب شيبة الحمد واسم هاشم عمرو واسم عبد مناف المغيرة واسم قصي زيد.

وأم علي بن أبي طالب فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف وهي أول هاشمية ولدت لهاشمي توفيت مسلمةً قبل الهجرة وقيل: إنها هاجرت وسيأتي ذكرها في بابها من كتاب النساء إن شاء الله تعالى.

كان علي أصغر ولد أبي طالب.

وكان أصغر من جعفر بعشر سنين وكان جعفر أصغر من عقيل بعشر سنين وكان عقيل أصغر من طالب بعشر سنين وروى عن سلمان وأبي ذر

والمقداد وخباب وجابر وأبي سعيد الخدري وزيد بن الأرقم أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أول من أسلم وفضله هؤلاء على غيره.

وقال ابن إسحاق: أول من آمن بالله وبرسوله محمدٍ صلى الله عليه وسلم من الرجال علي بن حدثنا أحمد بن محمد قال: حدثنا أحمد بن الفضل قال: حدثنا محمد بن جرير قال: حدثنا أحمد بن عبد الله الدقاق قال حدثنا مفضل بن صالح عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس قال: لعلي أربع خصال ليست لأحدٍ غيره: هو أول عربي وعجمي صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي كان لواؤه معه في كل زحف وهو الذي صبر معه يوم فر عنه غيره وهو الذي غسله وأدخله قبره.

وقد مضى في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه ذكر من قال: إن أبا بكر أول من أسلم.

وروي عن سلمان الفارسي أنه قال: أول هذه الأمة وروداً على نبيها عليه الصلاة والسلام الحوض أولها إسلاماً: علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وقد روى هذا الحديث مرفوعاً عن سلمان عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أول هذه الأمة وروداً على الحوض أولها إسلاماً: علي بن أبي طالبٍ ".

ورفعه أولى لأن مثله لا يدرك بالرأي.

حدثنا أحمد بن قاسم حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا الحارث بن أبي أسامة حدثنا يحيى بن هشام حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق عن حنش بن المعتمر عن عليم الكندي عن سلمان الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أولكم وروداً على الحوض أولكم إسلاماً: علي بن أبي طالب رضي الله عنه ".

وروى أبو داود الطيالسي قال أخبرنا أبو عوانة عن أبي بلج عن عمرو بن ميمون.

عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي بن أبي طالب: " أنت ولي كل مؤمنٍ بعدي " .

وبه عن ابن عباس قال: أول من صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب رضي الله عنهما.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا أحمد بن زهير بن حرب قال: حدثنا الحسن بن حماد حدثنا أبو عوانة عن أبي بلج

عن عمرو بن ميمون عن ابن عباس قال: كان علي بن أبي طالب أول من آمن من الناس بعد خديجة رضي الله عنهما.

قال أبو عمر رحمه الله: هذا إسناد لا مطعن فيه لأحدٍ لصحته وثقة نقلته وهو يعارض ما ذكرناه عن ابن عباس في باب أبي بكر رضي الله عنه.

والصحيح في أمر أبي بكر أنه أول من أظهر إسلامه كذلك قال مجاهد وغيره قالوا: ومنعه قومه.

وقال ابن شهاب وعبد الله بن محمد بن عقيل وقتادة وأبو إسحاق أول من اسلم من الرجال علي.

واتفقوا على أن خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدقه فيما جاء به ثم علي بعدها.

وروي في ذلك عن أبي رافع مثل ذلك حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عبد السلام بن صالح قال: حدثنا عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال حدثنا عمرو مولى عفرة قال: سئل محمد بن كعب القرظي عن أول من أسلم: أعلي أو أبو بكر رضي الله عنهما قال: سبحان الله علي أولهما إسلاماً وإنما شبه على الناس لأن علياً أخفى إسلامه من أبي طالب وأسلم أبو بكر فأظهر إسلامه ولا شك أن علياً عندنا أولهما إسلاماً.

وذكر الحسن بن علي الحلواني في كتاب المعرفة له قال: حدثنا عبد الله بن صالح قال: حدثنا الليث بن سعد عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن أنه بلغه أن علي بن أبي طالب والزبير رضي الله عنهما أسلما وهما ابنا ثماني سنين.

هكذا يقول أبو الأسود يتيم عروة.

وذكره أيضاً ابن أبي خيثمة عن قتيبة بن سعيد عن الليث بن سعد عن أبي الأسود وذكره عمر بن شبة عن الخزاعي عن ابن وهب عن الليث.

عن أبي الأسود قال الليث: وهاجرا وهما ابنا ثمان عشرة سنة ولا أعلم أحداً قال بقول أبي الأسود هذا.

قال الحسن الحلواني: وحدثنا عبد الرزاق قال: حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال: أسلم علي رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة.

وأخبرنا خلف بن قاسم بن سهل قال: حدثنا أبو الحسن علي بن محمد ابن إسماعيل الطوسي قال: حدثنا أبو العباس محمد بن إسحاق بن إبراهيم

السراج قال: حدثنا محمد بن مسعود قال: حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر عن قتادة عن الحسن قال: أسلم علي وهو أول من أسلم وهو ابن خمس أو ست عشرة سنة.

قال ابن وضاح: ما رأيت أحداً قط أعلم الحديث من محمد ابن مسعود ولا أعلم بالرأي من سحنون.

وقال ابن إسحاق: أول ذكر آمن بالله ورسوله علي بن أبي طالب وهو يومئذ ابن عشر سنين.

قال أبو عمر: قيل: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة وقيل: ابن اثنتي عشرة سنة وقيل: ابن خمس عشرة.

وقيل: ابن ست عشرة وقيل ابن عشر.

وقيل ابن ثمان.

ذكر عمر بن شبة عن المدايني عن ابن جعدبة عن نافع عن ابن عمر قال: أسلم علي وهو ابن ثلاث عشرة سنة.

قال: وأخبرنا إبراهيم بن المنذر الحزامي قال: حدثنا محمد بن طلحة قال: حدثنا إسحاق بن يحيى بن طلحة عن عمه موسى بن طلحة قال: كان علي بن أبي طالب والزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله وسعد بن أبي وقاص رضي الله عنهم عداداً واحداً.

وأخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال: حدثنا إسماعيل بن علي الخطبي قال: حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل قال: حدثنا هجين أبو عمر قال: حدثنا حبان عن معروف عن أبي قال: وأخبرنا الحزامي قال ابن وهب: أخبرني الليث بن سعد عن أبي الأسود قال: أسلم علي والزبير وهما ابنا ثمان عشرة سنة.

وذكر عبد الرزاق عن معمر في جامعه عن قتادة عن الحسن وغيره قالوا: أول من أسلم بعد خديجة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وهو ابن خمس عشرة سنة أو ست عشرة سنة.

وحدثنا معمر عن عثمان الخوزي عن مقسم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال: أول من أسلم علي رضي الله عنه.

وذكر أبو زيد عمر بن شبة قال: حدثنا سريج بن النعمان قال: حدثنا الفرات بن السائب عن ميمون بن مهران عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: أسلم

علي بن أبي طالب وهو ابن ثلاث عشرة سنة وتوفي وهو ابن ثلاث وستين سنة.

قال أبو عمر رحمه الله: هذا أصح ما قيل في ذلك.

وقد روي عن ابن عمر من وجهين جيدين.

وروي عن ابن فضيل عن الأجلح عن سلمة بن كهيل عن حبة بن الجوين العرني قال: سمعت علياً رضي الله عنه يقول: لقد عبدت الله قبل أن يعبده أحد من هذه الأمة خمس سنين.

وروى شعبة عن سلمة بن كهيل عن حبة العرني قال: سمعت علياً يقول أنا أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال سالم بن أبي الجعد: قلت لابن الحنفية: أبو بكر كان أولهم إسلاماً قال: لا.

وروى مسلم الملائي عن أنس بن مالك قال: استنبىء النبي صلى الله عليه وسلم يوم الأثنين وصلى على يوم الثلاثاء.

وقال زيد بن أرقم: أول من آمن بالله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب.

وروى حديث زيد بن أرقم من وجوه ذكرها النسائي وأسد بن موسى وغيرهما منها ما حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا علي بن الجعد حدثنا شعبة قال: أخبرني عمرو بن مرة قال: سمعت أبا حمزة الأنصاري قال: سمعت زيد بن أرقم يقول: أول من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير بن حرب حدثنا أبي قال: حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق قال: حدثنا يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس عن عفيف الكندي عن أبيه عن جده قال لي: كنت أمرأ تاجراً فقدمت الحج فأتيت العباس بن عبد المطلب لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرءاً تاجراً فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خبء قريب منه فنظر إلى الشمس فلما رآها قد مالت قام يصلي.

قال: ثم خرجت امرأة من ذلك الخبء الذي خرج منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي ثم خرج غلام قد راهق الحلم من ذلك الخبء فقام معهما يصلي فقلت للعباس: من هذا يا عباس قال: هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن أخي.

قلت: من هذه المرأة قال: هذه امرأته خديجة بنت خويلد.

قلت: من هذا الفتى قال: علي بن أبي طالب ابن عمه.

قلت ما هذا الذي يصنع قال: يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه فيما ادعى إلا امرأته وابن عمه هذا الغلام وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر.

وكان عفيف يقول: إنه قد أسلم بعد ذلك وحسن إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثانياً مع علي.

وقد ذكرنا هذا الحديث من طرق في باب عفيف الكندي من هذا الكتاب والحمد لله.

وقال علي رضي الله عنه: صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكذا لا يصلي معه غيري إلا خديجة واجمعوا على أنه صلى القبلتين وهاجر وشهد بدراً والحديبية وسائر المشاهد وأنه أبلى ببدر وبأحد وبالخندق وبخيبر بلاءً عظيماً وأنه أغنى في تلك المشاهد وقام فيها المقام الكريم.

وكان لواء رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده في مواطن كثيرة وكان يوم بدر بيده على اختلاف في ذلك ولما قتل مصعب بن عمير يوم أحد وكان اللواء بيده دفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي رضي الله عنه.

وروى ابن الحجاج بن أرطاة عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الراية يوم بدرٍ إلى علي وهو ابن عشرين سنة ذكره السراج في تاريخه.

ولم يتخلف عن مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم مذ قدم المدينة إلا تبوك فإنه خلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة وعلى عياله بعده في غزوة تبوك وقال له: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي ".

وروى قوله صلى الله عليه وسلم: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى " جماعة من الصحابة وهو من أثبت الآثار وأصحها رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص.

وطرق حديث سعد فيه كثيرة جداً قد ذكرها ابن أبي خيثمة وغيره ورواه ابن عباس وأبو سعيد الخدري وأم سلمة وأسماء بنت عميس وجابر بن عبد الله وجماعة يطول ذكرهم.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا ابن المفسر حدثنا أحمد بن علي حدثنا يحيى بن معين حدثنا عثمان بن معاوية الفزاري عن موسى الجهني عن فاطمة بنت علي قالت: سمعت أسماء بنت عميس تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي: " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه ليس بعدي نبي ".

حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم قال: حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا أبي قال حدثنا نمير عن حجاج عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: " أنت أخي وصاحبي ".

وحدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير قال: حدثنا عمرو بن حماد القناد قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الأزدي عن معروف بن خربوذ عن زياد بن المنذر عن سعيد بن محمد الأزدي عن أبي الطفيل قال: لما احتضر عمر جعلها شورى بين علي وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد فقال لهم علي: أنشدكم الله هل فيكم أحد آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبينه إذ آخى بين المسلمين غيري قالوا: اللهم لا.

قال: وروينا من وجوه عن علي رضي الله عنه أنه كان يقول: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يقولها أحد غيري إلا كذاب.

قال أبو عمر: آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المهاجرين بمكة ثم آخى بين المهاجرين والأنصار بالمدينة وقال في كل واحدة منهما لعلي: " أنت أخي في الدنيا والآخرة " وآخى بينه وبين نفسه فلذلك كان هذا القول وما أشبه من علي رضي الله عنه وكان معه على حراء حين تحرك فقال له: " أثبت حراء فما عليك إلا نبي أو صديق أو شهيد ".

وكان عليه يومئذ العشرة المشهود لهم بالجنة وزوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة اثنتين من الهجرة ابنته فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ما خلا مريم بنت عمران.

وقال لها: " زوجك سيد في الدنيا والآخرة " وإنه أول أصحابي إسلاماً وأكثرهم علماً وأعظمهم حلماً.

قالت أسماء بنت عميس: فرمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اجتمعا جعل يدعو لهما ولا يشرك في دعائهما أحداً غيرهما وجعل يدعو له كما دعا لها.

وروى بريدة وأبو هريرة وجابر والبراء بن عازب وزيد بن أرقم كل واحد منهم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم غدير خم: " من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ".

وبعضهم لا يزيد على " من كنت مولاه فعلي مولاه ".

وروى سعد بن أبي وقاص وسهل بن سعد وأبو هريرة وبريدة الأسلمي وأبو سعيد الخدري وعبد الله بن عمر وعمران بن الحصين وسلمة ابن الأكوع كلهم بمعنى واحد عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يوم خيبر: " لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار يفتح الله على يديه ".

ثم دعا بعلي وهو أرمد فتفل في عينيه وأعطاه الراية ففتح الله عليه وهذه كلها آثار ثابتة.

وبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن وهو شاب ليقضي بينهم فقال: يا رسول الله إني لا أدري ما القضاء.

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده صدره وقال: " اللهم اهد قلبه وسدد لسانه ".

قال علي رضي الله عنه: فوالله ما ولما نزلت: " إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البت ويطهركم تطهيراً " الأحزاب 33.

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة وعلياً وحسناً وحسيناً رضي الله عنهم في بيت أم سلمة وقال: " اللهم إن هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً ".

وروى طائفة من الصحابة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه: " لا يحبك إلا مؤمن ولا يبغضك إلا منافق ".

وكان علي رضي الله عنه يقول: " والله إنه لعهد النبي الأمي إلي أنه لا يحبني إلا مؤمن ولا يبغضني إلا منافق ".

وقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا علي ألا أعلمك كلمات إذا قلتهن غفر الله لك مع أنك مغفور لك " قال: قلت: بلى.

قال: " لا إله إلا الله الحليم العليم لا إله إلا الله العلي العظيم لا إله إلا الله رب السموات ورب العرش الكريم ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " يهلك فيك رجلان: محب مفرط وكذاب مفترٍ ".

وقال له: " تفترق فيك أمتي كما افترقت بنو إسرائيل في عيسى ".

وقال صلى الله عليه وسلم: " من أحب علياً فقد أحبني ومن أبغض علياً فقد أبغضني ومن آذى علياً فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله ".

حدثنا عبد الرحمن بن يحيى قال: حدثنا أحمد بن سعيد حدثنا إسحاق ابن إبراهيم بن النعمان قال: حدثنا محمد بن علي بن مروان قال: حدثنا أبو نعيم قال: حدثنا معن بن عون عن أبي صالح الحنفي عن علي قال: قيل لأبي بكر وعلي يوم بدر: مع أحدكما جبرئيل ومع الآخر ميكائيل وإسرافيل ملك يشهد القتال ويقف في الصف وقد روى أن جبرئيل وميكائيل عليهما السلام مع علي رضي الله عنه.

والأول أصح إن شاء الله تعالى.

روى قاسم وابن الأعرابي جميعاً قالا: حدثنا أحمد بن محمد البرتي القاضي حدثنا عاصم بن علي حدثنا أبو معشر عن إبراهيم بن عبيد بن رفاعة بن رافع الأنصاري عن أبيه عن جده قال: أقبلنا من بدر ففقدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فنادت الرفاق بعضها بعضاً: أفيكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقفوا حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقالوا: يا رسول الله فقدناك فقال: " إن أبا الحسن وجد مغصاً في بطنه فتخلفت عليه ".

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " أنا مدينة العلم وعلي بابها فمن أراد العلم فليأته من بابه ".

وقال صلى الله عليه وسلم في أصحابه: " أقضاهم علي بن أبي طالبٍ ".

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثني أبي عن إسماعيل بن أبي خالد قال: قلت للشعبي: إن المغيرة حلف بالله ما أخطأ علي في قضاءٍ قضى به قط.

فقال الشعبي: لقد أفرط.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أبو بكر أحمد ابن زهير قال: حدثنا أبو خيثمة حدثنا أبو سلمة التبوذكي حدثنا عبد الواحد بن زياد حدثنا أبو فروة قال: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى قال: قال عمر رضي الله عنه: علي أقضانا.

وقال أحمد بن زهير حدثنا أبي قال: حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن أبي ملكية عن ابن عباس قال قال عمر: علي أقضانا قال أحمد بن زهير: حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا مؤمل بن إسماعيل حدثنا سفيان

الثوري عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: كان عمر يتعوذ بالله من معضلة ليس لها أبو الحسن.

وقال في المجنونة التي أمر برجمها وفي التي وضعت لستة أشهر فأراد عمر رجمها فقال له علي: إن الله تعالى يقول: " وحمله وفصاله ثلاثون شهراً.

" الأحقاف 15.

الحديث.

وقال له: إن الله رفع القلم عن المجنون.

الحديث فكان عمر يقول: لولا علي لهلك عمر.

وروى عبد الرحمن بن أذنية الغنوي عن أبيه أذينة بن مسلمة قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألته: من أين أعتمر فقال: إيت علياً فسله فذكر الحديث.

وفيه قال عمر: ما أجد لك إلا ما قال علي.

وسأل شريح بن هانىء عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين فقالت: إيت علياً فسله.

وحدثنا عبد الوارث قال: حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا مسلم بن إبراهيم.

حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن عبد الله قال: كنا نتحدث أن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

قال أحمد بن زهير: وأخبرنا إبراهيم بن بشار قال: حدثنا سفيان بن عيينة حدثنا يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال: ما كان أحد من الناس يقول: سلوني غير علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه.

قال: وأخبرنا يحيى بن معين قال: حدثنا عبدة بن سليمان عن عبد الملك ابن أبي سليمان قال قلت لعطاء: أكان في أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحد أعلم من علي قال: لا والله ما أعلمه.

قال أحمد بن زهير: وحدثنا محمد بن سعيد الأصفهاني قال: حدثنا معاوية بن هشام عن سفيان عن قليب عن جبير قال: قالت عائشة: من أفتاكم بصوم عاشوراء قالوا: علي.

قالت: أما إنه لأعلم الناس بالسنة.

قال: وحدثنا فضيل عن عبد الوهاب قال: حدثنا شريك عن ميسرة عن المنهال عن سعيد بن جبير عن ابن عباس.

قال: كنا إذا أتانا الثبت عن علي لم نعدل به.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا محمد بن السري إملاءً بمصر سنة أربع وعشرين ومائتين قال: حدثنا عمرو بن هاشم الجنبي قال: حدثنا جويبر عن الضحاك بن مزاحم عن عبد الله بن عباس قال: والله لقد أعطي علي بن أبي طالب تسعة أعشار العلم وأيم الله لقد شاركككم في العشر العاشر.

وقال الحسن الحلواني: حدثنا وهب بن جرير عن شعبة عن حبيب بن الشهيد عن بن أبي مليكة عن ابن عباس عن عمر أنه قال: أقضانا علي وأقرؤنا أبي.

وحدثنا يحيى بن آدم قال: حدثنا ابن أبي زائدة عن أبيه عن أبي إسحاق عن أبي ميسرة قال: قال ابن مسعود: إن أقضى أهل المدينة علي بن أبي طالب.

قال: وحدثنا يحيى بن آدم وأبو زبيد عن مطرف عن أبي إسحاق عن سعيد بن وهب قال: وقال: حدثني يحيى بن آدم قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن مغيرة قال: ليس أحد منهم أقوى قولاً في الفرائض من علي.

قال: وكان المغيرة صاحب الفرائض.

وفيما أخبرنا شيخنا أبو الأصبع عيسى بن سعد بن سعيد المقرىء أحد معلمي القرآن رحمه الله قال: أنبأنا الحسن بن أحمد بن محمد بن قاسم المقرىء قراءةً عليه في منزله ببغداد حدثنا أبو بكر أحمد بن يحيى بن موسى بن العباس بن مجاهد المقرىء في مسجده قال: حدثنا العباس بن محمد الدوري قال: حدثنا يحيى بن معين قال: حدثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر بن حبيش قال: جلس رجلان يتغديان مع أحدهما خمسة أرغفة ومع الآخر ثلاثة أرغفة فلما وضعا الغداء بين أيديهما مر بهما رجل فسلم فقالا: اجلس للغداء فجلس وأكل معهما واستوفوا في أكلهم الأرغفة الثمانية فقام: الرجل وطرح إليهما ثمانية دراهم وقال: خذا هذا عوضاً مما أكلت لكما ونلته من طعامكما فتنازعا وقال صاحب الخمسة الأرغفة: لي خمسة دراهم ولك ثلاث فقال صاحب الثلاثة الأرغفة: لا أرضى إلا أن تكون الدراهم بيننا نصفين.

وارتفعا إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقصا عليه قصتهما فقال لصاحب الثلاثة الأرغفة: قد عرض عليك صاحبك ما عرض وخبزه أكثر من خبزك فارض بثلاثة.

فقال: لا والله لا رضيت منه إلا بمر الحق.

فقال علي رضي الله عنه: ليس لك في مر الحق إلا درهم واحد وله سبعة.

فقال الرجل: سبحان الله يا أمير المؤمنين وهو يعرض علي ثلاثة فلم أرض وأشرت علي بأخذها فلم أرض وتقول لي الآن: إنه لا يجب في مر الحق إلا درهم واحد فقال له علي: عرض عليك صاحبك الثلاثة صلحاً فقلت: لم أرض إلا بمر الحق ولا يجب لك بمر الحق إلا واحد.

فقال له الرجل: فعرفني بالوجه في مر الحق حتى أقبله فقال علي رضي الله عنه: أليس للثمانية الأرغفة أربعة وعشرون ثلثاً أكلتموها وأنتم ثلاثة أنفس ولا يعلم الأكثر منكم أكلاً ولا الأقل فتحملون في أكلكم على السواء قال: بلى.

قال: فأكلت أنت ثمانية أثلاث وإنما لك تسعة أثلاث وأكل صاحبك ثمانية أثلاثٍ وله خمسة عشر ثلثاً أكل منها ثمانية ويبقى له سبعة وأكل لك واحداً من تسعة فلك واحد بواحدك وله سبعة بسبعته.

فقال له الرجل: رضيت الآن.

روى عبد الرحمن بن أذنية العبدي عن أبيه أذنية بن سلمة العبدي قال: أتيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه فسألته: من أين أعتمر فقال: إيت علياً فاسأله.

وذكر الحديث.

وفيه وقال عمر: ما أجد لك إلا ما قال علي.

وسأل شريح ابن هانىء عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها عن المسح على الخفين فقالت: إيت علياً فاسأله.

وذكر الحديث.

وروى معمر عن وهب بن عبد الله عن أبي الطفيل قال: شهدت علياً يخطب وهو يقول: سلوني فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم وسلوني عن كتاب الله فوالله ما من آية إلا وقال سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص: قلت لعبد الله بن عياش ابن أبي ربيعة: يا عم لو كان صغو الناس إلى علي فقال: يا بن أخي إن علياً عليه السلام كان له ما شئت من

ضرس قاطع في العلم وكان له البسطة في العشيرة والقدم في الإسلام والصهر لرسول الله صلى الله عليه وسلم والفقه في المسألة والنجدة في الحرب والجود في الماعون.

حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال: حدثنا يحيى بن مالك بن عابد قال: حدثنا أبو الحسن محمد بن محمد بن سلمة البغدادي بمصر قال: حدثنا أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد قال: أخبرنا العكلي عن الحرمازي عن رجل من همدان قال: قال معاوية لضرار الصدائي: يا ضرار صف لي علياً.

قال: أعفني يا أمير المؤمنين.

قال: لتصفنه.

قال: أما إذ لا بد من وصفه فكان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلاً ويحكم عدلاً يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه.

ويستوحش من الدنيا وزهرتها ويستأنس بالليل ووحشته وكان غزير العبرة.

طويل الفكرة يعجبه من اللباس ما قصر ومن الطعام ما خشن.

وكان فينا كأحدنا يجيبنا إذا سألناه وينبئنا إذا استنبأناه.

ونحن والله مع تقريبه إيانا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبةً له.

يعظم أهل الدين ويقرب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا ييئس الضعيف من عدله.

وأشهد أنه لقد رأيته في بعض مواقفه وقد أرخى الليل سدوله وغارت نجومه قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم ويبكي بكاء الحزين ويقول: يا دنيا غري غيري ألي تعرضت أم إلي تشوقت هيهات هيهات قد باينتك ثلاثاً لا رجعة فيها فعمرك قصير وخطرك قليل.

آهٍ من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطريق.

فبكى معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن كان والله كذلك فكيف حزنك عليه يا ضرار قال: حزن من ذبح ولدها وهو في حجرها.

وكان معاوية يكتب فيما ينزل به ليسأل له علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن ذلك فلما بلغه قتله قال: ذهب الفقه والعلم بموت ابن أبي طالب.

فقال له أخوه عتبة: لا يسمع هذا منك أهل الشام.

فقال له: دعني عنك.

وروى أبو سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تمرق مارقة في حين اختلافٍ من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق ".

وقال طاوس: قيل لابن عباس: أخبرنا عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا عن أبي بكر.

قال: كان والله خيراً كله مع حدة كانت فيه.

قلنا: فعمر قال: كان والله كيساً حذراً كالطير الحذر الذي قد نصب له الشرك فهو يراه ويخشى أن يقع فيه مع العنف وشدة السير.

قلنا: فعثمان قال: كان والله صواماً قواماً من رجل غلبته رقدته.

قلنا: فعلي قال: كان والله قد ملىء علماً وحكماً من رجل غرته سابقته وقرابته فقلما أشرف على شيءٍ من الدنيا إلا فاته.

فقيل: إنهم يقولون: كان وروى الحكم بن عتيبة عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: ما رأيت أحداً أقرأ من علي صلينا خلفه فقرأ برزخاً فأسقط حرفاً ثم رجع فقرأه ثم عاد إلى مكانه.

فسر أهل اللغة البرزخ هذا بأنه كان بين الموضع الذي كان يقرأ فيه وبين الموضع الذي كان أسقط منه الحرف ورجع إليه قرآن كثير.

قالوا والبرزخ: ما بين الشيئين وجمعه برازخ.

والبرزخ: ما بين الدنيا والآخرة.

وسئل ابن مسعود عن الوسوسة فقال: هي برزخ بين الشك واليقين.

وقد ذكرنا في باب أبي بكر الصديق رضي الله عنه أنه إنما كان تأخر علي عنه تلك الأيام لجمعه القرآن.

وروى معمر عن ابن طاوس عن أبيه عن المطلب بن عبد الله بن حنطب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لوفد ثقيف حين جاءه: " لتسلمن أو لأبعثن رجلاً مني " أو قال: " مثل نفسي فليضربن أعناقكم وليسبين ذراريكم وليأخذن أموالكم ".

قال عمر: فوالله ما تمنيت الإمارة إلا يومئذ وجعلت أنصب صدري له رجاء أن يقول: هو هذا.

قال: فالتفت إلى علي رضي الله عنه فأخذ بيده ثم قال: " هو هذا ".

وروى عمار الدهني.

عن أبي الزبير عن جابر قال: ما كنا نعرف المنافقين إلا ببغض علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

وسئل الحسن بن أبي الحسن البصري عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه فقال: كان علي والله سهماً صائباً من مرامي الله على عدوه ورباني هذه الأمة وذا فضلها وذا سابقتها وذا قرابتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن بالنومة عن أمر الله ولا بالملومة في دين الله ولا بالسروقة لمال الله أعطى القرآن عزائمه ففاز منه برياضٍ مونقة ذلك علي بن أبي طالب رضي الله عنه يا لكع.

وسئل أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين عن صفة علي رضي الله عنه فقال: كان رجلاً آدم شديد الأدمة مقبل العينين عظيمهما ذا بطن أصلع ربعة إلى القصر لا يخضب.

وقال أبو إسحاق السبيعي: رأيت علياً أبيض الرأس واللحية وقد روي أنه ربما خضب وصفر لحيته.

وكان علي رضي الله عنه يسير في الفيء مسيرة أبي بكر الصديق في القسم إذا ورد عليه مال لم يبق منه شيئاً إلا قسمه ولا يترك في بيت المال منه إلا ما يعجز عن قسمته في يومه ذلك ويقول: يا دنيا غري غيري.

ولم يكن يستأثر من الفيء بشيء ولا يخص به حميماً ولا قريباً ولا يخص بالولايات إلا أهل الديانات والأمانات وإذا بلغه عن أحدهم خيانة كتب إليه: قد جاءتكم موعظة من ربكم فأوفوا الكيل والميزان بالقسط ولا تبخسوا الناس أشياءهم ولا تعثوا في الأرض مفسدين.

بقية الله خير لكم إن كنتم مؤمنين.

وما أنا عليكم بحفيظٍ " إذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك من أعمالنا حتى نبعث إليك من يتسلمه منك ثم يرفع طرفه إلى السماء وخطبه ومواعظه ووصاياه لعماله إذ كان يخرجهم إلى أعماله كثيرة مشهورة لم أر التعرض لذكرها لئلا يطول الكتاب وهي حسان كلها.

وقد ثبت عن الحسن بن علي من وجوهٍ أنه قال: لم يترك أبي إلا ثمانمائة درهم أو سبعمائة فضلت من عطائه كان يعدها لخادم يشتريها لأهله.

وأما تقشفه في لباسه ومطعمه فأشهر من هذا كله وبالله التوفيق والعصمة.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمر الجوهري حدثنا أحمد بن محمد ابن الحجاج حدثنا يحيى بن سليمان.

قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان قال: حدثنا أجلح بن عبد الله الكندي عن عبد الله بن أبي الهذيل قال: رأيت علياً خرج وعليه قميص غليظ دارس إذا مد كم قميصه بلغ إلى الظفر وإذا أرسله صار إلى نصف الساعد.

قال: وأخبرنا يحيى بن سليمان قال: حدثنا خالد بن عبد الله الخراساني أبو الهيثم قال: حدثنا أبجر بن جرموز.

عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يخرج من الكوفة وعليه قطريتان متزراً بالواحدة مترديا بالأخرى وإزاره إلى نصف الساق وهو يطوف في الأسواق ومعه درة يأمرهم بتقوى الله وصدق الحديث وحسن البيع والوفاء بالكيل والميزان.

وبه عن يحيى بن سليمان قال: حدثني يعلى بن عبيد ويحيى بن عبد الملك بن أبي غنية قال: حدثنا أبو حيان التيمي عن مجمع التيمي أن علياً قسم ما في بيت المال بين المسلمين ثم أمر به فكنس ثم صلى فيه رجاء أن يشهد له يوم القيامة.

قال: وأخبرني يحيى بن سليمان وحامد بن يحيى قالا: حدثنا سفيان قال: حدثني عاصم بن كليب عن أبيه قال: قدم على علي مال من أصبهان فقسمه سبعة أسباع ووجد فيه رغيفاً فقسمه سبع كسر فجعل على كل جزء كسرة ثم أقرع بينهم أيهم يعطي أولاً.

وأخباره في مثل هذا من سيرته لا يحيط بها كتاب.

حدثنا سعيد بن نصر قال: حدثنا قاسم بن أصبغ قال: حدثنا محمد بن عبد السلام الخشني قال: حدثنا أبو الفضل العباس بن فرج الرياشي قال: حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مخلد ومعاذ بن العلاء أخي عمرو بن العلاء عن أبيه عن جده قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: ما أصبت من فيئكم إلا هذه القارورة أهداها إلي الدهقان ثم نزل إلى بيت المال ففرق كل ما فيه ثم جعل يقول: أفلح من كانت له قوصره يأكل منها كل يوم مره حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا أحمد بن محمد حدثنا يحيى بن سليمان.

حدثنا وكيع أبو سنان عن عنترة الشيباني قال: كان علي يأخذ في الجزية والخراج من أهل كل صناعة من صناعته وعمل يده حتى يأخذ من أهل الإبر

الإبر والمسال والخيوط والحبال ثم يقسمه بين الناس وكان لا يدع في بيت المال مالاً يبيت فيه حتى يقسمه إلا أن يغلبه فيه شغل فيصبح إليه وكان يقول: يا دنيا لا تغريني غري غيري وينشد: هذا جناي وخياره فيه وكل جانٍ يده إلي فيه وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي حيان التيمي عن أبيه قال: رأيت علي بن أبي طالب على المنبر يقول: من يشتري مني سيفي هذا فلو كان عندي ثمن إزار ما بعته فقام إليه رجل فقال: نسلفك ثمن إزار.

قال عبد الرزاق: وكانت بيده الدنيا كلها إلا ما كان من الشام.

وذكر عبد الرزاق عن الثوري عن أبي إسحاق عن زيد بن يثيع عن حذيفة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن ولوا علياً فهادياً مهدياً ".

قيل لعبد الرزاق: سمعت هذا من الثوري فقال: حدثنا النعمان عن ابن أبي شيبة ويحيى بن العلاء عن الثوري حدثنا خلف بن قاسم قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج قال: حدثنا سفيان بن بشر قال: حدثنا عبد الرحيم بن سليمان عن يزيد بن زياد عن إسحاق بن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " علي مخشوشن في ذات الله ".

حدثنا وكيع عن سفيان عن الأجلح عن ابن أبي الهذيل قال: رأيت على علي بن أبي طالب رضي الله عنه قميصاً رازياً إذا أرخى كمه بلغ أطراف أصابعه وإذا أطلقه صار إلى الرسغ.

وفضائله لا يحيط بها كتاب وقد أكثر الناس من جمعها فرأيت الاختصار منها على النكت التي تحسن المذاكرة بها وتدل على ما سواها من أخلاقه وأحواله وسيرته رضي الله عنه.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عمر حدثنا أحمد بن محمد بن الحجاج حدثنا يحيى بن سليمان الجعفي حدثنا حفص بن غياث حدثنا الثوري عن أبي قيس الأودي قال: أدركت الناس وهم ثلاث طبقات: أهل دين يحبون علياً وأهل دنيا يحبون معاوية وخوارج.

وقال أحمد بن حنبل وإسماعيل بن إسحاق القاضي: لم يرو في فضائل أحدٍ من الصحابة بالأسانيد الحسان ما روي في فضائل علي بن أبي طالب.

وكذلك قال أحمد بن شعيب بن علي النسائي رحمه الله.

وأخبرنا أحمد بن زكريا ويحيى بن عبد الرحيم وعبد الرحمن بن يحيى قالوا: أخبرنا أحمد بن سعيد بن حزم حدثنا أحمد بن خالد حدثنا مروان بن عبد الملك قال: سمعت هارون بن إسحاق يقول: سمعت يحيى بن معين يقول:

من قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وعرف لعلي سابقته وفضله فهو صاحب سنة ومن قال أبو بكر وعمر وعلي وعثمان وعرف لعثمان سابقته وفضله فهو صاحب سنة فذكرت له هؤلاء الذين يقولون: أبو بكر روى الأصم عن عباس الدوري عن يحيى بن معين أنه قال: خير هذه الأمة بعد نبينا أبو بكر وعمر ثم عثمان ثم علي هذا مذهبنا وقول أئمتنا.

وكان يحيى بن معين يقول: أبو بكر وعمر وعلي وعثمان.

قال أبو عمر: من قال بحديث ابن عمر: كنا نقول على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم نسكت يعني فلا نفاضل وهو الذي أنكر ابن معين وتكلم فيه بكلام غليظ لأن القائل بذلك قد قال بخلاف ما اجتمع عليه أهل السنة من السلف والخلف من أهل الفقه والأثر أن علياً أفضل الناس بعد عثمان رضي الله عنه وهذا مما لم يختلفوا فيه وإنما اختلفوا في تفضيل علي وعثمان.

واختلف السلف أيضاً في تفضيل علي وأبو بكر وفي إجماع الجميع الذي وصفنا دليل على أن حديث ابن عمر وهم وغلط وأنه لا يصح معناه وإن كان إسناده صحيحاً ويلزم من قال به أن يقول بحديث جابر وحديث أبي سعيد: كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم لا يقولون بذلك فقد ناقضوا وبالله التوفيق.

ويروى من وجوه عن حبيب بن أبي ثابت عن ابن عمر أنه قال: ما آسى على شيء إلا أني لم أقاتل مع على الفئة الباغية.

وقال الشعبي: ما مات مسروق حتى تاب إلى الله من تخلفه مع القتال مع علي.

ولهذه الأخبار طرق صحاح قد ذكرناها في موضعها.

وروى من حديث علي ومن حديث ابن مسعود ومن حديث أبي أيوب الأنصاري أنه أمر بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين.

وروى عنه أنه قال: ما وجدت إلا القتال أو الكفر بما أنزل الله يعني والله أعلم قوله تعالى: " وجاهدوا في الله حق جهاده " الحج 78.

وما كان مثله.

وذكر أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني في المؤتلف والمختلف قال: حدثنا محمد بن القاسم بن زكريا حدثنا عباد بن يعقوب حدثنا عفان بن سيار حدثنا أبو حنيفة عن عطاء قال: قال ابن عمر: ما آسى على شيء إلا على ألا أكون قاتلت الفئة الباغية على صوم الهواجر.

قال أبو عمر: وقف جماعة من أئمة أهل السنة والسلف في علي وعثمان رضي الله عنهما فلم يفضلوا أحداً منهما على صاحبه منهم مالك بن أنس ويحيى بن سعيد القطان وأما أختلاف السلف في تفصيل علي فقد ذكر ابن أبي خيثمة في كتابه من ذلك ما فيه كفاية وأهل السنة اليوم على ما ذكرت لك من تقديم أبي بكر في الفضل على عمر وتقديم عمر على عثمان وتقديم عثمان على علي رضي الله عنهم وعلى هذا عامة أهل الحديث من زمن أحمد بن حنبل إلا خواص من جلة الفقهاء وأئمة العلماء فإنهم على ما ذكرنا عن مالك ويحيى القطان وابن معين فهذا ما بين أهل الفقه والحديث في هذه المسألة وهم أهل السنة.

وأما اختلاف سائر المسلمين في ذلك فيطول ذكره وقد جمعه قوم وقد كان بنو أمية ينالون منه وينقصونه فما زاده الله بذلك إلا سموا وعلواً ومحبةً عند العلماء.

وذكر الطبري قال حدثنا محمد بن عبيد المحاربي قال: حدثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه قال: قيل لسهل بن سعد: إن أمير المدينة يريد أن يبعث إليك لتسب علياً عند المنبر.

قال: كيف أقول قال: تقول أبا تراب.

فقال: والله ما سماه بذلك إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال: قلت: وكيف ذلك يا أبا العباس قال: دخل علي على فاطمة ثم خرج من عندها فاضطجع في صحن المسجد قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة رضي الله عنها فقال: أين ابن عمك قالت: هو ذاك مضطجع في المسجد قال: فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجده قد سقط رداؤه عن ظهره وخلص التراب إلى ظهره فجعل يمسح التراب عن ظهره ويقول: " اجلس أبا تراب " فوالله ما سماه به إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما كان اسم أحب إليه منه.

وروى ابن وهب عن حفص بن ميسرة عن عامر بن عبد الله بن الزبير أنه سمع ابناً له ينتقص علياً فقال: إياك والعودة إلى ذلك فإن بني مروان شتموه ستين سنة فلم يزده الله بذلك إلا رفعة حدثنا عبد الوارث بن سفيان قراءة مني عليه من كتابي وهو ينظر في كتابه قال: حدثنا أبو محمد قاسم بن أصبغ حدثنا أبو عبيد بن عبد الواحد البزار حدثنا محمد بن أحمد بن ايوب قال قاسم: وحدثنا محمد بن إسماعيل بن سالم الصائغ حدثنا سليمان بن داود قالا: حدثنا إبراهيم بن سعد حدثنا محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال: بينا أنا أمشي مع عمر يوماً إذ تنفس نفساً ظننت أنه قد قضبت أضلاعه فقلت: سبحان الله والله ما أخرج منك هذا يا أمير المؤمنين إلا أمر عظيم.

فقال: ويحك يا بن عباس ما أدري ما أصنع بأمة محمدٍ صلى الله عليه وسلم.

قلت: ولم وأنت بحمد الله قادر أن تضع ذلك مكان الثقة قال: إني أرك تقول: إن صاحبك أولى الناس بها يعني علياً رضي الله عنه.

قلت: أجل والله إني لأقول ذلك في سابقته وعلمه وقرابته وصهره.

قال: إنه كما ذكرت ولكنه كثير الدعابة.

فقلت: فعثمان قال: فوالله لو فعلت لجعل بني أبي معيط على رقاب الناس يعملون فيهم بمعصية الله والله لو فعلت لفعل ولو فعل لفعلوه فوثب الناس عليه فقتلوه.

فقلت طلحة بن عبيد الله قال: الأكيسع هو أزهى من ذلك ما كان الله ليراني أوليه أمر أمة محمد صلى الله عليه وسلم وهو على ما هو عليه من الزهو.

قلت: الزبير بن العوام قال: إذاً يلاطم الناس في الصاع والمد.

قلت: سعد بن أبي وقاص قال: ليس بصاحب ذلك ذاك صاحب مقنب يقاتل به.

قلت: عبد الرحمن بن عوف قال: نعم.

الرجل ذكرت ولكنه ضعيف عن ذلك والله يا بن عباس ما يصلح لهذا الأمر إلا القوي في غير عنف اللين في غير ضعف الجواد في غير سرف.

الممسك في غير بخل.

قال ابن عباس: كان عمر والله كذلك.

وفي حديث آخر عن ابن عباس أن عمر ذكر له أمر الخلافة واهتمامه بها فقال له ابن عباس: أين أنت عن علي قال: فيه دعابة.

قال: فأين أنت والزبير قال: كثير الغضب يسير الرضا.

فقال: طلحة قال: فيه نخوة يعني كبراً قال: سعد قال صاحب مقنب خيل.

قال: فعثمان قال: كلف بأقاربه.

قال: عبد الرحمن بن عوف قال: ذلك رجل لين أو قال ضعيف.

وفي رواية أخرى قال في عبد الرحمن: ذلك الرجل لو وليته جعل خاتمه في إصبع امرأته.

وروى سفيان وشعبة عن الأعمش عن أبي وائل عن زيد بن صوحان قال قال عمر: ما يمنعكم إذا رأيتم الرجل يخزن أعراض الناس أن تعرفوني به قالوا: نخاف سفهه وشره.

قال: ذلك أدنى ألا تكونوا شهداء.

أخبرنا أبو عمر أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا أبو بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري حدثنا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ومحمد بن هياج قالا: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الأزدي حدثنا إبراهيم بن يوسف عن أبيه عن أبي إسحاق عن البراء بن عازب قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد إلى أهل اليمن يدعوهم إلى الإسلام فكنت فيمن سار معه فأقام عليهم ستة أشهر لا يجيبونه إلى شيء فبعث النبي صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأمره أن يقفل خالد ومن اتبعه إلا من أراد البقاء مع علي رضي الله عنه فيتركه قال البراء: فكنت فيمن قعد مع علي فلما انتهينا إلى أوائل اليمن بلغ القوم الخبر فجمعوا له فصلى بنا علي الفجر فلما فرغ صففنا صفاً واحداً ثم تقدم بين أيدينا فحمد الله وأثنى عليه ثم قرأ عليهم كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأسلمت همدان كلها في يوم واحدٍ وكتب بذلك علي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ كتابه خر ساجداً ثم جلس فقال: السلام على همدان وتتابع أهل اليمن على الإسلام.

بويع لعلي رضي الله عنه بالخلافة يوم قتل عثمان رضي الله عنه واجتمع على بيعته المهاجرون والأنصار وتخلف عن بيعته منهم نفر فلم يهجهم ولم يكرههم وسئل عنهم فقال: أولئك قوم قعدوا عن الحق ولم يقوموا مع الباطل.

وفي رواية أخرى: أولئك قوم خذلوا الحق ولم ينصروا الباطل.

وتخلف أيضاً عن بيعته معاوية ومن معه في جماعة أهل الشام فكان منهم في صفين بعد الجمل ما كان تغمد الله جميعهم بالغفران ثم خرجت عليه الخوارج وكفروه وكل من كان معه إذ رضي بالتحكيم بينه وبين أهل الشام وقالوا له: حكمت الرجال في دين الله والله تعالى يقول: " إن الحكم إلا لله " الأنعام 57.

ثم اجتمعوا وشقوا عصا المسلمين ونصبوا راية الخلاف وسفكوا الدماء وقطعوا السبل فخرج إليهم بمن معه ورام مراجعتهم فأبوا إلا القتال.

فقاتلهم بالنهروان فقتلهم واستأصل جمهورهم ولم ينج إلا اليسير منهم فانتدب له من بقاياهم عبد الرحمن بن ملجم قيل التجوبي وقيل السكوني وقيل الحميري قال الزبير: تجوب رجل من حمير كان أصاب دماً في قومه فلجأ إلى مراد فقال لهم: جئت إليكم أجوب البلاد فقيل له: أنت تجوب.

فسمي به فهو اليوم في مراد وهو رهط عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم التجوبي وأصله من حمير ولم يختلفوا أنه حليف لمراد وعداده فيهم وكان فاتكاً ملعوناً فقتله ليلة الجمعة لثلاث عشرة وقيل لإحدى عشرة ليلة خلت من رمضان وقيل بل بقيت من رمضان سنة أربعين.

وقال شاعرهم: علاه بالعمود أخو تجوبٍ فأوهى الرأس منه والجبينا وقال أبو الطفيل وزيد بن وهب والشعبي: قتل علي رضي الله عنه لثمان عشرة ليلة مضت من رمضان.

وقيل: في أول ليلة من العشر الأواخر.

واختلف في موضع دفنه فقيل: دفن في قصر الإمارة بالكوفة.

وقيل: بل دفن في رحبة الكوفة.

وقيل: دفن بنجف الحيرة موضع بطريق الحيرة.

واختلف أيضاً في مبلغ سنة يوم مات فقيل: سبع وخمسون.

وقيل: ثمان وخمسون وقيل: ثلاث وستون.

قاله أبو نعيم وغيره.

واختلفت الرواية في ذلك عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين فروي عنه أن علياً قتل وهو ابن ثلاث وستين وروى عنه ابن خمس وستين وروي عنه ابن ثمان وخمسين وروى ابن جريج قال: أخبرني محمد بن عمر بن علي أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قتل وهو ابن ثلاث أو أربع وستين سنة.

وكانت خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وستة أيام وقيل: ثلاثة أيام.

وقيل: أربعة عشر يوماً.

وقالت: عائشة رضي الله عنها لما بلغها قتل علي: لتصنع العرب ما شاءت فليس لها أحد ينهاها.

وأحسن ما رأيت في صفة علي رضي الله عنه أنه كان ربعة من الرجال إلى القصر ما هو أدعج العينين حسن الوجه كأنه القمر ليلة البدر حسناً ضخم البطن عريض المنكبين شئن الكفين عتداً أغيد كأن عنقه إبريق فضةٍ أصلع ليس في رأسه شعر إلا من خلفه كبير اللحية لمنكبه مشاش كمشاش السبع الضاري لا يتبين عضده من ساعده قد أدمجت إدماجاً إذا مشى تكفأ وإذا أمسك بذراع رجل أمسك بنفسه فلم يستطع أن يتنفس وهو إلى السمن ما هو شديد الساعد واليد وإذا مشى للحرب هرول ثبت الجنان قوي شجاع منصور على من لاقاه.

وكان سبب قتل ابن ملجم له أنه خطب امرأةً من بني عجل بن لجيم يقال لها قطام كانت ترى رأي الخوارج وكان علي رضي الله عنه قد قتل أباها وإخوتها بالنهروان فلما تعاقد الخوارج على قتل علي وعمرو بن العاص ومعاوية بن أبي سفيان وخرج منهم ثلاثة نفر لذلك كان عبد الرحمن بن ملجم هو الذي اشترط قتل علي رضي الله عنه فدخل الكوفة عازماً على ذلك واشترى لذلك سيفاً بألف وسقاه السم فيما زعموا حتى لفظه وكان في خلال ذلك يأتي علياً رضي الله عنه يسأله ويستحمله فيحمله إلى أن وقعت عينه على قطام وكانت امرأةً رائعةً جميلةً فأعجبته ووقعت بنفسه فخطبها فقالت: آليت ألا أتزوج إلا على مهرٍ لا أريد سواه.

فقال: وما هو فقالت: ثلاثة آلاف وقتل علي بن أبي طالب.

فقال: والله لقد قصدت لقتل علي بن أبي طالب والفتك به وما أقدمني هذا المصر غير ذلك ولكني لما رأيتك آثرت تزويجك.

فقالت: ليس إلا الذي قلت لك.

فقال لها: وما يغنيك أو ما يغنيني منك قتل علي وأنا أعلم إني إن قتلته لم أفلت فقالت: إن قتلته ونجوت فهو الذي أردت تبلغ شفاء نفسي ويهنئك العيش معي وإن قتلت فما عند الله خير من الدنيا وما فيها.

فقال لها: لك ما اشترطت.

فقالت له: إني سألتمس من يشد ظهرك.

فبعثت إلى ابن عم لها يقال له وردان بن مجالد فأجابها ولقي ابن ملجم شبيب بن بجرة الأشجعي فقال: يا شبيب هل لك في شرف الدنيا والآخرة قال: وما هو قال: تساعدني على قتل علي بن أبي طالب قال له: ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً كيف نقدر على ذلك قال: إنه رجل لا حرس له يخرج إلى المسجد منفرداً ليس له من يحرسه فنكمن له في المسجد فإذا خرج إلى الصلاة قتلناه فإن نجونا نجونا وإن قتلنا سعدنا بالذكر في الدنيا وبالجنة في الآخرة.

فقال: ويلك إن علياً ذو سابقة في الإسلام مع النبي صلى الله عليه وسلم والله ما تنشرح نفسي لقتله.

فقال: ويحك إنه حكم الرجال في دين الله عز وجل وقتل إخواننا الصالحين فنقتله ببعض من قتل فلا تشكن في دينك.

فأجابه وأقبلا حتى دخلا على قطام وهي معتكفة في المسجد الأعظم في قبة ضربتها لنفسها فدعت لهم وأخذوا سيوفهم وجلسوا قبالة السدة التي يخرج منها علي رضي الله عنه فخرج علي لصلاة الصبح فبدره شبيب فضربه فأخطأه وضربه عبد الرحمن بن ملجم على رأسه وقال: الحكم لله يا علي لا لك ولا لأصحابك فقال علي رضي الله عنه: فزت ورب الكعبة لا يفوتنكم الكلب.

فشد الناس عليه من كل جانب فأخذوه وهرب شبيب خارجاً من باب كندة.

وقد اختلف في صفة أخذ ابن ملجم فلما أخذ قال علي رضي الله عنه: احبسوه فإن مت فاقتلوه ولا تمثلوا به وإن لم أمت فالأمر إلي في العفو أو القصاص.

واختلفوا أيضاً هل ضربه في الصلاة أو قبل الدخول فيها وهل استخلف من أتم بهم الصلاة أو وروى ابن الهادي عن عثمان بن صهيب عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي: " من أشقى الأولين " قال: الذي عقر الناقة يعني ناقة صالح.

قال: " صدقت فمن أشقى الآخرين " قال: لا أدري.

قال: " الذي يضربك على هذا " يعني يافوخه: " ويخضب هذه " يعني لحيته.

روى الأعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة الحماني أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لتخضبن هذه يعني لحيته من دم هذا يعني رأسه.

وذكر النسائي من حديث عمار بن ياسر عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لعلي رضي الله عنه: " أشقى الناس الذي عقر الناقة والذي يضربك على هذا " ووضع يده على رأسه حتى يخضب هذه " يعني لحيته.

وذكره الطبري وغيره أيضاً وذكره ابن إسحاق في السير وهو معروف من رواية محمد بن كعب القرظي عن يزيد بن جشم عن عمار بن ياسر وذكره ابن أبي خيثمة من طرق وكان قتادة يقول: قتل علي رضي الله عنه على غير مالٍ احتجبه ولا دنيا أصابها.

حدثنا خلف بن سعيد الشيخ الصالح رحمه الله حدثنا عبد الله بن محمد بن علي حدثنا أحمد بن خالد حدثنا إسحاق بن إبراهيم حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن أيوب عن ابن سيرين عن أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد وكان علي رضي الله عنه كثيراً ما يقول: ما يمنع أشقاها أو ما ينتظر أشقاها أن يخضب هذه من دم هذا يقول: والله ليخضن هذه من دم هذا ويشير إلى لحيته ورأسه خضاب دم لا خضاب عطر ولا عبير.

وذكر عمر بن شبة عن أبي عاصم النبيل وموسى بن إسماعيل عن سكين ابن عبد العزيز العبدي أنه سمع أباه يقول: جاء عبد الرحمن بن ملجم يستحمل علياً فحمله ثم قال: أريد حياته ويريد قتلي عذيري من خليلي من مراد أما إن هذا قاتلي.

قيل: فما يمنعك منه قال: إنه لم يقتلني بعد.

وأتى علي رضي الله عنه فقيل له: إن ابن ملجم يسم سيفه.

ويقول: إنه سيفتك بك فتكةً يتحدث بها العرب فبعث إليه فقال له: لم تسم سيفك قال لعدوي وعدوك.

فخلى عنه وقال: ما قتلني بعد.

وقال أبو عبد الرحمن السلمي: أتيت الحسن بن علي في قصر أبيه وكان يقرأ علي وذلك في اليوم الذي قتل فيه علي فقال لي: إنه سمع أباه في ذلك السحر يقول له: يا بني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذه الليلة في نومة نمتها فقلت يا رسول الله: ماذا لقيت من أمتك من الأود واللدد قال: " ادع الله عليهم " فقلت: اللهم أبدلني بهم خيراً منهم وأبدلهم بي من هو شر مني ثم أتيته وجاء مؤذنه يؤذنه بالصلاة فخرج فاعتوره الرجلان فأما أحدهما فوقعت ضربته في الطاق وأما الآخر فضربه في رأسه وذلك في صبيحة يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت من رمضان صبيحة بدر.

أخبرنا أحمد بن عمر قال: حدثنا علي بن عمر قال: حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد حدثنا الحسن بن همدان بن ثابت حدثنا علي بن إبراهيم بن المعلى حدثنا زيد بن عمرو بن البحتري حدثنا غياث بن إبراهيم.

حدثنا أبو روق عن عبد الله بن مالك قال: جمع الأطباء لعلي رضي الله عنه يوم جرح وكان أبصرهم بالطب أثير بن عمرو السكوني وكان يقال له أثير بن عمريا وكان صاحب كسرى يتطبب وهو الذي ينسب إليه صحراء أثير فأخذ أثير رئة شاة حارة فتتبع عرقاً منها فاستخرجه فأدخله في جراحة علي ثم نفخ العرق فاستخرجه فإذا عليه بياض الدماغ وإذا الضربة قد وصلت إلى أم رأسه فقال: يا أمير المؤمنين اعهد عهدك فإنك ميت.

وفي ذلك يقول عمران بن حطان الخارجي: يا ضربة من تقي ما أراد بها إلا ليبلغ من ذي العرش رضوانا إني لأذكره حيناً فأحسبه أوفى البرية عند الله ميزانا وقال بكر بن حماد التاهرتي معارضاً له في ذلك: قتلت أفضل من يمشي على قدمٍ وأول الناس إسلاماً وإيمانا وأعلم الناس بالقرآن ثم بما سن الرسول لنا شرعاً وتبيانا صهر النبي ومولاه وناصره أضحت مناقبه نوراً وبرهانا وكان منه علي رغم الحسود له ما كان هارون من موسى بن عمرانا وكان في الحرب سيفاً صارماً ذكراً ليثاً إذا لقي الأقران أقرانا ذكرت قاتله والدمع منحدر فقلت سبحان رب الناس سبحانا إني لأحسبه ما كان من بشرٍ يخشى المعاد ولكن كان شيطانا أشقى مراداً إذا عدت قبائلها وأخسر الناس عند الله ميزانا كعاقر الناقة الأولى التي جلبت على ثمود بأرض الحجر خسرانا قد كان يخبرهم أن سوف يخضبها قبل المنية أزماناً فأزمانا فلا عفا الله عنه ما تحمله ولا سقى قبر عمران بن حطانا لقوله في شقي ظل مجترماً ونال ما ناله ظلماً وعدواناً أخبرنا خلف بن قاسم إجازةً قال: حدثنا علي بن أحمد بن إسماعيل حدثنا محمد بن إسحاق السراج حدثنا محمد بن أحمد بن أبي خلف قال: حدثنا حصين بن عمر عن مخارق عن طارق قال: جاء ناس إلى ابن عباس فقالوا: جئناك نسألك.

فقال: سلوا عما شئتم.

فقالوا: أي رجل كان أبو بكر فقال: كان خيراً كله أو قال: كان كالخير كله على حدةٍ كانت فيه.

قالوا: فأي رجل كان عمر قال: كان كالطائر الحذر الذي يظن أن له في كل طريق شركاً.

قالوا: فأي رجل كان عثمان قال: رجل ألهته نومته عن يقظته.

قالوا: فأي رجل كان علي قال: كان قد ملىء جوفه حكماً وعلماً وبأساً ونجدة مع قرابته من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يظن ألا يمد يده إلى شيء إلا ناله فما مد يده إلى شيء فناله.

قال: وأخبرنا محمد بن الصباح حدثنا عبد العزيز الدراوردي عن عمر مولى عفرة عن محمد بن كعب عن عبد الله بن عمر قال: قال عمر لأهل الشورى " لله درهم إن ولوها الأصيلع كيف يحملهم على الحق ولو كان السيف على عنقه.

فقلت: أتعلم ذلك منه ولا توليه قال: إن لم أستخلف فأتركهم فقد تركهم من هو خير مني.

وروى ربيعة بن عثمان عن محمد بن كعب القرظي قال: كان ممن جمع القرآن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو حي عثمان بن

عفان وعلي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود وروى أبو أحمد الزبيري وغيره عن مالك بن مغول عن أكيل عن الشعبي قال: قال لي علقمة: تدري ما مثل علي في هذه الأمة قلت: ما مثله قال: مثل عيسى بن مريم أحبه قوم حتى هلكوا في حبه وأبغضه قوم حتى هلكوا في بغضه.

قال أبو عمر: أكيل هذا هو أكيل أبو حكيم كوفي مؤذن مسجد إبراهيم النخعي.

روى عن سويد بن غفلة والشعبي والنخعي وإبراهيم التيمي وجواب التيمي.

روى عنه إسماعيل بن خالد وجماعة من الجلة.

وقال قاسم بن ثابت صاحب كتاب الدلائل: أنشدني محمد بن عبد السلام الحسيني في قتل علي عليه السلام: عدا على ابن أبي طالبٍ فاغتاله بالسيف أشقى مراد شلت يداه وهوت أمه أن أمررت له تحتً السواد عز على عينيك لو انصرفت ما أخرجت بعد أيدي العباد لأنت قناة الدين واستأثرت بالغي أفواه الكلاب العوادي ومما قيل في ابن ملجم وقطام: فلم أر مهراً ساقه ذو سماحةٍ كمهر قطامٍ من فصيح وأعجم فلا مهر أغلى من علي وإن علا ولا فتك إلا دون فتك ابنً ملجم وقال بكر بن حماد رحمه الله تعالى: وهز علي بالعراقين لحيةً مصيبتها جلت على كل مسلم وقال سيأتيها من الله حادث ويخضبها أشقى البرية بالدم فباكره بالسيف شلت يمينه لشؤمٍ قطامٍ عند ذاك ابن ملجم فيا ضربةً من خاسرٍ ضل سعيه تبوأ منها مقعداً في جهنم ففاز أمير المؤمنين بحظه وإن طرقت فيها الخطوب بمعظم ألا إنما الدنيا بلاء وفتنة حلاوتها شيبت بصابٍ وعلقم وقال أبو الأسود الدؤلي وأكثرهم يرويها لأم الهيثم بنت العريان النخعية أولها شعراً: ألا يا عين ويحك أسعدينا ألا تبكى أمير المؤمنيا تبكي أم كلثومٍ عليه بعبرتها وقد رأت اليقينا ألا قل للخوارج حيث كانوا فلا قرت عيون الشامتينا أفي شهر الصيام فجعتمونا بخير الناس طراً أجمعينا فكل مناقب الخيرات فيه وحب رسول رب العالمينا لقد علمت قريش حيث كانت بأنك خيرها حسباً ودينا وإذا استقبلت وجه أبي حسينٍ رأيت البدر فوق الناظرينا وكنا قبل مقتله بخيرٍ نرى مولى رسول اللهً فينا يقيم الحق لا يرتاب فيه ويعدل في العدا والأقربينا وليس بكاتمٍ علماً لديه ولم يخلق من المتجبرينا كأن الناس إذ فقدوا علياً نعام حار فيً بلد سنينا فلا تشمت معاوية بن صخرٍ فإن بقية الخلفاء فينا وقال الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب: ما كنت أحسب أن الأمر منصرف عن هاشمٍ ثم منها عن أبي الحسن أليس أول من صلى لقبلتكم وأعلم الناس بالقرآنً والسنن وزاد أبو الفتح: وآخر الناس عهداً بالنبي ومن جبريل عون له في الغسل والكفن كل خير يزينهم فهو فيه وله دونهم خصال تزينه وقال إسماعيل بن محمد الحميري من شعر له: سائل قريشاً به إن كنت ذا عمهٍ من كانٍ أثبتها في الدين أوتادا من كان أقدم إسلاماً وأكثرها علماً وأطهرها أهلاً وأولادا من وحد الله إذ كانت مكذبة تدعو

مع الله أوثانا وأندادا من كان يقدم في الهيجاءِ إن نكلوا عنها وإن يبخلوا في أزمةٍ جادا من كان أعدلها حكماً وابسطها علماً وأصدقها وعداً وإيعادا إن يصدقوك فلن يعدوا أبا حسنٍ إن أنت لم تلق للأبرار حسادا إن أنت لم تلق أقواماً ذوي صلفٍ وذا عنادٍ لحق الله جحادا علي بن طلق بن عمرو حنفي أيضاً يمامي أظنه والد طلق بن علي الحنفي اليمامي.

وقد ذكرنا طلق بن علي في بابه من هذا الكتاب وقد ذكرنا ما رواه ومن روى عنه وأما علي بن طلق فإنما يروي عنه مسلم بن سلام.

علي بن أبي العاص بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف.

واسم أبي العاص لقيط وقد ذكرناه في بابه.

أم علي بن أبي العاص بن الربيع زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان مسترضعاً في بني غاضرة فضمه رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وأبوه يومئذ مشرك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من شاركني في شيء فأنا أحق به منه وأيما كافر شارك مسلماً في شيءٍ فالمسلم أحق به منه ".

وتوفي علي بن أبي العاص هذا وقد ناهز الحلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علي بن عبيد الله بن الحارث بن رحضة بن عامر بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر بن لؤي.

أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولا أعلم له رواية.

قتل يوم اليمامة شهيداً وكان إسلامه يوم فتح مكة.

علي بن عدي بن ربيعة بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف ولاه عثمان بن عفان مكة حين ولى الخلافة.

قتل يوم الجمل لا تصح له عندي صحبة ولا أعلم له رواية وإنما ذكرناه على شرطنا فيمن ولد بمكة أو المدينة بين أبوين مسلمين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

باب عمارٍ

عمار بن زياد بن السكن بن رافع قتل يوم بدر قاله ابن الكلبي كذا قال في النسخة التي طالعتها وقد ذكر أبو عمر عمارة بن زياد بن السكن قتل يوم أحدٍ شهيداً ولعله أخوه.

عمار بن غيلان بن سلمة الثقفي أسلم هو وأخوه عامر قبل أبيهما ومات عامر في طاعون عمواس ولا أدري متى مات عمار.

عمار بن معاذ أبو نملة الأنصاري من الأوس يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم: " ما حدثكم أهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم وقولوا: آمنا بالله وكتبه ورسله " الحديث.

هو مشهور بكنيته وسنذكره في الكنى إن شاء الله تعالى.

عمار بن ياسر بن مالك بن كنانة بن قيس بن حصين العنسي ثم المذحجي قد رفعناه في نسبه إلى عنس بن مالك بن أدد بن زيد في باب أبيه ياسر من هذا الكتاب يكنى أبا اليقظان حليف لبني مخزوم كذا قال ابن شهاب وغيره.

وقال موسى بن عقبة عن ابن شهاب: وممن شهد بدراً عمار بن ياسر حليف لبني مخزوم وقال الواقدي: وطائفة من أهل العلم بالنسب والخير: إن ياسراً والد عمار عرني قحطاني مذحجي من عنس في مذحج إلا أن ابنه عماراً ولي لبني مخزوم لأن أباه ياسراً تزوج أمه لبعض بني مخزوم فولدت له عماراً وذلك أن ياسراً والد عمار قدم مكة مع أخوين له أحدهما يقال له الحارث والثاني مالك في طلب أخ لهم رابع فرجع الحارث ومالك إلى اليمن وأقام ياسر بمكة فحالف أبا حذيفة بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فزوجه أبو حذيفة أمة له يقال لها سمية بنت خياط فولدت له عماراً فأعتقه أبو حذيفة فمن هذا هو عمار مولى لبني مخزوم وأبوه عرني كما ذكرنا لا يختلفون في ذلك وللحلف والولاء اللذين بين بني مخزوم وبين عمار وأبيه ياسر كان اجتماع بني مخزوم إلى عثمان حين نال من عمار غلمان عثمان ما نالوا من الضرب حتى انفتق له فتق في بطنه ورغموا وكسروا ضلعاً من أضلاعه فاجتمعت بنو مخزوم وقالوا: والله لئن مات لا قتلنا به أحداً غير عثمان.

وقد ذكرنا في باب ياسر وفي باب سمية ما يكمل به علم ولاء عمار ونسبه.

قال أبو عمر رحمه الله: كان عمار وأمه سمية ممن عذب في الله ثم أعطاهم عمار ما أرادوا بلسانه واطمأن بالإيمان قلبه فنزلت فيه: " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " النحل 106.

وهذا مما اجتمع أهل التفسير عليه.

وهاجر إلى أرض الحبشة وصلى القبلتين وهو من المهاجرين الأولين ثم شهد بدراً والمشاهد كلها وأبلى ببدرٍ بلاء حسناً ثم شهد اليمامة فأبلى فيها أيضاً ويومئذ قطعت أذنه.

وذكر الواقدي: حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن عبد الله بن عمر قال: رأيت عمار بن ياسر يوم اليمامة على صخرة وقد أشرف يصيح: يا معشر

المسلمين أمن الجنة تفرون أنا عمار بن ياسر هلموا إلي وأنا أنظر إلى أذنه قد قطعت فهي تدبدب وهو يقاتل أشد القتال.

وكان فيما ذكر الواقدي طويلاً أشهل بعيد ما بين المنكبين.

قال إبراهيم بن سعد: بلغنا أن عمار بن ياسر قال: كنت تربا لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سنه لم يكن أحد أقرب به سناً مني.

روى سفيان عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه عن ابن عباس في قول الله عز وجل: " أو من كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس " الأنعام 122.

قال عمار بن ياسر: " كمن مثله في الظلمات ليس بخارجٍ منها " الأنعام 122.

قال أبو جهل بن هشام.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن عماراً ملىء إيماناً إلى مشاشه " ويروى: " إلى أخمص قدميه ".

وحدثنا خلف بن قاسم حدثنا عبد الله بن عامر حدثنا أحمد بن محمد حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا يحيى بن أبان حدثنا سفيان الثوري عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ولم يقل فيه يحيى بن سليمان عن أبيه عن عائشة قالت: ما من أحد من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر فإني قال عبد الرحمن بن أبزى: شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين في ثمانمائة من بايع بيعة الرضوان قتل منهم ثلاثة وستون منهم عمار بن ياسر.

أنبأنا عبد الله أنبأنا أحمد حدثنا يحيى بن سليمان حدثنا معلى عن الأعمش عن مسلم بن صبيح عن مسروق عن عائشة قالت: ما من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أشاء أن أقول فيه إلا قلت إلا عمار بن ياسر فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " إن عمار بن ياسر حشي ما بين أخمص قدميه إلى شحمة أذنيه إيماناً ".

ومن حديث خالد بن الوليد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " من أبغض عماراً أبغضه الله تعالى ".

قال خالد: فما زلت أحبه من يومئذ.

وروي من حديث أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " اشتاقت الجنة إلى علي وعمارٍ وسلمان وبلالٍ رضي الله عنهم ".

ومن حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: جاء عمار يستأذن على النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فعرف صوته فقال: " مرحباً بالطيب المطيب ائذنوا له ".

وروى الأعمش عن أبي عبد الرحمن السلمي قال: شهدنا مع علي رضي الله عنه صفين فرأيت عمار بن ياسر لا يأخذ في ناحيةٍ ولا وادٍ من أودية صفين إلا رأيت أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم يتبعونه كأنه علم لهم وسمعت عماراً يقول يومئذ لهاشم بن عقبة: يا هاشم تقدم الجنة تحت الأبارقة اليوم ألقى الأحبة: محمداً وحزبه.

والله لو هزمونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أنا على الحق وأنهم على الباطل ثم قال: نحن ضربناكم على تنزيله فاليوم نضربكم على تأويله ضرباً يزيل الهام عن مقيله ويذهل الخليل عن خليله أو يرجع الحق إلى سبيله قال: فلم أر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قتلوا في موطن ما قتلوا يومئذ.

وقال أبو مسعود وطائفة لحذيفة حين احتضر وأعيد ذكر الفتنة: إذا اختلف الناس بمن تأمرنا قال: عليكم بابن سمية فإنه لن يفارق الحق حتى يموت أو قال: فإنه يدور مع الحق حيث دار.

وبعضهم يرفع هذا الحديث عن حذيفة.

وروى الشعبي عن الأحنف بن قيس في خبر صفين قال: ثم حمل عمار فحمل عليه ابن جزء السكسكي وأبو الغادية الفزاري فأما أبو الغادية فطعنه وأما ابن جزء فاحتز رأسه.

وذكر تمام الحديث وقد ذكرته فيما خرجت من طرق حديث عمار: " تقتلك الفئة الباغية ".

وروى وكيع عن شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال: لكأني أنظر إلى عمار يوم صفين واستسقى فأتى بشربة من لبن فشرب فقال: اليوم ألقى الأحبة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي أن آخر شربة تشربها من الدنيا شربة لبن ثم استسقى فأتته امرأة طويلة اليدين بإناء فيه ضياح من لبن فقال عمار حين شربه: الحمد لله الجنة تحت الأسنة ثم قال: والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعلمنا أن مصلحينا على الحق وأنهم على الباطل ثم قاتل حتى قتل.

روى شعبة عن أبي إسحاق عن حارثة بن مضرب قال: قرأت كتاب عمر إلى أهل الكوفة: أما بعد فإني بعثت إليكم عماراً أميراً وعبد الله بن مسعود معلماً ووزيراً وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فأطيعوا لهما واقتدوا بهما فإني قد آثرتكم بعبد الله على نفسي أثرة.

قال أبو عمر رحمه الله: إنما قال عمر في عمار وابن مسعود وهما من النجباء من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه والله أعلم من رواية فطر بن خليفة وغيره عن كثير أبي إسماعيل من عبد الله بن مليل عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إنه لم يكن نبي إلا أعطي سبعة نجباءٍ وزراء ورفقاء وإني أعطيت أربعة عشر: حمزة وجعفر وأبو بكر وعمر وعلي والحسن والحسين وعبد الله وتواترت الآثار عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " تقتل عمار الفئة الباغية ".

وهذا من إخباره بالغيب وأعلام نبوته صلى الله عليه وسلم وهو من أصح الأحاديث.

وكانت صفين في ربيع الآخر سنة سبع وثلاثين ودفنه علي رضي الله عنه في ثيابه ولم يغسله.

وروى أهل الكوفة أنه صلى عليه وهو مذهبهم في الشهداء إنهم لا يغسلون ولكنهم يصلى عليهم.

وكانت سن عمار يوم قتل نيفاً على تسعين وقيل: ثلاثاً وتسعين.

وقيل: إحدى وتسعين.

وقيل اثنتين وتسعين سنة.

باب عمارة

عمارة بن أحمر المازني مذكور في الصحابة لا أقف له على رواية.

عمارة بن أوس بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الكوفي.

روى عنه زياد بن علاقة.

عمارة بن حزم بن زيد بن لوذان بن عمرو بن عبد عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري الخزرجي.

كان من السبعين الذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة في قول جميعهم وآخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينه وبين محرز بن نضلة شهد بدراً ولم يشهدها أخوه عمرو بن حزم.

وشهد عمارة بن حزم أيضاً أحداً والخندق وسائر المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت معه راية بني مالك بن النجار في غزوة الفتح وخرج مع خالد لقتال أهل الردة فقتل باليمامة شهيداً ولهما أخ ثالث معمر بن حزم الأنصاري لا رواية له ومن ولد معمر بن حزم أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصاري شيخ مالك بن أنس.

عمارة بن أبي حسن المازني الأنصاري جد عمرو بن يحيى بن عمارة شيخ مالك.

له صحبة ورواية وأبوه: أبو حسن كان عقبياً بدرياً.

عمارة بن حمزة بن عبد المطلب بن هاشم.

أمه خولة بنت قيس من بني مالك بن النجار وبه كان يكنى حمزة بن عبد المطلب.

وقيل: إن حمزة كان يكنى بابنه يعلي بن حمزة.

وقيل: كانت له كنيتان أبو يعلى وأبو عمارة بابنيه يعلى وعمارة ولا عقب لحمزة فيما ذكروا.

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولعمارة ولد حمزة ولأخيه يعلى أعوام ولا أحفظ لواحدٍ منهما رواية.

عمارة بن رويبة الثقفي من بني جشم بن ثقيف كوفي.

روى عنه ابنه أبو بكر بن عمارة وأبو إسحاق السبيعي وحصين وعبد الملك بن عمير.

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " لن يلج النار امرؤ صلى قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ".

عمارة بن زعكرة الكندي يكنى أبا عدي سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " قال الله تبارك وتعالى: عبدي الذي هو عبدي حقاً الذي يذكرني وإن كان ملاقياً قرنه ".

ليس له غير هذا الحديث.

هو شامي.

روى عنه عبد الرحمن بن عائذ اليحصبي.

عمارة بن زياد بن السكن بن رافع بن امرىء القيس بن زيد بن عبد الأشهل الأنصاري الأشهلي قتل يوم أحد شهيداً ووجد به أربعة عشر جرحاً فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم قدمه فما زال يتوسدها حتى مات وذكر الطبري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين غشيه القوم يعني يوم أحد: " من رجل يشري منا نفسه ".

فحدثنا أبو حميد قال: حدثنا سلمة قال: حدثني محمد بن إسحاق قال: حدثني الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن عمرو بن يزيد بن السكن قال: فقام زياد بن السكن في نفر خمسة من الأنصار وبعض الناس يقولون: إنما هو عمارة بن زياد بن السكن فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلاً رجلاً يقتلون دونه حتى صار آخرهم زياد أو عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى أثبتته الجراحة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أدنوه مني ".

فأدنوه منه فوسده قدمه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم.

عمارة بن شبيب السبائي مذكور في الصحابة روى عنه أبو عبد الرحمن الحبلي يعد في أهل مصر.

عمارة بن عبيد الخثعمي ويقال عمارة بن عبيد الله.

رجل من خثعمٍ.

روى عنه داود بن أبي هند أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر حديثاً حسناً في الفتن ويقال: إن بينه وبين داود بن أبي هند رجلاً من أهل الشام.

عمارة بن عقبة الغفاري من بني غفار بن مليل قتل يوم خيبر شهيداً رمي يومئذ بسهم فمات.

واسم أبي معيط أبان بن أبي عمرو واسم أبي عمرو ذكوان بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف.

وكان عمارة والوليد وخالد بنو عقبة بن أبي معيط من مسلمة الفتح.

عمارة بن عمير الأنصاري روى عنه أبو يزيد المدني يختلف فيه وقد ذكرنا ذلك في ذكرنا عمرو بن عمير والاختلاف فيه.

عمارة والد أبي بن عمارة الأنصاري يقال فيه: عمارة بالضم وعمارة بالكسر والأكثر يقولون بالكسر وابنه مذكور الصحابة على اختلاف فيه وابنه

أبي روى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في بيت أبيه عمارة القبلتين وقد ذكرنا في باب أبي.

بن عمارة لم يرو عنه غير ابنه مدرك.

حديثه في الخلوق أنه لم يبايعه حتى غسل يديه منه.

يعد في أهل البصرة.

باب عمر

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين رضي الله عنه ابن نفيل بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب القرشي العدوي أبو حفص.

أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم.

وقالت طائفة في أم عمر: حنتمة بنت هشام بن المغيرة.

ومن قال ذلك فقد أخطأ ولو كانت كذلك لكانت أخت أبي جهل بن هشام والحارث بن هشام بن المغيرة وليس كذلك وإنما هي ابنة عمهما فإن هاشم بن المغيرة وهشام بن المغيرة أخوان فهاشم والد حنتمة أم عمر وهشام والد الحارث وأبي جهل وهاشم بن المغيرة هذا جد عمر لأمه كان يقال له ذو الرمحين.

ولد عمر رضي الله عنه بعد عام الفيل بثلاث عشرة سنة.

وروى أسامة بن زيد بن أسلم عن أبيه عن جده قال: سمعت عمر يقول: ولدت بعد الفجار الأعظم بأربع سنين.

قال الزبير: وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه من أشراف قريش وإليه كانت السفارة في الجاهلية وذلك أن قريشاً كانت إذا وقعت بينهم حرب وبين غيرهم بعثوا سفيراً.

وإن نافرهم منافر أو فاخرهم مفاخر رضوا به بعثوه منافراً ومفاخراً.

قال أبو عمر رحمه الله: ثم أسلم بعد رجالٍ سبقوه.

وروى ابن معين عن أبي إدريس عن حصين عن هلال بن يساف.

قال: أسلم عمر بن الخطاب رضي الله عنه بعد أربعين رجلاً وإحدى عشرة امرأة.

قال أبو عمر: فكان إسلامه عزاً ظهر به الإسلام بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر فهو من المهاجرين الأولين وشهد بدراً وبيعة الرضوان وكل مشهد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راضٍ وولي الخلافة بعد أبي بكر بويع له بها يوم مات أبو بكر رضي الله عنه باستخلاف له سنة ثلاث عشرة فسار بأحسن سيرة وأنزل نفسه من مال الله بمنزلة رجلٍ من الناس.

وفتح الله له الفتوح بالشام والعراق ومصر وهو دون الدواوين في العطاء ورتب الناس فيه على سوابقهم كان لا يخاف في الله لومة لائم وهو الذي نور شهر الصوم بصلاة الإشفاع فيه وأرخ التاريخ من الهجرة الذي بأيدي الناس إلى اليوم وهو أول من سمى بأمير المؤمنين لقصة نذكرها هنا إن شاء الله تعالى.

وهو أول من اتخذ الدرة وكان نقش خاتمه " كفى بالموت واعظاً يا عمر " وكان آدم شديد الأدمة طوالاً كث اللحية أصلع أعسر يسر يخضب بالحناء والكتم وقال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم وكان عمر يخضب بالحناء بحتاً.

قال أبو عمر: الأكثر أنهما كانا يخضبان.

وقد روي عن مجاهد إن صح أن عمر بن الخطاب كان لا يغير شيبته.

هكذا ذكره زر بن حبيش وغيره بأنه كان آدم شديد الأدمة وهو الأكثر عند أهل العلم بأيام الناس وسيرهم وأخبارهم ووصفه أبو رجاء العطاردي وكان مغفلاً فقال: كان عمر بن الخطاب طويلاً جسيماً أصلع شديد الصلع أبيض شديد حمرة العينين في عارضه خفة سبلته كثيرة الشعر في أطرافها صهبة.

قد ذكر الواقدي من حديث عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: إنما جاءتنا الأدمة من قبل أخوالي بني مظعون وكان أبيض لا يتزوج لشهوة إلا لطلب الولد وعاصم بن عبيد الله لا يحتج بحديثه ولا بحديث الواقدي.

وزعم الواقدي أن سمرة عمر وأدمته إنما جاءت من أكله الزيت عام الرمادة.

وهذا منكر من القول.

وأصح ما في هذا الباب والله أعلم حديث سفيان الثوري عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال: رأيت عمر شديد الأدمة.

قال أنس: كان أبو بكر يخضب بالحناء والكتم وكان عمر يخضب بالحناء بحتاً.

قال أبو عمر: إنهما كانا يخضبان.

وقد روي عن مجاهد إن صح أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان لا يغير شيبه.

قال شعبة عن سماك عن هلال بن عبد الله: رأيت عمر بن الخطاب رضي الله عنه رجلاً آدم ضخماً كأنه من رجال سدوس في رجليه روح.

ومن حديث ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ضرب صدر عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين أسلم ثلاث مرات وهو يقول: " اللهم أخرج ما في صدره من غل وأبدله إيماناً " يقولها ثلاثاً.

ومن حديث ابن عمر أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه ".

ونزل القرآن بموافقته في أسرى بدر وفي الحجاب وفي تحريم الخمر وفي مقام إبراهيم.

وروي من حديث عقبة بن عامر وأبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " لو كان بعدي نبي لكان عمر ".

وروى سعد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد كان في الأمم قبلكم محدثون فإن يكن في هذه الأمة أحد فعمر بن الخطاب ".

ورواه أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

وروى ابن المبارك عن يونس عن ابن شهاب عن سالم وحمزة ابني عبد الله بن عمر عن ابن عمر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " بينا أنا نائم أتيت بقدح لبنٍ فشربت حتى رأيت الري يخرج من أظفاري ثم أعطيت فضلي عمر ".

قالوا: فما أولت يا رسول الله ذلك قال: " العلم ".

ورواه معمر عن الزهري عن سالم عن أبيه قال: كنا نحدث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " بينا أنا نائم أتيت بقدح لبن فشربت.

" وذكر مثله سواء.

وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " دخلت الجنة فرأيت فيها داراً أو قال قصراً وسمعت فيه ضوضأة فقلت: لمن هذا فقالوا: لرجل من قريش.

فظننت أني أنا هو فقلت: من هو فقيل: عمر بن الخطاب.

فلولا غيرتك يا أبا حفصٍ لدخلته ".

فبكى عمر وقال: أعليك يغار أو قال: أغار يا رسول الله وروى أبو داود الطيالسي عن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رأيتني في المنام والناس يعرضون علي وعليهم قمص منها إلى كذا ومنها إلى كذا ومر علي عمر بن الخطاب يجر قميصه ".

فقيل: يا رسول الله ما أولت ذلك قال: " الدين ".

هكذا رواه إبراهيم بن سعد فيما حدث به عنه الطيالسي.

حدثنا الحسن بن حجاج الزيات الطبراني حدثنا الحسن بن محمد المدني حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير حدثنا الليث بن سعد عن صالح بن كيسان عن ابن شهاب عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف عن أبي سعيد الخدري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " بينا أنا نائم والناس يعرضون علي وعليهم قمص فمنها ما يبلغ إلى الثدي ومنها دون ذلك وعرض علي عمر ابن الخطاب وعليه قميص يجره ".

قالوا: فما أولت ذلك يا رسول الله قال: " الدين ".

وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: خير الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر ثم عمر رضي الله عنهما.

وقال رضي الله عنه: ما كنا نبعد أن السكينة تنطق على لسان عمر.

وروى أبو معاوية عن الأعمش عن أبي صالح عن مالك الدار قال: أصاب الناس قحط في زمن عمر فجاء رجل إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله استسق لأمتك فإنهم قد هلكوا.

قال: فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال: " إيت عمر فمره أن يستسقي للناس فإنهم سيسقون وقل له: عليك الكيس الكيس ".

فأتى الرجل عمر فأخبره فبكى عمر وقال: يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه يا رب ما آلو إلا ما عجزت عنه وقال ابن مسعود: ما زلنا أعزة منذ أسلم عمر.

وقال حذيفة: كان علم الناس كلهم قد درس في علم عمر.

وقال ابن مسعود: لو وضع علم أحياء العرب في كفة ميزان ووضع علم عمر في كفة لرجح علم عمر.

ولقد كانوا يرون أنه ذهب بتسعة أعشار العلم ولمجلس كنت أجلسه مع عمر أوثق في نفسي من عمل سنة.

وذكر عبد الرزاق عن معمر قال: لو أن رجلاً قال: عمر أفضل من أبي بكرٍ ما عنفته وكذلك لو قال: علي أفضل من أبي بكر وعمر لم أعنفه إذا ذكر فضل الشيخين وأحبهما وأثنى عليهما بما هما أهله.

فذكرت ذلك لوكيع فأعجبه واشتهاه.

قال: يدل على أن أبا بكر رضي الله عنه أفضل من عمر رضي الله عنه سبقه له إلى الإسلام.

وما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " رأيت في المنام كأني وزنت بأمتي فرجحت ثم وزن أبو بكر فرجح ثم وزن عمر فرجح " وفي هذا بيان واضح في فضله على عمر.

وقال عمر رضي الله عنه: ما سابقت أبا بكر إلى خير قط إلا سبقني إليه ولوددت أني شعرة في صدر أبي بكر.

وذكر سيف بن عمر عن عبيدة بن معتب عن إبراهيم النخعي.

قال: أول من ولى شيئاً من أمور المسلمين عمر بن الخطاب ولاه أبو بكر القضاء فكان أول قاض في الإسلام وقال: اقض بين الناس فإني في شغل وأمر ابن مسعود بعس المدينة.

وأما القصة التي ذكرت في تسمية عمر نفسه أمير المؤمنين فذكر الزبير قال: قال عمر لما ولي: كان أبو بكر يقال له خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف يقال لي خليفة خليفة رسول الله يطول هذا قال: فقال له المغيرة بن شعبة: أنت أميرنا ونحن المؤمنون.

فأنت أمير المؤمنين.

قال: فذاك إذن.

قال أبو عمر: وأعلى من هذا في ذلك ما حدثنا خلف بن قاسم حدثنا أبو أحمد بن الحسين بن جعفر بن إبراهيم حدثنا أبو زكريا يحيى بن أيوب بن بادي العلاف حدثنا عمر بن خالد حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن موسى

بن عقبة عن الزهري أن عمر بن عبد العزيز سأل أبا بكر بن سليمان بن أبي خيثمة لأي شيء كان أبو بكر رضي الله عنه يكتب: من خليفة رسول الله وكان عمر يكتب: من خليفة أبي بكر ومن أول من كتب عبد الله أمير المؤمنين فقال: حدثتني الشفاء وكانت من المهاجرات الأول أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتب إلى عامل العراق أن ابعث إلي برجلين جلدين نبيلين أسألهما عن العراق وأهله.

فبعث إليه عامل العراق لبيد بن ربيعة العامري وعدي بن حاتم الطائي فلما قدما المدينة أناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد فإذا هما بعمرو بن العاص فقالا له: استأذن لنا على أمير المؤمنين يا عمرو فقال عمرو: أنتما والله أصبتما باسمه نحن المؤمنون وهو أميرنا.

فوثب عمرو فدخل على عمر فقال: السلام عليك يا أمير المؤمنين.

فقال عمر: ما بدا لك في هذا الاسم يعلم الله لتخرجن مما قلت أو لأفعلن.

قال: إن لبيد بن ربيعة وعدي بن حاتم قدما فأناخا راحلتيهما بفناء المسجد ثم دخلا المسجد وقالا لي: استأذن لنا يا عمرو على أمير المؤمنين فهما والله أصابا اسمك أنت الأمير ونحن المؤمنون.

قال: فجرى الكتاب من يومئذ.

قال أبو عمر: وكانت الشفاء جدة أبي بكر وروينا من وجوه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه كان يرمي الجمرة فأتاه جمر فوقع على صلعته فأدماه وثمة رجل من بني لهب فقال: أشعر أمير المؤمنين لا يحج بعدها.

قال: ثم جاء إلى الجمرة الثانية فصاح رجل: يا خليفة رسول الله.

فقال: لا يحج أمير المؤمنين بعد عامه هذا.

فقتل عمر بعد رجوعه من الحج.

قال محمد بن حبيب: لهب مكسورة اللام: قبيلة من قبائل الأزد تعرف فيها العيافة والزجر.

قال أبو عمر: قتل عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين من ذي الحجة طعنه أبو لؤلؤة فيروز غلام المغيرة بن شعبة لثلاث بقين من ذي الحجة هكذا قال الواقدي.

وغيره قال: لأربع بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين.

وروى سعيد عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمري قال: قتل عمر يوم الأربعاء لأربع بقين من ذي الحجة وكانت خلافته عشر سنين وستة أشهر.

وقال أبو نعيم: قتل عمر بن الخطاب يوم الأربعاء لأربع ليالٍ بقين من ذي الحجة سنة ثلاث وعشرين وكانت خلافته عشر سنين ونصفاً.

أخبرنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا محمد بن عبد السلام حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد قال: سمعت سعيد بن المسيب يقول: قتل أبو لؤلؤة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فطعن معه اثنا عشر رجلاً فمات ستة وقال: فرمى عليه رجل من أهل العراق برنساً ثم برك عليه فلما رآه أنه لا يستطيع أن يتحرك وجأ نفسه فقتلها.

ومن أحسن شيء يروى في مقتل عمر رضي الله عنه وأصحه ما حدثنا خلف بن قاسم بن سهل قال: حدثنا محمد بن القاسم بن شعبان قال: حدثنا أحمد بن شعيب النسائي قال: حدثنا أحمد بن سليمان قال: حدثنا عبيد الله بن موسى قال: حدثنا إسرائيل عن أبي إسحاق عن عمرو ابن ميمون قال: شهدت عمر يوم طعن وما منعني أن أكون في الصف المقدم إلا هيبته وكان رجلاً مهيباً فكنت في الصف الذي يليه فأقبل عمر رضي الله عنه فعرض له أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة ففاجأ عمر رضي الله عنه قبل أن تستوي الصفوف ثم طعنه ثلاث طعنات فسمعت عمر وهو يقول: دونكم الكلب فإنه قتلني وماج الناس وأسرعوا إليه فجرح ثلاثة عشر رجلاً فانكفأ عليه رجل من خلفه فاختضنه فماج الناس بعضهم في بعض حتى قال قائل: الصلاة عباد الله طلعت الشمس فقدموا عبد الرحمن بن عوف فصلى بنا بأقصر سورتين في القرآن: " إذا جاء نصر الله ".

و " إنا أعطيناك الكوثر ".

واحتمل عمر ودخل عليه الناس فقال: يا عبد الله بن عباس اخرج فناد في الناس إن أمير المؤمنين يقول: أعن ملأ منكم هذا فخرج ابن عباس فقال: أيها الناس أعن ملأٍ منكم هذا فقالوا: معاذ الله والله ما علمنا ولا اطلعنا.

وقال: ادعوا لي الطبيب فدعي الطبيب فقال: أي الشراب أحب إليك قال: النبيذ فسقي نبيذاً فخرج من بعض طعناته فقال الناس: هذا دم صديد.

قال: اسقوني لبناً فخرج من الطعنة فقال له الطبيب: لا أرى أن تمسي فما كنت فاعلاً فافعل.

وذكر تمام الخبر في الشورى وتقديمه لصهيب في الصلاة وقوله في علي عليه السلام: إن ولوها الأجلح سلك بهم الطريق الأجلح المستقيم يعني علياً.

وقوله في عثمان وغيره.

فقال له ابن عمر: ما يمنعك أن تقدم علياً قال: أكره أن أحملها حياً وميتاً.

وذكر الواقدي قال: أخبرني نافع عن أبي نعيم عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه قال: غدوت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى السوق وهو متكىء على يدي فلقيه أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فقال: ألا تكلم مولاي يضع عني من خراجي قال: كم خراجك قال: دينار.

قال: ما أرى أن أفعل إنك لعامل محسن وما هذا بكثير.

ثم قال له عمر: ألا تعمل لي رحى قال: بلى.

فلما ولى قال أبو لؤلؤة: لأعملن لك رحى يتحدث بها ما بين المشرق والمغرب.

قال: فوقع في نفسي قوله.

قال: فلما كان في النداء لصلاة الصبح خرج عمر إلى الناس يؤذنهم للصلاة.

قال ابن الزبير: وأنا في مصلاي وقد اضطجع له عدو الله أبو لؤلؤة فضربه بالسكين ست طعنات إحداهن تحت سرته وهي قتلته فصاح عمر: أين عبد الرحمن بن عوف فقالوا: هو ذا يا أمير المؤمنين.

قال: تقدم فصل بالناس فتقدم عبد الرحمن فصلى بالناس وقرأ في الركعتين ب " قل هو الله أحد ".

و " قل يأيها الكافرون ".

واحتملوا عمر فأدخلوه منزله فقال لابنه عبد الله: اخرج فانظر من قتلني.

قال: فخرج عبد الله بن عمر فقال: من قتل أمير المؤمنين فقالوا: أبو لؤلؤة غلام المغيرة بن شعبة فرجع فأخبر عمر فقال: الحمد لله الذي لم يجعل قتلي بيد رجل يحاجني بلا إله إلا الله ثم قال: انظروا إلى عبد الرحمن بن عوف فذكر الخبر في الشورى بتمامه.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الدولابي حدثنا محمد بن حميد حدثنا علي بن مجاهد قال: اختلف علينا في شأن أبي لؤلؤة فقال بعضهم: كان مجوسياً وقال بعضهم: كان نصرانياً فحدثنا أبو سنان سعيد بن سنان عن أبي إسحاق الهمداني عن عمرو بن ميمون الأودي قال: كان أبو لؤلؤة أزرق نصرانياً وجأه بسكين له طرفان فلما جرح عمر جرح معه ثلاثة واختلف في سن عمر رضي الله عنه يوم مات فقيل: توفي وهو ابن ثلاث

وستين سنة كسن النبي صلى الله عليه وسلم وسن أبي بكر حين توفيا روى ذلك من وجوه عن معاوية ومن قول الشعبي.

وروى عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال: توفي عمر وهو ابن بضع وخمسين سنة.

وقال أحمد بن حنبل عن هشيم عن علي بن زيد عن سالم بن عبد الله أن عمر قبض وهو ابن خمس وخمسين وقال الزهري: توفي وهو ابن أربع وخمسين سنة.

وقال قتادة: توفي وهو ابن اثنين وخمسين.

وقيل: مات وهو ابن ستين.

وقيل: مات وهو ابن ثلاث وستين.

حدثنا عبد الله حدثنا إسماعيل بن محمد الصفار حدثنا إسماعيل بن إسحاق حدثنا علي بن المديني حدثنا حسين بن علي الجعفي عن زائدة بن قدامة عن عبد الملك بن عمير قال: حدثنا أبو بردة عن عوف بن مالك الأشجعي أنه رأى في المنام كأن الناس جمعوا فإذا فيهم رجل فرعهم فهو فوقهم بثلاثة أذرع فقلت: من هذا فقالوا: عمر.

قلت: لم قالوا: لأن فيه ثلاث خصال إنه لا يخاف في الله لومة لائم.

وإنه خليفة مستخلف وشهيد مستشهد.

قال: فأتى إلى أبي بكر فقصها عليه فأرسل إلى عمر فدعاه ليبشره.

قال: فجاء عمر فقال لي أبو بكر: اقصص رؤياك.

قال: فلما بلغت " خليفة مستخلف " زبرني عمر وانتهرني وقال: اسكت تقول هذا وأبو بكر حي قال: فلما كان بعد وولي عمر مررت بالمسجد وهو على المنبر.

قال: فدعاني وقال: اقصص رؤياك فقصصتها.

فلما قلت: إنه لا يخاف في الله لومة لائم.

قال: إني لأرجو أن يجعلني الله منهم.

قال: فلما قلت: خليفة مستخلف.

قال: قد استخلفني الله فسله أن يعينني على ما ولاني.

فلما ذكرت: شهيد مستشهد قال: أنى لي بالشهادة وأنا بين أظهركم تغزون ولا أغزو ثم قال: بلى يأتي الله بها أنى شاء.

أنبأنا سعيد بن سيد حدثنا عبد الله بن محمد بن علي حدثنا أحمد بن خالد حدثنا أبو يعقوب الديري حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر قميصاً أبيض وقال: " جديد قميصك أم غسيل " قال: بل غسيل.

قال: " البس جديداً وعش حميداً ومت شهيداً ويرزقك الله قرة عين في الدنيا والآخرة ".

قال: وإياك يا رسول الله.

وروى معمر عن الزهري قال: صلى عمر على أبي بكر رضي الله عنه حين مات وصلى صهيب على عمر رضي الله عنهما.

وروى عن عمر رضي الله عنه أنه قال في انصرافه من حجته التي لم يحج بعدها الحمد لله ولا إله إلا الله يعطي من يشاء ما يشاء لقد كنت بهذا الوادي يعني ضجنان أرعى إبلاً للخطاب وكان فظاً غليظاً يتعبني إذا عملت ويضربني إذا قصرت وقد أصبحت وأمسيت وليس بيني وبين الله أحد أخشاه ثم تمثل: لا شيء مما ترى تبقى بشاشته يبقى الإله ويودي المال والولد لم تغن عن هرمز يوماً خزائنه والخلد قد حاولت عاد فما خلدوا ولا سليمان إذ تجري الرياح له والجن والإنس فيما بينها برد أين الملوك التي كانت لعزتها من كل أوب إليها وافد يفد حوض هنالك مورود بلا كذبٍ لا بد من ورده يوماً كما وردوا وروينا عن عمر رضي الله عنه أنه قال في حين احتضر ورأسه في حجر ابنه عبد الله: ظلوم لنفسي غير أني مسلم أصلي الصلاة كلها وأصوم حدثنا عبد الوارث حدثنا قاسم بن جعفر بن محمد الصائغ حدثنا سليمان بن داود الهاشمي حدثنا إبراهيم بن سعد الزهري عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي ربيعة عن أم كلثوم بنت أبي بكر أن عائشة حدثتها أن عمر رضي الله عنه أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن يحججن في آخر حجة حجها عمر قالت: فلما ارتحل من الخطمة أقبل عليه رجل متلثم فقال وأنا أسمع: أين كان منزل أمير المؤمنين فقال قائل وأنا أسمع: هذا كان منزله فأناخ في عليك سلام من أمير وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق فمن يجر أو يركب جناحي نعامةٍ ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بواثق في أكمامها لم تفتق قالت عائشة: فقلت لبعض أهلي: أعلموني من هذا الرجل فذهبوا فلم يجدوا في مناخه أحداً قالت عائشة: فوالله إني لأحبسه من الجن.

فلما قتل عمر قال الناس هذه الأبيات للشماخ بن ضرار أو لأخيه مزرد.

قال أبو عمر رحمه الله: كانوا إخوة ثلاثة كلهم شاعر.

وروى مسعر عن عبد الملك بن عمير عن عروة عن عائشة قالت: ناحت الجن على عمر قبل أن يقتل بثلاث فقالت: أبعد قتيلٍ بالمدينة أظلمت له الأرض تهتز العضاه بأسوق جزى الله خيراً من إمامٍ وباركت يد الله في ذاك الأديم الممزق فمن يسع أو يركب جناحي نعامةٍ ليدرك ما قدمت بالأمس يسبق قضيت أموراً ثم غادرت بعدها بواثق في أكمامها لم تفتق فما كنت أخشى أن يكون وفاته بكفي سبتنى أزرق العين مطرق ويروى بكفي سبنتٍ والسبنت والسبنتى: النمر الجريء.

وقد تمد السبنتاء.

والمطرق: الحنق قال الملتمس: فأطرق إطراق الشجاع ولو يرى مساغاً لنابيه الشجاع لصمما عمر بن سراقة بن المعتمر بن أنس القرشي العدوي.

شهد بدراً هو وأخوه عبد الله بن سراقة.

وقال مصعب فيه: عمرو بن سراقة.

عمر بن سعد أبو كبشة الأنماري هو مشهور بكنيته وقد قيل: إن اسم أبي كبشة سعد بن عمرو والأول أصح.

يعد في أهل الشام وأكثر حديثه عندهم.

وقد روى عنه الكوفيون.

عمر بن سفيان بن عبد الأسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم أخو الأسود بن سفيان وهبار بن سفيان كان ممن هاجر إلى أرض الحبشة.

عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسود بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أمه أم سلمة المخزومية أم المؤمنين يكنى أبا حفص ولد في السنة الثانية من الهجرة بأرض الحبشة.

وقيل: إنه كان يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن تسع سنين وشهد مع علي رضي الله عنه الجمل واستعمله علي رضي الله عنه على فارس والبحرين.

وتوفي بالمدينة في خلافة عبد الملك بن مروان سنة ثلاث وثمانين حفظ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عنه أحاديث.

وروى عنه سعيد بن المسيب وأبو أمامة بن سهل بن حنيف وعروة بن الزبير.

عمر بن عمير بن عدي بن نابي الأنصاري السلمي.

هو ابن عم ثعلبة بن غنمة بن عدي بن نابي وابن عم غنم بن عامر بن عدي شهد مشاهد مع النبي صلى الله عليه عمر بن عوف النخعي مذكور في حديث ابن السعدي وذلك أن مالك بن يخامر روى عن ابن السعدي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لا تنقطع الهجرة مادام الكفار يقاتلون ".

فقال معاوية وعمر بن عوف النخعي وعبد الله بن عمرو بن العاص إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " إن الهجرة هجرتان إحداهما أن تهجر السيئات والأخرى أن تهاجر إلى الله ورسوله ".

عمر بن يزيد الكعبي الخزاعي.

قال: كنت جالساً مع النبي صلى الله عليه وسلم فكان مما حفظت من كلامه قال: " أسلم سالمها الله من كل آفةٍ إلا الموت فإنه لا يسلم منه معترف به ولا غيره.

وغفار غفر الله لهم ولا حي أفضل من الأنصار " .

باب عمرو

عمرو بن أبي أثاثة بن عبد العزى بن حرثان بن عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب.

كان من مهاجرة الحبشة وأمه النابغة بنت حرملة.

فهو أخو عمرو بن العاص لأمه.

عمرو بن الأحوص بن جعفر بن كلاب الجشمي الكلابي.

اختلف في نسبه هو والد سليمان بن عمرو.

وروى عنه ابنه سليمان بن عمرو بن الأحوص حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم في خطبته في حجة الوداع وفي رمي الجمار أيضاً يقال: إنه شهد حجة الوداع مع أمه وامرأته وحديثه في الخطبة عن النبي صلى الله عليه وسلم صحيح.

عمرو بن أحيحة بن الجلاح الأنصاري.

ذكره ابن أبي حاتم عن أبيه فيمن روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من الصحابة.

قال: وسمع من خزيمة بن ثابت.

روى عنه عبد الله بن علي بن السائب وهذا لا أدري ما هو لأن عمرو بن أحيحة هو أخو عبد المطلب بن هاشم لأمه وذلك أن هاشم بن عبد مناف كانت تحته سلمى بنت زيد من بني عدي بن النجار فمات عنها فخلف عليها بعده أحيحة بن الجلاح فولدت له عمرو بن أحيحة فهو أخو عبد المطلب لأمه.

هذا قول أهل النسب والخبر وإليهم يرجع في مثل هذا ومحال أن يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن خزيمة بن ثابت من كان في السن والزمن اللذين وصفت.

وعساه أن يكون حفيداً لعمرو بن أحيحة يسمى عمراً فنسب إلى جده.

وإلا فما ذكره ابن أبي حاتم وهم لا شك فيه وبالله التوفيق.

عمرو بن أخطب أبو زيد الأنصاري.

هو مشهور بكنيته يقال: إنه من بني الحارث بن الخزرج غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوات ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على رأسه ودعا له بالجمال فيقال: إنه بلغ مائة سنة ونيفاً وما في رأسه ولحيته إلا نبذ من شعر أبيض.

هو جد عزرة بن ثابت.

روى عنه أنس بن سيرين وأبو الخليل وعلباء بن أحمر وتميم بن حويص وابو نهيك وسعيد بن قطن.

عمرو بن أراكة الثقفي سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن المثلة ويأمر بالصدقة يعد في البصريين.

عمرو بن أمية بن أسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الأسدي.

هاجر إلى أرض الحبشة ومات بها.

عمرو بن أمية بن خويلد بن عبد الله بن إياس بن عبيد بن ناشرة بن كعب بن جدي بن ضمرة الضمري من بني ضمرة بن بكر بن عبد مناة بن علي بن كنانة يكنى أبا أمية.

وروى الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال: حدثني أبو قلابة الجرمي قال: حدثني أبو المهاجر قال: حدثني أبو أمية عمرو بن أمية الضمري.

عمرو بن الأهتم التميمي المقري أبو ربعي.

والأهتم أبوه واسمه سنان ابن خالد بن سمي.

ويقال: إنه سنان بن سمي بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن الحارث وهو مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم.

ويقال: إن قيس بن عاصم ضربه بقوس فهتم فمه فسمي بالأهتم.

وقال خليفة بن خياط بعد أن نسبه النسب الذي ذكرناه: كان أبوه الأهتم وهو سنان بن خالد من بني منقر مهتوماً من سنه.

قال: وقال أبو اليقظان: أم عمرو بن الأهتم بنت فدكي بن أعبد بن الأهتم ويكنى عمرو بن الأهتم أبا ربعي.

قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وافداً في وجوه قومه من بني تميم فأسلم وذلك في سنة تسع من الهجرة وكان فيمن قدم معه الزبرقان بن بدر وقيس بن عاصم ففخر الزبرقان فقال: يا رسول الله أنا سيد تميم والمطاع فيهم والمجاب فيهم آخذ لهم بحقوقهم وأمنعهم من الظلم وهذا يعلم ذلك يعني عمرو بن الأهتم.

فقال عمرو: إنه لشديد العارضة مانع لجانبه مطاع في أدانيه.

فقال الزبرقان: لقد كذب يا رسول الله وما منعه من أن يتكلم إلا الحسد.

فقال عمرو: أنا احسدك فوالله إنك لئيم الخال حديث المال أحمق الولد مبغض في العشيرة فوالله ما كذبت في الأولى ولقد صدقت في الثانية فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " إن من البيان لسحراً ".

وروي أن قدومه على النبي صلى الله عليه وسلم كان وفي وفد تميم سبعون أو ثمانون رجلاً فيهم الأقرع بن حابس والزبرقان بن بدر وعطارد بن حاجب وقيس بن عاصم وعمرو بن الأهتم وهم الذين نادوا رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات وخبرهم طويل.

ثم أسلم القوم وبقوا بالمدينة مدةً يتعلمون القرآن والدين ثم أرادوا الخروج إلى قومهم فأعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم وكساهم وقال: " أما بقي منكم أحد " وكان عمرو بن الأهتم في ركابهم.

فقال قيس بن عاصم وهو من رهط عمرو وقد كان مشاحناً له: لم يبق منا أحد إلا غلام حدث في ركابنا وأزرى به فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ما أعطاهم فبلغ عمراً ما قال قيس فقال له عمرو: ظللت مفترش العلياء تشتمني عند النبي فلم تصدق ولم تصب إن تبغضونا فإن الروم أصلكم والروم لا تملك البغضاء للعرب فإن سؤددنا عود وسؤددكم مؤخر عند أصل العجب والذنب وكان خطيباً جميلاً يدعى المكحل لجماله بليغاً شاعراً محسناً يقال: إن شعره كان حللاً منتشرة وكان شريفاً في قومه وهو القائل: ذريني فإن البخل يا أم هيثم لصالح أخلاق الرجال سروق وفيها يقول: وقد ذكرنا الأبيات بتمامها في كتاب بهجة المجالس وذكرنا خبره مع الزبرقان بألفاظٍ مختلفة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتاب التمهيد.

من ولده خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم.

عمرو بن أوس بن عتيك بن عمرو بن عبد الأعلم بن عامر بن زعوراء بن جشم بن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس.

شهد أحداً والخندق وما بعد ذلك من المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقتل يوم جسر أبي عبيد شهيداً.

عمرو بن أبي أويس بن سعد بن أبي سرح بن الحارث بن حذيفة بن نصر بن مالك بن حسل القرشي العامري.

قتل يوم اليمامة شهيداً.

بن جشم قال ابن إسحاق: وهو رجل من اليمن حليف للأنصار شهد بدراً وأحداً.

وقال ابن هشام: عمرو بن إياس هذا يقال إنه أخو ربيع بن إياس وورقة بن إياس.

عمرو بن إياس الأنصاري من بني سالم بن عوف قتل يوم أحدٍ شهيداً لم يذكره ابن إسحاق.

عمرو بن بلال الأنصاري يقال عمرو بن عمير وقد ذكرنا الاختلاف فيه ليس له غير هذا الحديث الذي ذكرنا.

شهد عمرو بن بلال صفين مع علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

قال ابن الكلبي: وكان من المهاجرين.

عمرو بن تغلب العبدي من عبد القيس ويقال: إنه من النمر بن قاسط يعد في أهل البصرة.

روى حدثنا أحمد حدثنا مسلمة حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الأصبهاني حدثنا يونس بن حبيب حدثنا أبو داود الطيالسي حدثنا المبارك بن فضالة عن الحسن عن عمرو بن تغلب قال: لقد قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمةً ما أحب أن لي بها حمر النعم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء فأعطى قوماً ومنع قوماً وقال: " إنا لنعطي قوماً نخشى هلعهم وجزعهم وأكل قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان ومنهم عمرو بن تغلب ".

وذكر البخاري عن أبي النعمان محمد بن الفضل عن جرير بن حازم عن الحسن قال: حدثنا عمرو بن تغلب قال: أتي النبي صلى الله عليه وسلم بمال فأعطى قوماً ومنع آخرين فبلغه أنهم عتبوا فقال: " إني لأعطي الرجل وأمنع الرجل والذي أدع أحب إلي من الذي أعطي أعطي أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغناء والخير ومنهم عمرو بن تغلب ".

قال عمرو: فما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم.

وروى حماد بن سلمة قال: حدثنا ثابت ويونس وحميد عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " جاءنا الليلة شيء فآثرنا به قوماً خشينا هلعهم وجزعهم ووكلنا قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان منهم عمرو بن تغلب ".

وكان عمرو بن تغلب يقول: ما يسرني أنبأنا أحمد بن عمر حدثنا علي بن محمد بن بندار حدثنا أحمد بن إبراهيم ابن شاذان حدثنا عبيد الله بن عبد الرحمن السكري حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد حدثنا الأصمعي حدثنا الصعق بن حزن عن قتادة قال: هاجر من بكر بن وائل أربعة: رجلان من بني سدوس: الأسود بن عبد الله من أهل اليمامة وبشير بن الخصاصية وعمرو بن تغلب من النمر بن قاسط وفرات بن حيان من بني عجل.

عمرو بن ثابت بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل الأنصاري.

استشهد يوم أحد وكان ابن أخت حذيفة بن اليمان أمه ليا بنت اليمان.

وهو الذي قيل إنه دخل الجنة ولم يصل لله سجدة فيما ذكره الطبري.

وفيه نظر.

عمرو بن ثبي قال سيف بن عمر عن رجاله: هو أول من أشار على النعمان بن مقرن حين استشار أهل الرأي في مناجزة أهل نهاوند وكان عمرو بن ثبي من أكبر عمرو بن ثعلبة الجهني حديثه عند الوضاح بن سلمة الجهني عن أبيه عن عمرو بن ثعلبة الجهني أنه حين أسلم مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجهه ودعا له بالبركة.

عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدي بن مالك بن عدي بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حكيم أو حكيمة الأنصاري هو مشهور بكنيته شهد بدراً وأحداً.

عمرو بن الجموح بن زيد بن حرام بن كعب بن غنم بن كعب بن سلمة الأنصاري السلمي من بني جشم بن الخزرج.

شهد العقبة ثم شهد بدراً وقتل يوم أحد شهيداً ودفن هو وعبد الله بن عمرو بن حرام في قبرٍ واحدٍ وكانا صهرين وكان عمرو بن الجموح أعرج فقيل له يوم أحد: والله ما عليك من حرج لأنك أعرج فأخذ سلاحه وولى وقال: والله إني لأرجو أن أطأ بعرجتي هذه في الجنة.

فلما ولى أقبل على القبلة وقال: اللهم ارزقني الشهادة ولا تردني إلى أهلي خائباً فلما قتل يوم أحد جاءت زوجته هند بنت عمرو بن حرام فحملته وحملت أخاها عبد الله بن عمرو بن حرام على بعير ودفنا جميعاً في قبرٍ واحدٍ ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " والذي نفسي بيده إن منكم لمن لو أقسم على الله لأبره منهم عمرو بن الجموح.

ولقد رأيته يطأ في الجنة بعرجته ".

وقيل: إن عمرو بن الجموح وابنه خلاد بن عمرو بن الجموح حملا جميعاً على المشركين حين انكشف المسلمون فقتلا جميعاً.

وذكره الغلابي عن العباس بن بكار عن أبي بكر الهذلي عن الزهري والشعبي.

قال الغلابي: وأخبرناه أيضاً ابن عائشة عن أبيه قالوا: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم نفر من الأنصار فقال: " من سيدكم " فقالوا: الجد بن قيس على بخلٍ فيه.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " وأي داءٍ أدوى من البخل بل سيدكم الجعد الأبيض عمرو بن الجموح " وقال شاعر الأنصار في ذلك: وقال رسول الله والحق قوله لمن قال منا: من تسمون سيدا فقالوا له: جد بن قيسٍ على التي نبخله فيها وإن كان أسودا فتى ما تخطى خطوةً لدنيةٍ ولا مد في يومٍ إلى سوءةٍ يدا فسود عمرو بن الجموح لجوده وحق لعمرو

بالندى أن يسودا إذا جاءه السؤال أذهب ماله وقال: خذوه إنه عائد غدا فلو كنت يا جد بن قيسٍ على التي على مثلها عمرو لكنت مسودا هكذا ذكره الغلابي وكذلك ذكره أبو خليفة الفضل بن الحباب الجمحي القاضي بالبصرة عن عبيد الله بن عمرو بن محمد بن حفص التيمي المعروف بابن عائشة عن بشر بن المفضل عن ابن شبرمة عن الشعبي إلا أنه ذكر الشعر عن ابن عائشة لبعض الأنصار ولم يذكره في إسناده عن الشعبي.

وقد روى حاتم بن إسماعيل عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر بن عتيك عن جابر بن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " من سيدكم يا بني سلمة " قالوا: الجد بن قيس على بخلٍ فيه.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: " وأي داءٍ أدوى من البخل بل سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح ".

وذكره الكديمي عن أبي بكر بن أبي الأسود عن حميد بن الأسود عن حجاج الصواف عن أبي الزبير عن جابر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " يا بني عمرو بن سلمة من سيدكم " فذكر مثله سواء.

وأما ابن إسحاق ومعمر فذكرا عن الزهري هذه القصة لبشر بن البراء بن معرور على ما ذكرناه في باب بشر بن البراء بن معرور.

وذكر أبو العباس محمد بن إسحاق السراج قال: حدثنا إبراهيم بن حاتم الهروي حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن حجاج عن أبي الزبير عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبني سلمة: " من سيدكم يا بني سلمة " قالوا: جد بن قيس على أنا نبخله.

قال: " فأي داءٍ أدوى من البخل بل سيدكم عمرو بن الجموح ".

وكان على أصنامهم في الجاهلية وكان يولم على رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج.

عمرو بن الحارث ويقال: عامر بن الحارث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن مالك بن ضبة بن الحارث بن فهر القرشي الفهري كان قديم الإسلام بمكة وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية في قول ابن إسحاق والواقدي ولم يذكره ابن عقبة ولا أبو معشر فيمن هاجر إلى أرض الحبشة وذكره ابن عقبة في البدريين.

عمرو بن الحارث بن أبي ضرار بن عائذ بن مالك بن خزيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو وهو خزاعة المصطلقي الخزاعي أخو جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن عائذ زوج النبي صلى الله عليه وسلم.

روى عنه أبو وائل شقيق بن سلمة وأبو إسحاق السبيعي.

حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم حدثنا أحمد بن زهير حدثنا علي بن الجعد.

وحدثنا أحمد بن قاسم حدثنا قاسم حدثنا الحارث ابن أبي أسامة حدثنا الحسن بن موسى قال: أنبأنا زهير عن أبي إسحاق عن عمرو بن الحارث ختن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخي امرأته قال: تالله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته ديناراً ولا درهماً ولا عبداً ولا أمةً ولا شيئاً إلا بغلته البيضاء وسلاحه وأرضاً تركها صدقة.

عمرو بن حريث بن عمرو بن عثمان بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم القرشي المخزومي يكنى أبا سعيد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه مسح برأسه ودعا له بالبركة وخط له بالمدينة داراً بقوس.

وقيل: قبض النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن اثنتي عشرة سنة.

نزل الكوفة وابتنى بها داراً وسكنها.

وولده بها وزعموا أنه أول قرشي اتخذ بالكوفة داراً وكان له فيها قدر وشرف وكان قد ولي إمارة الكوفة.

ومات بها سنة خمس وثمانين وهو أخو سعيد بن حريث.

من حديث عمرو بن حريث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه رآه يصلي في نعلين مخصوفتين.

بن لوذان الخزرجي البخاري من بني مالك بن النجار.

من ينسبه في بني مالك بن النجار يقول: عمرو بن حزم بن لوذان بن عمرو بن عبد بن عوف بن غنم بن مالك بن النجار الأنصاري: ومنهم من ينسبه في بني مالك بن جشم بن الخزرج.

ومنهم من ينسبه في بني ثعلبة بن زيد بن مناة بن حبيب بن عبد حارثة بن مالك.

أمه من بني ساعدة يكنى أبا الضحاك لم يشهد بدراً فيما يقولون.

أول مشاهده الخندق واستعمله رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل نجران وهم بنو الحارث بن كعب وهو ابن سبع عشرة سنة ليفقههم في الدين ويعلم القرآن ويأخذ صدقاتهم وذلك سنة عشر بعد أن بعث إليهم

خالد بن الوليد فأسلموا وكتب له كتاباً فيه الفرائض والسنن والصدقات والديات.

ومات بالمدينة سنة إحدى وخمسين.

وقيل: سنة ثلاث وخمسين.

وقد قيل: إن عمرو بن حزم توفي في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالمدينة.

وروى عن عمرو بن حزم ابنه محمد.

وروى عنه أيضاً النضر بن عبد الله السلمي وزياد بن نعيم الحضرمي.

عمرو بن الحكم القضاعي ثم القيني بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم عاملاً على بني القين.

لا أعرفه بغير ذلك فلما ارتد بعض عمال قضاعة كان عمرو بن الحكم وامرؤ القيس بن الأصبع ممن ثبت على دينه.

عمرو بن الحمق بن الكاهن بن حبيب الخزاعي من خزاعة عند أكثرهم.

ومنهم من ينسبه فيقول: هو عمرو بن الحمق والحمق هو سعد بن كعب هاجر إلى النبي صلى الله عليه وسلم بعد الحديبية.

وقيل: بل أسلم عام حجة الوداع والأول أصح.

صحب النبي صلى الله عليه وسلم وحفظ عنه أحاديث وسكن الشام ثم انتقل إلى الكوفة فسكنها.

وروى عنه جبير بن نفير ورفاعة بن شداد وغيرهما.

وكان ممن سار إلى عثمان.

وهو أحد الأربعة الذين دخلوا عليه الدار فيما ذكروا ثم صار من شيعة علي رضي الله عنه وشهد معه مشاهده كلها: الجمل والنهروان وصفين وأعان حجر بن عدي ثم هرب في زمن زياد إلى الموصل ودخل غاراً فنهشته حية فقتلته فبعث إلى الغار في طلبه فوجد ميتاً فأخذ عامل الموصل رأسه وحمله إلى زياد فبعث به زياد إلى معاوية وكان أول رأس حمل في الإسلام من بلد إلى بلد.

وكانت وفاة عمرو بن الحمق الخزاعي سنة خمسين.

وقيل: بل قتله عبد الرحمن بن عثمان الثقفي عم عبد الرحمن بن أم الحكم سنة خمسين.

عمرو بن خارجة بن المنتفق الأسدي حليف أبي سفيان بن حرب.

سكن الشام.

وروى عنه عبد الرحمن بن غنم عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سمعه يقول في خطبته: " إن الله قد أعطى كل ذي حق حقه فلا وصية لوارثٍ والولد للفراش وللعاهر الحجر ".

وروى عنه شهر بن حوشب.

عمرو بن أبي خزاعة ليس بالمعروف.

روى عنه مكحول في صحبته نظر.

عمرو بن خلف بن عمير بن جدعان القرشي التيمي.

هو المهاجر بن قنفذ بن عمير.

والمهاجر اسمه عمرو.

وقنفذ اسمه خلف غلب على كل واحدٍ منهما لقبه.

وقد ذكرت المهاجر في باب الميم بما يغني عن ذكره ها هنا لأنه لا يعرف إلا بالمهاجر.

عمرو بن رافع المزني قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم النحر بعد الظهر على عمرو بن رئاب بن مهشم بن سعيد بن سهم القرشي السهمي يقال له ايضاً عمير.

كان من مهاجرة الحبشة وقتل بعين التمر مع خالد بن الوليد.

عمرو بن أبي زهير بن مالك بن امرىء القيس الأنصاري:.

ذكره ابن عقبة في البدريين.

عمرو بن سالم بن كلثوم الخزاعي حجازي روى حديثه المكيون حيث خرج مستنصراً من مكة إلى المدينة حتى أدرك رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأنشأ يقول: يا رب إني ناشد محمدا حلف أبيه وأبينا الأتلدا إن قريشاً أخلفتك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكدا وزعموا أن لست تدعو أحداً وهم أذل وأقل عددا قد جعلوا لي بكداء رصدا فادع عباد الله يأتوا مددا إن سيم خسفاً وجهه تربدا في فيلقٍ كالبحر يجري مزبدا قد قتلونا بالصعيد هجدا نتلو القرآن ركعاً وسجداً ووالداً كنا وكنت الولدا ثمت أسلمنا ولم ننزع يدا فانصر رسول الله نصراً أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " لا نصرني الله إن لم أنصر بني كعبٍ ".

عمرو بن سراقة بن المعتمر بن أنس بن أداة بن رزاح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي القرشي العدوي.

شهد بدراً وأحداً والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي في خلافة عثمان هو وأخوه عبد الله بن سراقة.

عمرو بن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر بن مالك القرشي الفهري يكنى أبا سعيد كان من مهاجرة الحبشة هو وأخوه وهب بن أبي سرح وشهدا جميعاً بدراً هكذا قال موسى بن عقبة ومحمد بن إسحاق: عمرو بن أبي سرح وكذلك قال هشام بن محمد وقال الواقدي وأبو معشر: هو معمر بن أبي سرح وقالا: شهد بدراً وأحداً والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومات بالمدينة سنة ثلاثين في خلافة عثمان رضي الله عنهما ذكره الطبري رحمه الله.

عمرو بن سعيد بن العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأموي.

كان ممن هاجر الهجرتين جميعاً هو وأخوه خالد بن سعيد بن العاص إلى أرض الحبشة ثم إلى المدينة وقدما معاً على النبي صلى الله عليه وسلم.

وكان إسلام خالد بن سعيد قبل إسلام أخيه عمرو بيسير وهاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية مع امرأته فاطمة بنت صفوان الكنانية.

وقال الواقدي: حدثني جعفر بن عمر بن خالد عن إبراهيم بن عقبة عن أم خالد بنت خالد بن سعيد قالت: قدم علينا عمي عمرو بن سعيد أرض الحبشة بعد مقدم أبي بيسير فلم يزل هنالك حتى حمل في السفينتين مع أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وقدموا عليه وهو بخيبر سنة سبع من الهجرة فشهد عمرو مع النبي صلى الله عليه وسلم الفتح وحنيناً والطائف وتبوك فلما خرج المسلمون إلى الشام كان فيمن خرج فقتل يوم أجنادين شهيداً.

وذكر الطحاوي عن علي بن معبد عن إبراهيم بن محمد القرشي عن عمرو بن يحيى بن سعيد الأموي عن جده قال: قدم عمرو بن سعيد مع أخيه على النبي صلى الله عليه وسلم فنظر إلى حلقة في يده فقال: " ما هذه الحلقة في يدك " قال: هذه حلقة صنعتها يا رسول الله قال: " فما نقشها " قال: " محمد رسول الله " قال: " أرنيه ".

فتختمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ونهى أن ينقش أحد عليه ومات وهو في يده ثم أخذه أبو بكر بعد ذلك فكان في يده ثم أخذه عمر فكان في يده ثم أخذه عثمان فكان في يده عامة خلافته حتى سقط منه في بئر أريس.

واستعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن سعيد على قرى عربية منها تبوك وخيبر وفدك.

وقتل عمرو بن سعيد مع أخيه أبان بن سعيد بأجنادين سنة ثلاث عشرة هكذا قال الواقدي وأكثر أهل السير.

وقال ابن إسحاق: قتل عمرو بن سعيد بن العاص يوم اليرموك ولم يتابع ابن إسحاق على ذلك والأكثر على أنه قتل بأجنادين.

وقد قيل: إنه قتل يوم مرج الصفر وكانت أجنادين ومرج الصفر في جمادى الأولى سنة ثلاث عشرة.

عمرو بن سفيان بن عبد شمس بن سعد بن قائف بن الأوقص السلمي هو أبو الأعور السلمي غلبت عليه كنيته.

كان مع معاوية بصفين وعليه كان مدار حروب معاوية يومئذ.

قال ابن أبي حاتم: أبو الأعور عمرو بن سفيان أدرك الجاهلية ليست له صحبة وحديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسل: " إنما أخاف على أمتي شحا مطاعاً وهوى متبعاً وإماماً ضالاً ".

وكان من أصحاب معاوية.

كذا ذكره ابن أبي حاتم لم يجعل له صحبة وهو الصواب وذكره هناك كثير.

روى عنه عمرو البكالي.

من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " إنما أخاف على أمتي شحاً مطاعاً وهوى متبعاً وإماماً ضالاً ".

وسيأتي ذكره في الكنى.

عمرو بن سفيان المحاربي عمرو بن سلمة بن قيس الجرمي.

يكنى أبا بريد أدرك زمان النبي صلى الله عليه وسلم وكان يؤم قومه على النبي صلى الله عليه وسلم لأنه كان أقرأهم للقرآن وكان أخذه عن قومه وعمن كان يمر به من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد قيل: إنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أبيه ولم يختلف في قدوم أبيه على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

نزل عمرو بن سلمة البصرة.

وروى عنه أبو قلابة وعاصم الأحول ومسعر بن حبيب الجرمي وأبو الزبير المكي وأيوب السختياني.

عمرو بن سمرة مذكور في الصحابة أظنه الذي قطعت يده في السرقة إذ أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطعها فقال: الحمد لله الذي طهرني عنك.

سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلة الرحم: " صلة الرحم مثراة في المال محبة في الأهل منسأة في الأجل ".

عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة من بني دودان بن أسد بن خزيمة الأسدي.

له صحبة ورواية.

هو ممن شهد الحديبية وممن اشتهر بالبأس والنجدة.

وكان شاعراً مطبوعاً.

يعد في أهل الحجاز.

ومن نسبه يقول: هو عمرو بن شأس بن عبيد بن ثعلبة بن رويبة بن مالك بن الحارث بن سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة.

قد قيل التميمي من بني مجاشع بن دارم وإنه كان في الوفد الذين قدموا من بني تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والأول أصح وأكثر وأشعاره في امرأته أم حسان وابنه عرار بن عمرو مشهورة حسان ومن قوله فيها وفي عرار ابنه وكانت تؤذيه وتظلمه: فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت به الأدم ويروي: فكوني له كالسمن ربت له الأدم وهو شعر مجود عجيب وفيه يقول: وإن عراراً إن يكن غير واضحٍ فإني أحب الجون ذا المنكب العمم ويروى عرار بالفتح وعرار بالكسر.

والعرار بالفتح: شجر والعرار بالكسر صياح الظليم وكان عرار ابنه أسود من أمةٍ سوداء وكانت امرأته أم حسان السعدية تعيره به وتؤذي عراراً وتشتمه فلما أعياه أمرها ولم يقدر على إصلاحها في شأن عرار طلقها ثم تبعتها نفسه وله فيها أشعار كثيرة.

وعرار هذا هو الذي وجهه الحجاج برأس عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث إلى عبد الملك وكتب معه بالفتح كتاباً فجعل عبد الملك يقرأ كتاب الحجاج فكلما شك في شيءٍ سأل عنه عراراً فأخبره فعجب عبد الملك من بيانه وفصاحته مع سواده فتمثل: وإن عراراً إن يكن غير واضحٍ فإني أحب الجون ذا المنكب العمم فضحك عرار فقال عبد الملك: ما لك تضحك فقال: أتعرف عراراً يا أمير المؤمنين الذي قيل فيه هذا الشعر قال: لا.

قال: فأنا هو.

فضحك عبد الملك ثم قال: حظ وافق كلمة وأحسن جائزته ووجهه.

هكذا ذكر بعض أهل الأخبار أن هذا الخبر كان في حين بعث الحجاج برأس ابن الأشعث إلى عبد الملك.

وقد أخبرنا أبو القاسم قراءةً مني عليه حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن الورد حدثنا أبو حميد المصري حدثنا أبو محمد بن القاسم بن خلاد حدثنا خلف بن القاسم العتبي عن أبيه قال: كتب الحجاج كتاباً إلى عبد الملك بن مروان يصف له فيه أهل العراق وما ألفاهم عليه من الاختلاف وما يكره منهم وعرفه ما يحتاجون إليه من التقويم والتأديب ويستأذنه أن يودع قلوبهم من الرهبة وما يخفون به إلى الطاعة.

ودعا رجلاً من أصحابه كان يأنس به فقال له: انطلق بهذا الكتاب إلى أمير المؤمنين ولا يصلن من يدك إلا إلى يده فإذا قبضه فتكلم عليه.

ففعل الرجل ذلك وجعل عبد الملك كلما شك في شيء استفهمه فوجده أبلغ من الكتاب فقال عبد الملك: وإن عراراً إن يكن غير واضحٍ فإني أحب الجون ذا المنكب العمم فقال له الرجل: يا أمير المؤمنين أتدري من يخاطبك قال: لا.

فقال: أنا والله عرار وهذا الشعر لأبي وذلك أن أمي ماتت وأنا مرضع فتزوج أبي امرأة فكانت تسيء ولايتي فقال أبي: فإن كنت مني أو تريدين صحبتي فكوني له كالسمن ربت له الأدم أرادت عراراً بالهوان ومن يرد عراراً لعمري بالهوان لقد ظلم وإن عراراً إن يكن غير واضحٍ فإني أحب الجون ذا المنطق العمم وعمرو بن شأس هو القائل: إذا نحن أدلجنا وأنت أمامنا كفى لمطايانا بوجهك هاديا أليس تريد العيس خفة أذرعٍ وإن كن

حسرى أن تكون أماميا وكان ابن سيرين يحفظ هذا الشعر وينشد منه الأبيات وهو شعر حسن يفتخر فيه بخندف على قيس.

قال أبو عمرو الشيباني: جهد عمرو بن شأس أن يصلح بين امرأته فلم يمكنه ذاك فطلقها ثم ندم ولام نفسه فقال: تذكر ذكرى أم حسان فاقشعر على دبر لما تبين ما ائتمر تذكرتها وهناً وقد حال دونها رعان وقيعان بها الماء والشجر فكنت كذات البو لما تذكرت لها ربعاً حنت لمعهده سحر و ذكر الشعر.

ومن حديث عمرو بن شأس: حدثنا عبد الوارث بن سفيان حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا أبي حدثنا يعقوب بن إبراهيم بن سعد حدثنا أبي عن ابن إسحاق عن أبان بن صالح عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس.

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " قد آذيتني ".

فقلت: ما أحب أن أوذيك.

فقال: " من آذى علياً فقد آذاني ".

قال أحمد بن زهير: وأخبرناه موسى بن إسماعيل حدثنا مسعود بن سعد حدثنا محمد بن إسحاق عن الفضل بن معقل بن سنان عن عبد الله بن نيار عن عمرو بن شاس عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله.

عمرو بن شرحبيل له صحبة لا أقف على نسبه وليس هو عمرو بن شرحبيل الهمداني أبو ميسرة صاحب ابن مسعود.

عمرو بن شعبة الثقفي ذكر في الصحابة ولا أعرف له خبراً.

قال البخاري: له صحبة.

عمرو بن الطفيل بن عمرو بن طريف الدوسي أسلم أبوه ثم أسلم بعد وشهد عمرو بن الطفيل مع أبيه اليمامة فقطعت يده يومئذ وقتل باليرموك شهيداً.

عمرو بن طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب بن غنم بن سواد الأنصاري السلمي شهد بدراً في قول أكثرهم ولم يذكره موسى بن عقبة في البدريين.

عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعيد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي يكنى أبا عبد الله ويقال أبو محمد.

وأما النابغة بنت حرملة سبية من بني جلان بن عنزة بن أسد بن ربيعة بن نزار.

وأخوه لأمه عمرو بن أثاثة العدوي كان من مهاجرة الحبشة وعقبة بن نافع بن عبد قيس بن لقيط من بني الحارث بن فهر وزينب بنت عفيف بن أبي العاص أم هؤلاء وأم عمرو واحدة وهي بنت حرملة سبية من عنزة وذكروا أنه جعل لرجل ألف درهم على أن يسأل عمرو بن العاص عن أمه وهو على المنبر فسأله فقال: أمي سلمى بنت حرملة تلقب النابغة من بني عنزة ثم أحد بني جلان أصابتها رماح العرب فبيعت بعكاظ فاشتراها الفاكه بن المغيرة ثم اشتراها منه عبد الله بن جدعان ثم صارت إلى العاص بن وائل فولدت له فأنجبت فإن كان جعل لك شيء فخذه.

قيل: إن عمرو بن العاص أسلم سنة ثمان قبل الفتح.

وقيل: بل أسلم بين الحديبية وخيبر ولا يصح والصحيح ما ذكره الواقدي وغيره أن إسلامه كان سنة ثمان وقدم هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة لمدينة مسلمين فلما دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ونظر إليهم قال: " قد رمتكم مكة بأفلاذ كبدها ".

وكان قدومهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرين بين الحديبية وخيبر.

وذكر الواقدي قال: وفي سنة ثمان قدم عمرو بن العاص مسلماً على رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أسلم عند النجاشي وقدم معه عثمان بن طلحة وخالد بن الوليد قدموا المدينة في صفر سنة ثمانٍ من الهجرة.

وقيل: إنه لم يأت من أرض الحبشة إلا معتقداً للإسلام وذلك أن النجاشي كان قال: يا عمرو كيف يعزب عنك أمر ابن عمك فوالله إنه لرسول الله حقاً.

قال: أنت تقول ذلك قال: إي والله فأطعني.

فخرج من عنده مهاجراً إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم قبل عام خيبر.

والصحيح أنه قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في سنة ثمانٍ قبل الفتح بستة أشهر هو وخالد بن الوليد وعثمان بن طلحة وكان هم بالإقبال إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في حين انصرافه من الحبشة ثم لم يعزم له إلى الوقت الذي ذكرنا.

والله اعلم.

وأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سريةٍ نحو الشام وقال له: يا عمرو إني أريد أن أبعثك في جيشٍ يسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة.

فبعثه إلى أخوال أبيه العاص بن وائل من بلي يدعوهم إلى الإسلام ويستنفرهم إلى الجهاد فشخص عمرو إلى ذلك الوجه فكان قدومه إلى المدينة في صفر سنة ثمانٍ ووجهه رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الآخرة سنة ثمانٍ فيما ذكره الواقدي وغيره إلى السلاسل من بلاد قضاعة في ثلاثمائة.

وكانت أم والد عمرو من بلي فبعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أرض بلي وعذرة يستألفهم بذلك ويدعوهم إلى الإسلام فسار حتى إذا كان على ماء بأرض جذام يقال له السلاسل وبذلك سميت تلك الغزوة ذات السلاسل فخاف فكتب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من تلك الغزوة يستمده فأمده بجيشٍ من مائتي فارس من المهاجرين والأنصار أهل الشرف فيهم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما وأمر عليهم أبا عبيدة فلما قدموا على عمرو قال: أنا أميركم وإنما أنتم مددي.

وقال أبو عبيدة: بل أنت أمير من معك وأنا أمير من معي فأبى عمرو فقال له أبو عبيدة: يا عمرو إن رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد إلي: " إذا قدمت على عمروٍ فتطاوعا ولا تختلفا فإن خالفتني أطعتك ".

قال عمرو: فإني أخالفك فسلم له أبو عبيدة وصلى خلفه في الجيش كله وكانوا خمسمائة.

وولى رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن العاص على عمان فلم يزل عليها حتى قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم وعمل لعمر وعثمان ومعاوية وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قد ولاه بعد موت يزيد بن أبي سفيان فلسطين والأردن وولى معاوية دمشق وبعلبك والبلقاء وولى سعيد بن عامر بن خذيم حمص ثم جمع الشام كلها لمعاوية وكتب إلى عمرو ابن العاص فسار إلى مصر فافتتحها فلم يزل عليها والياً حتى مات عمر فأقره عثمان عليها أربع سنين أو نحوها ثم عزله عنها وولاها عبد الله بن سعد العامري.

حدثنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الدولابي حدثنا أبو بكر الوجيهي عن أبيه عن صالح بن الوجيه قال: وفي سنة خمس وعشرين انتقضت الإسكندرية فافتتحها عمرو بن العاص فقتل المقاتلة وسبى الذرية فأمر عثمان برد السبي الذين سبوا من القرى إلى مواضعهم للعهد الذي كان لهم ولم يصح عنده نقضهم وعزل عمرو بن العاص وولى عبد الله بن سعد ابن أبي سرح العامري وكان ذلك بدء الشر بين عمرو وعثمان.

قال أبو عمر: فاعتزل عمرو في ناحية فلسطين وكان يأتي المدينة أحياناً ويطعن في خلال ذلك على عثمان فلما قتل عثمان سار إلى معاوية باستجلاب معاوية له وشهد صفين معه وكان منه بصفين وفي التحكيم ما هو عند أهل العلم بأيام الناس معلوم ثم ولاه مصر فلم يزل عليها إلى أن مات بها أميراً عليها وذلك في يوم الفطر سنة ثلاث وأربعين.

وقيل سنة اثنتين وأربعين وقيل سنة ثمان وأربعين وقيل سنة إحدى وخمسين.

والأول أصح.

وكان له يوم مات تسعون سنة ودفن بالمقطم من ناحية الفتح وصلى عليه ابنه عبد الله ثم رجع فصلى بالناس صلاة العيد وولي مكانه ثم عزله معاوية وولى أخاه عتبة بن أبي سفيان فمات عتبة بعد سنة أو نحوها فولى مسلمة بن مخلد.

وكان عمرو بن العاص من فرسان قريش وأبطالهم في الجاهلية مذكوراً بذلك فيهم وكان شاعراً حسن الشعر حفظ عنه الكثير في مشاهد شتى.

ومن شعره في أبياتٍ له يخاطب عمارة بن الوليد بن المغيرة عند النجاشي: إذا المرء لم يترك طعاماً يحبه ولم ينه قلباً غاوياً حيث يمما قضى وطراً منه وغادر سبةً إذا ذكرت أمثالها تملأ الفما وكان عمرو بن العاص أحد الدهاة في أمور الدنيا المقدمين في الرأي والمكر والدهاء وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه إذا استضعف رجلاً في رأيه وعقله قال: أشهد أن خالقك وخالق عمرو واحد يريد خالق الأضداد.

ولما حضرته الوفاة قال: اللهم إنك أمرتني فلم أأتمر وزجرتني فلم أنزجر ووضع يده في موضع الغل وقال: اللهم لا قوي فأنتصر ولا بريء فأعتذر ولا مستكبر بل مستغفر لا إله إلا أنت.

فلم يزل يرددها حتى مات.

حدثنا خلف بن القاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا الطحاوي حدثنا المزني قال: سمعت الشافعي يقول: دخل ابن عباس على عمرو بن العاص في مرضه فسلم عليه وقال: كيف أصبحت يا أبا عبد الله قال: أصلحت من دنياي قليلاً وأفسدت من ديني كثيراً فلو كان الذي أصلحت هو الذي أفسدت والذي أفسدت هو الذي أصلحت لفزت ولو كان ينفعني أن أطلب طلبت ولو كان ينجيني أن أهرب هربت فصرت كالمنجنيق بين السماء والأرض لا أرقى بيدين ولا أهبط برجلين فعظني بعظةٍ أنتفع بها يا بن أخي.

فقال له ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله صار ابن أخيك أخاك ولا تشاء أن أبكى إلا بكيت كيف يؤمن برحيل من هو مقيم فقال عمرو: على حينها من حين ابن بضع وثمانين سنة تقنطني من رحمة ربي اللهم إن ابن عباس يقنطني من رحمتك فخذ مني حتى ترضى.

قال ابن عباس: هيهات يا أبا عبد الله أخذت جديداً وتعطى خلقاً فقال عمرو: ما لي ولك يا بن عباس ما أرسل كلمة إلا أرسلت نقيضها.

أخبرنا عبد الله بن محمد بن أسد قال: حدثنا محمد بن مسرور العسال بالقيروان قال: حدثنا أحمد بن معتب قال: حدثنا الحسين بن الحسن المروزي قال: حدثنا ابن المبارك قال: حدثنا ابن لهيعة قال: حدثنا يزيد بن أبي حبيب أن عبد الرحمن بن شماسة قال: لما حضرت عمرو ابن العاص الوفاة بكى.

فقال له ابنه عبد الله: لم تبكي أجزعاً من الموت قال: لا والله ولكن لما بعده.

فقال له: قد كنت على خير فجعل يذكره صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفتوحه الشام فقال له عمرو: تركت أفضل من ذلك شهادة أن لا إله إلا الله إني كنت على ثلاثة أطباق ليس منها طبق إلا عرفت نفسي فيه وكنت أول شيء كافراً فكنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو مت يومئذ وجبت لي النار.

فلما بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت أشد الناس حياء منه فما ملئت عيني من رسول الله صلى الله عليه وسلم حياءً منه فلو مت يومئذ قال الناس: هنيئاً لعمرو.

أسلم وكان على خير ومات على خير أحواله فترجى له الجنة ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدري أعلى أم لي فإذا مت فلا تبكين على باكية ولا يتبعني مادح ولا نار وشدوا علي إزاري فإني مخاصم وشنوا علي التراب شناً فإن جنبي الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبي الأيسر ولا تجعلن في قبري خشبة ولا حجراً وإذا واريتموني فاقعدوا عندي قدر نحر جزور وتقطيعها بينكم أستانس بكم.

وروى أبو هريرة وعمارة بن حزم جميعاً عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: " ابنا العاص مؤمنان: عمرو وهشام ".

لا أعرفه أكثر من أنه روى قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل كتف شاة ثم قام فتمضمض وصلى ولم يتوضأ.

فيه نظر ضعف البخاري إسناده.

عمرو بن عبد الله الضبابي ذكره ابن إسحاق في الوفد الذي قدموا في سنة عشر مع خالد ابن الوليد على النبي صلى الله عليه وسلم فأسلموا مع بني الحارث بن كعب وذكره الواقدي.

عمرو بن عبد الله القاري ويقال عمرو بن القاري.

وهو من القارة قال خليفة: هو من بني غالب بن أثيع بن الهون بن خزيمة بن مدركة ثم من بني القارة بن الديش.

وقال الزبير: قال أبو عبيدة: أثيع بن الهون هو القارة ولم يختلفوا في أثيع أن الثاء قبل الياء وعمر وهو جد عبيد الله بن عياض حديثه عند عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبيد الله بن عياض عن أبيه عن جده عمرو بن القاري أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على سعد بن مالك يعوده وهو مريض وذلك بعد ما رجع من الجعرانة وقسم الغنائم وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة فقال سعد: يا رسول الله إن لي مالاً كثيراً ويرثني كلالة أفأتصدق بمالي كله قال: " لا ".

قال: فبثلثيه قال: " لا " قال: فبثلثه قال: " نعم وذلك كثير ".

وعن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن عبيد الله بن عياض عن أبيه عن جده عمرو بن القاري أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن مات سعد بمكة فادفنه ها هنا " وأشار نحو طريق المدينة.

وذكر حديث الوصية أن ذلك كان عام الفتح كما قال ابن عيينة.

عمرو بن عبد الله عمرو بن عبد نهم الأسلمي هو الذي دل على رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطريق يوم الحديبية.

فيه نظر.

عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد السلمي يكنى أبا نجيح ويقال أبو شعيب وينسبونه عمرو بن عبسة بن عامر بن خالد بن غاضرة بن عتاب بن امرىء القيس بن بهثة بن سليم أسلم قديماً في أول الإسلام وروينا عنه من وجوه أنه قال: ألقي في روعي أن عبادة الأوثان باطل فسمعني رجل وأنا أتكلم بذلك فقال: يا عمرو إن بمكة رجلاً يقول كما تقول.

قال: فأقبلت إلى مكة أول ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستخف فقيل لي: إنك لا تقدر عليه إلا بالليل حين يطوف فنمت بين يدي الكعبة فما شعرت إلا بصوته يهلل فخرجت إليه فقلت: من أنت فقال: " أنا نبي الله " فقلت: وما نبي الله فقال: " رسول الله ".

فقلت: بم أرسلك قال: " أن تعبد الله وحده لا تشرك به شيئاً وتكسر الأوثان وتحقن الدماء ".

قلت: ومن معك على هذا قال: " حر وعبد " يعني أبا بكر وبلالاً.

فقلت: أبسط يدك أبايعك فبايعته على الإسلام.

قال: " فلقد رأيتني وأنا ربع الإسلام ".

قال وقلت: أقيم معك يا رسول الله قال: " لا ولكن الحق بقومك فإذا سمعت أني قد خرجت فاتبعني " قال: فلحقت بقومي فمكثت دهراً منتظراً خبره حتى أتت رفقة من يثرب فسألتهم عن الخبر فقالوا: خرج محمد من مكة إلى المدينة قال: فارتحلت حتى أتيته.

فقلت: أتعرفني.

قال: نعم " أنت الرجل الذي أتيتنا بمكة ".

وذكر الخبر طويلاً.

يعد عمرو بن عبسة في الشاميين.

روى عنه أبو أمامة الباهلي وروى عنه كبار التابعين بالشام أنبأنا محمد بن خليفة وخلف بن قاسم قالا: حدثنا محمد بن الحسين حدثنا جعفر بن محمد الفريابي حدثنا إبراهيم بن العلاء الزبيدي الحمصي حدثنا إسماعيل بن عياش عن يحيى بن أبي عمرو السيباني عن أبي سلام الحبشي وعمرو بن عبد الله الشيباني أنهما سمعا أبا أمامة الباهلي يحدث عن عمرو بن عبسة قال: رغبت عن آلهة قومي في الجاهلية.

فرأيت أنها آلهة باطلة يعبدون الحجارة والحجارة لا تضر ولا تنفع.

قال: فلقيت رجلاً من أهل الكتاب فسألته عن أفضل الدين فقال: يخرج رجل من مكة يرغب عن آلهة قومه ويدعو إلى غيرها وهو يأتي بأفضل الدين فإذا سمعت به فاتبعه فلم يكن لي هم إلا مكة أسأل هل حدث فيها أمر فيقولون: لا.

فأنصرف إلى أهلي وأهلي من الطريق غير بعيد فأعترض الركبان خارجين من مكة فأسألهم هل حدث فيها حدث فيقولون: لا.

فإني لقاعد على الطريق يوماً إذ مر بي راكب فقلت: من أين فقال: من مكة قلت: هل فيها من خبر قال: نعم رجل رغب عن آلهة قومه ثم دعا إلى غيرها.

قلت: صاحبي الذي أريده فشددت راحلتي وجئت مكة ونزلت منزلي الذي كنت أنزل فيه فسألت عنه فوجدته مستخفياً ووجدت قريشاً إلباً عليه فتلطفت حتى دخلت عليه فسلمت ثم قلت: من أنت قال: " نبي " قلت: وما النبي قال: " رسول الله ".

قلت: ومن أرسلك قال: " الله ".

قلت: بم أرسلك قال: " أن توصل الأرحام وتحقن الدماء وتؤمن السبل وتكسر الأوثان وتعبد الله وحده ولا تشرك به شيئاً " فقلت: نعم ما أرسلت به أشهدك أني قد آمنت بك وصدقتك.

أمكث معك أم تأمرني أن آتي أهلي قال: " قد رأيت كراهية الناس بما جئت به فامكث في أهلك فإذا سمعت أبي قد خرجت مخرجاً فاتبعني " فلما سمعت به أنه خرج إلى المدينة مررت حتى قدمت عليه فقلت: يا نبي الله هل تعرفني قال: " نعم أنت السلمي الذي جئتني بمكة فعلت لي كذا وقلت كذا " وذكر تمام الخبر.

عمرو بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة القرشي التيمي أمه هند امرأة من بني ليث بن بكر وكان من مهاجرة الحبشة.

قتل بالقادسية مع سعد بن أبي وقاص في خلافة عمر بن الخطاب.

وليس له عقب.

عمرو بن أبي عمرو بن شداد الفهري من بني الحارث بن فهر بن مالك ثم من بني ضبة يكنى أبا شداد شهد بدراً ومات سنة ست وثلاثين.

قال الواقدي في تسمية من شهد بدراً: من بني الحارث بن فهر ثم من بني ضبة عمرو بن أبي عمرو شهدها وهو ابن اثنتين وثلاثين سنة ومات سنة ست وثلاثين يكنى أبا شداد.

عمرو بن عمير مختلف فيه فيقال عمرو بن عمير كما ذكرنا ويقال عامر بن عمير.

ويقال عمارة بن عمير.

ويقال عمرو بن بلال.

ويقال عمرو الأنصاري وهذا الاختلاف كله في حديث واحد قال: خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: " وجدت ربي ماجداً كريماً أعطاني مع كل رجلٍ من السبعين ألفا الذين يدخلون الجنة بغير حساب أعطاني مع كل واحد منهم سبعين ألفاً فقلت: يا رب أمتي لا تسع هذا.

فقال: أكملهم لك من الأعراب " وهو عمرو بن عنمة بن عدي بن نابي من بني سلمة الأنصاري السلمي الخزرجي.

شهد بيعة العقبة مع أخيه ثعلبة بن عنمة وهو أحد البكائين الذين نزلت فيهم: " ولا على الذين إذا ما أتوك لتحملهم.

" التوبة 92.

الآية.

عمرو بن عوف الأنصاري حليف لبني عامر بن لؤي شهد بدراً.

ويقال له عمير.

وقال ابن إسحاق: هو مولى سهيل بن عمرو العامري.

سكن المدينة لا عقب له.

روى عنه المسور بن مخرمة حديثاً واحداً أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ الجزية من مجوس البحرين.

عمرو بن عوف المزني وهو عمرو بن عوف بن زيد بن مليحة.

ويقال ملحة بن عمرو بن بكر بن أفرك بن عثمان بن عمرو بن أد ابن طابخة بن إلياس بن مضر وكل من كان من ولد عمرو بن أد بن طابخة فهم ينسبون إلى أمهم مزينة بنت كلب بن وبرة.

كان عمرو بن عوف المزني قديم الإسلام يقال: إنه قدم مع النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ويقال: إن أول مشاهده الخندق وكان أحد البكائين الذين قال الله تعالى فيهم: " تولوا وأعينهم تفيض من الدمع " المائدة 92.

الآية.

له منزل بالمدينة ولا يعرف حي من العرب لهم مجالس بالمدينة غير مزينة.

وذكر البخاري عن إسماعيل بن أبي أويس عن كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني عن أبيه عن جده قال: كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم حين قدم المدينة فصلى نحو بيت المقدس سبعة عشر شهراً.

سكن المدينة ومات بها في آخر خلافة معاوية رضي الله عنهما ويكنى أبا عبد الله حكاه الواقدي.

مخرج حديثه عن ولده هم ضعفاء عند أهل الحديث وهو جد كثير بن عبد الله بن عمرو بن غزية بن عمرو بن ثعلبة بن خنساء بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجار الأنصاري المازني شهد العقبة ثم شهد بدراً وهو والد الحجاج بن عمرو بن غزية وإخوته وهم: الحارث وعبد الرحمن وزيد وسعيد وأكبرهم الحارث.

وله صحبة واختلف في صحبة الحجاج ولم تصح لغيرهما من ولده صحبة.

والله أعلم.

عمرو بن غيلان الثقفي حديثه عند أهل الشام ليس بالقوي يكنى أبا عبد الله وأبوه غيلان بن سلمة له صحبة سيأتي ذكره في بابه وابنه عبد الله بن عمرو بن غيلان من كبار رجال معاوية قد ولاه البصرة بعد موت زياد حين عزل عنها سمرة فأقام أميرها ستة أشهر ثم عزله وولاها عبيد الله بن زياد فلم يزل واليها عمرو بن الفغواء بن عبيد بن عمرو بن مازن الخزعي أخو علقمة بن الفغواء.

روى عنه ابنه عبد الله بن عمرو وحديثه عند ابن إسحاق.

حدثنا سعيد بن نصر ويعيش بن سعيد وعبد الوارث بن سفيان قالوا: حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا يحيى بن معين حدثنا نوح بن يزيد حدثنا إبراهيم بن سعد عن ابن إسحاق عن عيسى بن معمر عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء عن أبيه قال: دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أراد أن يبعثني بمال إلى أبي سفيان يقسمه في قريش بمكة بعد الفتح قال: " التمس صاحباً " قال: فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال: بلغني أنك تريد الخروج وأنك تلتمس صاحباً.

قلت: أجل.

قال: فأنا لك صاحب.

قال: فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: وجدت صاحباً.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي: " إذا وجدت صاحباً فآذني ".

قال: فقال: " من " قلت: عمرو بن أمية الضمري.

قال: " يقال: إذا هبطت بلاد قومه فاحذره فإنه قد قال القائل: أخوك البكري ولا تأمنه ".

عمرو بن قيس بن زائدة بن الأصم والأصم هو جندب بن هرم بن رواحة بن حجر بن عبد ابن معيص بن عامر بن لؤي القرشي العامري.

هو ابن أم مكتوم المؤذن وأمه أم مكتوم واسمها عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة بن عامر بن مخزوم.

واختلف في اسم ابن أم مكتوم فقيل عبد الله على ما ذكرناه في العبادلة.

وقيل: عمرو وهو الأكثر عند أهل الحديث وكذلك قال الزبير ومصعب قالوا: وهو ابن خال خديجة بنت خويلد أخي أمها وكان ممن قدم المدينة مع مصعب بن عمير قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الواقدي: قدمها بعد بدر بيسير واستخلفه رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ثلاث عشرة مرة في غزواته.

في غزوة الأبواء وبواط وذي العشيرة وخروجه إلى ناحية جهينة في طلب كرز بن جابر وفي غزوة السويق وغطفان وأحد وحمراء الأسد ونجران وذات الرقاع واستخلفه حين سار إلى بدر ثم رد أبا لبابة واستخلفه عليها واستخلف عمرو بن أم مكتوم أيضاً في خروجه إلى حجة الوداع وشهد ابن أم مكتوم فتح القادسية وكان معه اللواء يومئذ وقتل شهيداً بالقادسية.

وقال الواقدي: رجع ابن أم مكتوم من القادسية إلى المدينة فمات ولم يسمع له بذكر بعد عمر قال أبو عمر: ذكر ذلك جماعة من أهل السير والعلم بالنسب والخبر.

وأما رواية قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم استخلف ابن أم مكتوم على المدينة مرتين فلم يبلغه ما بلغ غيره والله أعلم.

عمرو بن قيس بن زيد بن سواد بن مالك بن غنم الأنصاري النجاري شهد بدراً في قول أبي معشر ومحمد بن عمر الواقدي وعبد الله بن محمد بن عمارة ولا خلاف في أنه قتل يوم أحد شهيداً هو وابنه قيس بن عمرو يقال: إنه قتله نوفل بن معاوية الديلي واختلف في شهود ابنه قيس بن عمرو بدراً كالاختلاف في أبيه وقالوا: جميعاً شهد أحداً وقتل يومئذ.

عمرو بن قيس بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار.

قتل يوم أحد عمرو بن كعب اليامي بطن من همدان.

يقال: إنه جد طلحة بن مصرف.

وقال بعض أصحاب الحديث: إن جد طلحة بن مصرف صخر بن عمرو.

وقال غيره: كعب بن عمرو فالله أعلم.

عمرو بن مالك بن قيس بن بجيد الرواسي.

كوفي.

وفد على النبي صلى الله عليه وسلم مع أبيه مالك بن قيس فأسلما.

وقال قوم: إن الصحبة لأبيه مالك بن قيس بن بجيد بن رواس.

واسم رواس الحارث بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة.

عمرو بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كثير بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة أخو عكاشة بن محصن شهد أحداً.

بن مالك الجهني.

أحد بني غطفان بن قيس بن جهينة.

ويقال: الجهني.

ويقال: الأسدي.

ويقال: الأزدي.

والأكثر الجهني.

وهذا الأصح إن شاء الله تعالى.

يكنى أبا مريم.

أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم وقال: آمنت بكل ما جئت به من حلال وحرام وإن أرغم ذلك كثيراً من الأقوام.

في حديث طويل ذكره.

كان إسلامه قديماً وشهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر المشاهد.

ومات في خلافة معاوية.

ومن حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم: " أيما والٍ أو قاضٍ أغلق بابه دون ذوي الحاجة والخلة والمسكنة أغلق الله أبواب السماء دونَ حاجته وخلته ومسكنته ".

وله حديث في أعلام النبوة.

روى عنه جماعة منهم القاسم بن مخيمرة وعيسى بن طلحة.

عمرو بن مرة روى الحديث الذي جرى فيه ذكر صفوان ابن أمية.

ويقال: ابن المسيح بن كعب بن طريف بن عصر الثعلي الطائي من بني ثعل بن عمرو بن غوث بن طيئ قال الطبري: عاش عمرو بن المسبح مائة وخمسين سنة ثم أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ووفد إليه وأسلم قال: وكان أرمى العرب وله يقول امرؤ القيس: رب رامٍ من بني ثعلٍ مخرجٍ كفيه من قتره عمرو بن مطرف أو مطرف بن علقمة بن عمرو بن ثقف الأنصاري قتل يوم أحدٍ شهيداً.

عمرو بن معاذ بن النعمان الأنصاري الأشهلي من بني عبد الأشهل شهد مع أخيه سعد بن معاذ بدراً وقتل يوم أحد شهيداً لا عقب له قتله ضرار بن الخطاب وكان له يوم قتل اثنان وثلاثون سنةً.

بن زيد بن العطاف بن ضبيعة بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف بن مالك بن الأوس الأنصاري الضبيعي شهد بدراً.

ويقال فيه عمير بن معبد والأكثر يقولون عمرو بن معبد.

كذلك ذكره ابن إسحاق وغيره.

عمرو بن معد يكرب الزبيدي.

يكنى أبا ثور قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد زبيد فأسلم وذلك في سنة تسع.

وقال الواقدي: في سنة عشر.

وقد روى عن ابن إسحاق بعض أهل المغازي مثل ذلك.

وذكر الطبري عن ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق عن عبد الله ابن أبي بكر: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن معد يكرب في وفد زبيد فأسلم وذكر له خبراً طويلاً مع قيس بن المكشوح.

قال أبو عمر: أقام بالمدينة برهة ثم شهد عامة الفتوح بالعراق وشهد مع أبي عبيد بن مسعود ثم شهد مع سعد وقتل يوم القادسية.

وقيل: بل مات عطشاً يومئذ وكان فارس العرب مشهوراً بالشجاعة يقال في نسبه: عمرو بن معد يكرب بن عبد الله بن عمرو بن عاصم بن عمرو ابن زبيد الأصغر وهو منبه بن ربيعة بن سلمة بن مازن بن ربيعة بن منبه بن زبيد الأكبر بن الحارث بن صعب بن سعد العشيرة بن مذحج بن أدد ابن زيد بن كهلان بن سبأ.

وقيل: بل مات عمرو بن معد يكرب سنة إحدى وعشرين بعد أن شهد وقعة نهاوند مع النعمان بن مقرن وشهد فتحها وقاتل يومئذ حتى كان الفتح وأثبتته الجراحات يومئذٍ فحمل فمات بقرية من قرى نهاوند يقال لها روذة فقال بعض شعرائهم: لقد غادر الركبان يوم تحملوا بروذة شخصاً لا جباناً ولا غمرا فقل لزبيدٍ بل لمذحج كلها رزئتم أبا ثورٍ قريعكم عمرا من حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التلبية: " لبيك اللهم لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك.

" في حديث طويل ذكره.

قال شرحبيل بن القعقاع: سمعت عمرو بن معد يكرب يقول: لقد رأيتنا من قريبٍ ونحن إذا حججنا في الجاهلية نقول: تعدو بها مضمرات شزرا يقطعن خبتاً وجبالاً وعرا قد تركوا الأوثان خلواً صفرا فنحن والحمد لله نقول اليوم كما علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فذكره.

أنبأنا خلف بن قاسم حدثنا الحسن بن رشيق حدثنا محمد بن رمضان بن شاكر حدثنا محمد ابن عبد الله بن الحكم حدثنا الشافعي قال: وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وخالد بن سعيد بن العاص رضي الله عنهما إلى اليمن وقال: إذا اجتمعتما فعلى أمير وإن افترقتما فكل واحد منكما أمير فاجتمعا وبلغ عمرو بن معد يكرب مكانهما فأقبل في جماعةٍ من قومه فلما دنا منهما قال: دعوني حتى آتي هؤلاء القوم فإني لم أسم لأحد قط إلا هابني فلما دنا منهما نادى: أنا أبو ثور أنا عمرو بن معد يكرب فابتدراه علي وخالد وكلاهما يقول لصاحبه: خلني وإياه ويفديه بأبيه وأمه.

فقال عمرو إذ سمع قولهما: العرب تفزع مني وأراني لهؤلاء جزراً فانصرف عنهما.

وكان عمرو بن معدٍ يكرب شاعراً محسناً ومما يستحسن من شعره قوله: إذا لم تستطع شيئاً فدعه وجاوزه إلى ما تستطيع وشعره هذا من مذهبات القصائد أوله: ومما يستجاد أيضاً من شعره قوله: أعاذل عدتي بدني ورمحي وكل مقلصٍ سلس القياد أعاذل إنما أفتى شبابي إجابتي الصريخ إلى المنادي مع الأبطال حتى سل جسمي وأقرح عاتقي حمل النجاد ويبقى بعد حلم القوم حلمي ويفنى قبل زاد القوم زادي وفيها يقول: تمنى أن يلاقيني قبيس وددت فأينما مني ودادي فمن ذا عاذري من ذي سفاهٍ يرود بنفس شر المراد أريد حياته ويريد قتلي عذيرك من خليلك من مراد في أبيات له كثيرة من هذه.

وتروى هذه الأبيات لابن دريد بن الصمة أيضاً وهي لعمرو بن معد يكرب أكثر وأشهر.

والله أعلم.

أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي حدثنا أبي حدثنا عبد الله بن يونس حدثنا بقي حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة حدثنا ابن عيينة عن عبد الملك بن عمير قال: كتب عمر إلى النعمان بن مقرن استشر واستعن في حربك بطليحة وعمرو بن معد يكرب ولا تولهما عمرو بن ميمون الأودي أبو عبد الله أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وصدق إليه وكان مسلماً في حياته وعلى عهده صلى الله عليه وسلم.

قال عمرو بن ميمون: قدم علينا معاذ الشام فلزمته فما فارقته حتى دفنته ثم صحبت ابن مسعود.

وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين وهو الذي رأى الرجم في الجاهلية من القردة إن صح ذلك لأن رواته مجهولون.

وقد ذكر البخاري عن نعيم عن هشيم عن حصين عن عمرو بن ميمون الأودي مختصراً قال: رأيت في الجاهلية قردة زنت فرجموها يعني القردة فرجمتها معهم.

ورواه عباد بن العوام عن حصين كما رواه هشيم مختصراً وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم عن عيسى بن حطان وليسا ممن يحتج بهما وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف وإقامة الحدود في البهائم ولو صح لكانوا من الجن لأن العبادات في الجن والإنس دون غيرهما وقد كان الرجم في التوراة.

وروي أن عمرو بن ميمون حج ستين ما بين حج وعمرة عمرو بن النعمان بن مقرن بن عائذ المزني.

له صحبة.

وكان أبوه من جلة الصحابة رضي الله عنهم.

عمرو بن نعيمان روى عنه عبد الرحمن بن أبي ليلى.

عمرو بن يثربي ضمري كان يسكن خبت الجميش من سيف البحر أسلم عام الفتح وصحب النبي صلى الله عليه وسلم واستقضاه عثمان رضي الله عنهما على البصرة.

عمرو بن يعلى الثقفي روى عنه عمرو بن دينار له صحبة.

عمرو البكالي له صحبة ورواية هو من بني بكال بن دعمي بن سعد بن عوف بن عدي بن مالك بن زيد بن كهلان هكذا نسبه خليفة في الصحابة يكنى أبا عثمان.

روى عنه أبو تميمة الهجيمي ومعدان بن طلحة اليعمري يعد في أهل البصرة وقد عده قوم في أهل الشام.

حدثنا قاسم بن أصبغ حدثنا أحمد بن زهير حدثنا عبد الرحمن بن المبارك حدثنا حماد بن زيد حدثنا الجريري عن أبي تميمة الهجيمي قال: سمعت عمراً البكالي وكان من أفضل من بقي من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وروى البخاري قال: حدثنا أبو النعمان قال: حدثنا حماد بن زيد عن سعيد الجريري عن أبي تميمة قال: قدمت الشام فإذا الناس على رجل.

قلت: من هذا قالوا: أفقه من بقي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم هذا عمرو البكالي وأصابعه مقطوعة.

قلت: ما ليده قالوا: قطعت يده يوم اليرموك.

رضي الله عنه.

عمرو الثمالي روى عنه شهر بن حوشب قال: بعث معي رسول الله صلى الله عليه وسلم بهدي تطوع وقال: إن عطب منها شيء فانحره ثم اصبغ نعله في دمه ثم اضرب به على صفحته وخل بين الناس وبينه.

عمرو العجلاني روى عنه ابنه عبد الرحمن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى أن نستقبل القبلة بغائط أو بول.

عمرو مولى خباب روى عنه حديث واحد بإسناد غير مستقيم.

عمرو أبو مالك الأشعري هو مشهور بكنيته.

روى عنه عطاء ابن يسار وغيره قد ذكرناه في الكنى.